

الأمراء
اللطيفاء
في
سنة ١٩٢١

أحرزتم خلق الملائك طاهراً
عقبى الذين للمهم ولجاءهم
و، ملكتم سكن الملوك جيلاً
في كل ناحية مكارم طولى
أحمد الطائف

مطبعة الهلال

بشارع نوبار بمصر

سنة ١٩٢١



جلالة المنقذ حسين الاول ملك البلاد العربية

H. M. Hussain I. King of Hedjaz



سمو الامير حبيب لطف الله باشا

صورة اهداها اليّ وعليها توقيه.

The late Prince Habib Pasha Lotfallah
5 th May 1826 — 28 th. December 1920

نعمته الله الكاملة

تصور ان الله تعالى سألك ان تطلب منه ما تريد فماذا كنت تطلب ؟
لو كنت انا المسؤول لطلبت ما يطلبه كل انسان . التمس منه سبحانه

وتعالى : -

ان يطيل حياتي

وان تكون تلك الحياة الطويلة خالية من الامراض والمصائب

وان ترافق شيخوختي الصحة التامة والعقل الوافي والحواس الكاملة

الى آخر حياتي

وان تكون لي ثروة كبيرة

وان اوفق الى استثمارها

وان يكون التوفيق مرافقاً لجميع أعمالي

وان اكون خالياً من جميع الديون

وان اوفق الى اولاد : - لا بدخون . ولا بقمرون . ولا يعاقرون

الخمرة . ولا يغريهم الجمال الفاسد . سمعتهم حسنة . طاعتهم لي يضرب بها

المثل . برهم واکرامهم لي يصحباني الى آخر حياتي

وان يكون بيتي مقصداً للامراء والوزراء والسفراء والاعيان

والفقراء أيضاً

هل من مزيد بعد كل هذا ؟

انه الكمال بالنسبة الى هذه الحياة التي لا كمال فيها

قد يُظنّ ان اجتماع كل هذا غير ميسور لرجل واحد . فما قولك في
الامير حبيب باشا لطف الله ؟

قضى ٩٧ سنة من العمر . ولم يصب بمرض مقعد
كانت شيخوخته مقرونة بالصحة التامة والعقل الوافي والحواس الكاملة
نروته وراء أبعد مطعم . وقد وفق الى استثمارها
رافقه التوفيق في جميع ادوار حياته . لا دين عليه
وأولاده - الامراء ميشيل وحبيب وجورج قد كملت آدابهم الاجتماعية
سمعتهم حسنة

اشتهرت طاعتهم لوالدهم ومحبتهم له
وبيته - يزوره الامراء والوزراء والسفراء والوجوه
وهو كذلك مرجع الفقير من كل طائفة وجنس حتى أصبح بشهادة
اختباري الذاتي - جمعية خيرية عمومية

هذه نعمة الله الكاملة على الامراء آل لطف الله تقياًوا ظلها في حياة
والدهم الجليل حتى اذا توفاه الله تحدثوا بنعمة الله وحفظوا تذكاره والدم البار
ونسجوا على منواله

وخليق بي ان اقدم تحيتي هذه عملاً بقول المتنبي
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق ان لم تسعد الحال

سليم بن سليم

مصر . يناير سنة ١٩٢١

من شاعر القطرين

الى الامير حبيب باشا لطف الله

وقد احتفل ببلوغه التسعين من عمره سنة ١٩١٤

يا بالغ التسعين من عمره يا بالمرء يعقوب وأيامه
جلالَ جاهك ما في الجاهِ ندُّ له
من بنيك القمر^(١) المرتقي
أودع ذي مجد وأوفى اخي
ومنهم الشهم الذي يُزدهى
ان خالط الاملاك^(٢) لم ينكروا
ومنهم الحر الذي يفندي
تمَّ له السعد كما يتني
ومنهم الجوزاء^(٣) في اوجها
لا تذكر المرأة فيما رأت
منجبةُ النشء كالخوالهم
ذلك ما اعطاكه منم
وتلك علياء لقد شدتها
لم يلتقَ في أبنائه والد
ان يزدهوا اليوم فاجدر بهم

تخلّ ما تهوى من العمر
والحسبَ الثابت في الدهر
وذكرُك النابه في الذكر
من المعالي مرتقى البدر
عهد وأندى كل ذي وفرٍ
بمثلَه في القية الفر
محلّه من رفعة القدر
أخلاقه كل فتى حر^(٤)
ونيطت الآمال بالنصر
أو اختها بالصون والطهر
حسناً كهذا حلّ في خدر
مجداً وكالاعمام بالفخر
يعطي متى شاء بلا حصر
مدعومة بالانجم الزهر
بعض الذي تلقى من البر
ان أباهم لأبو العصر

فليل مطرا

(١) الامير ميشيل لطف الله (٢) اشارة الى الامير حبيب لطف الله وتقريبه من
جلالة ملك اسبانيا (٣) الامير جورج لطف الله (٤) شقيقته الاميرة هيلانة
قهرية فكتور بك سرسق



الامير حبيب باشا لطف الله سنة ١٨٨٢

وكبير انجاله الامير ميشيل لطف الله

The late Prince Habib Pasha Lotfallah 1882

١٨٢٦ - ١٩٢٠

هو حبيب . بن جرجس . بن ميخائيل . بن جرجس لطف الله . وُلد في ٥ مايو سنة ١٨٢٦ وقد نشر المرحوم نسيم نوفل في كتاب (صانع السلام) البيان الآتي نقلاً عن « تاريخ اللاذقية » الذي وُغِمه المرحوم الياس صالح الشاعر اللاذقي ما يأتي :

« ان عائلة لطف الله هي من العائلات المشهورة والمعتبرة في طرابلس شام وقد أتى من افرادها الى اللاذقية المرحوم جرجس لطف الله وصار له المقام الاول بين مسيحي اللاذقية يشهد على ذلك ما كان من حوادث عام ١٧١٧ مسيحية الموافق عام ١٠٣٣ هجرية ايام كان احمد باشا والياً على طرابلس شام وولده مصطفى بك قائماً على اللاذقية وكان وقتئذ في اللاذقية خليل افندي اسلامبولي قاضياً وعبد الرحمن لاذقي مفتياً ونيافة نيكيسفورس قبرصي مطراناً لطائفة الروم الارثوذكس عند حصول الزلزال الذي هدم منها جملة بيوت وبعض اقسام الكنائس الخمس للروم الارثوذكس

» وبعد ان تداعت هذه الكنائس للسقوط وأصبحت لا تصلح لاداء فروض العبادة حركت الغيرة والمروءة ومحبة الايمان المرحوم جرجس لطف الله فنهض بهمة لا تعرف الملل مضحياً بكل اشغاله حباً بالحصول على الفرمان السلطاني الذي يبيحه اصلاح ما كان من الخلل واتفق في ذلك الوقت ان مسنحوس افندي وهو رجل أرمني من كبار صيارفة الاستانة العلية حضر الى اللاذقية لاشغال خصوصية ونزل ضيفاً كريماً على المرحوم جرجس لطف الله بالنظر الى وجاهته وشهرته ومعرفته اللغة التركية وبواسطته حصل المرحوم جرجس لطف الله على الفرمان السلطاني . وبعد عناء طويل

استغرق مدة سنة كاملة بترميم هذه الكنائس بلغ قيمة ما انفق عليها مبلغ ٧٠.٠٠٠ قرش عملة تلك الايام كل ذلك حصل بهمة وعناية وكرم المرحوم جرجس لطف الله الذي زين هذه الكنائس بالايقونات الثمينة وخصصها بوقفية عظيمة لا تزال حتى اليوم تذكر فتشكر . وفي سنة ١٧٥٨ م سيحية سافرت عائلة لطف الله الموصى اليها الى جليل ومنها الى بيروت بسبب الطاعون وفظائع تلك الالام »

ترجمته

هو ابن جرجس بن ميخائيل بن جرجس لطف الله . وُلد في لبنان في ٥ مايو سنة ١٨٢٦ وقضى حياته في مدينة بيروت وكان من صفه تبدو عليه علامات الجد والنشاط والاقدام وكان ميالاً الى معايشة رجال الفضل وكبار السن وقد حضر مجالس الشيخ ناصيف اليازجي رغم حدائه . فشب في وسط صالح واقتبس الخلال الحميدة من اهله وعشرائه

وفي سنة ١٨٥٢ قدم الديار المصرية مدفوعاً بهمة الشباب وحب العمل والانتاج وكان معه رأس مال غير يسير فاخذ يستثمره ومارس التجارة فلم يلبث زمناً وجيزاً حتى امتدت تجارته بين مصر والسودان والهند وكان له محل في الخرطوم وفروع في أعالي السودان . وقد كان في عمله هذا شريكاً لاختيه المرحوم السيد ميخائيل

وما زال يكد ويشغل بامانة واستقامة حتى اشتهر اسمه واتسمت دائرة أعماله اتساعاً عظيماً . وبعد وفاة أخيه تحول الى الزراعة فاشترى أرضاً من أملاك الدائرة السنية فاستثمرها على أفضل الطرق الاقتصادية فاخذت املاكه تتزايد وتحسن بفضل عنايته ورعايته واجتهاده حتى أصبح من اكبر



اولاد الامير حبيب باشا لطف الله

في صفرهم

The children of the late Prince Habib Pasha Lotfallah

أصحاب الاملاك الزراعية في القطر المصري

وفي سنة ١٩٠٥ تنحى عن الاعمال وسلم ادارة مصلحته الواسعة الى اولاده الامراء ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك
وكان رحمه الله طول هذه المدة موضع الاحترام والاجلال ومقصد المعوزين والمحتاجين . وقد تولى عدة مناصب ذات شأن فكان عضواً في المجلس المالي للروم الارثوذكس . وظل ثلاثين سنة عضواً في مجلس ادارة المدرسة العبيدية (وكان مؤسسها المرحوم رفله عبيد من اصدقائه وعشرائه) وقد دافع في اثناء هذه المدة خير دفاع عن حقوق أبناء العرب في تلك المدرسة الشهيرة . وهو أول من سعى لتأسيس جمعية خيرية للروم الارثوذكس . ولم يشرع في عمل خيري الا كان اول الساعين اليه واول العاملين فيه

وقد تقلد وظائف شرفية في قنصلات روسيا والولايات المتحدة واهدي عدة وسامات ونال في عهد الخديوي عباس رتبة الميرميران وفي السنة الماضية منحه جلالة الملك حسين ملك العرب لقب الامارة

• انصرفه ومنافه

يندر ان يكون النجاح في هذا العالم صدفة . فانك اذا تأملت تاريخ الناجحين وجدت انهم اتصفوا ببعض السجايا التي مهدت لهم طريق النجاح . وترجمة الامير حبيب لطف الله باشا خير دليل على ذلك . فانه رحمه الله كان مستجماً لشروط النجاح الرئيسية وهي : المعرفة وحسن الاختبار ، الثبات والمثابرة ، الاستقامة

هذه هي الشروط الاساسية التي لا نجاح بدونها . فاذا اضيف اليها

سنوح القرص الحسنة كان النجاح على أتمه . على ان القرص وحدها لا تكفي فانه يندر من لا تعرض له في حياته فرصة حسنة ، ولكن العبرة في انتهازها والاستفادة منها بالطرق الصالحة وهذا ما يقصر عنه الكثيرون أما فقيدنا فقد كان ذا معرفة وحسن اختيار فعرف كيف يستخدم المال الذي ورثه عن والده وفي أي الابواب يستثمره ويستغله ، وكان ذا ثبات ومثابرة على العمل فلم يبال بالمشاق التي اعترضته ولم تثنه العقبات عن بلوغ مراميه بل ان المشاق والعقبات كانت دوافع له الى مضاعفة الجد والكد ، وكان أيضاً أميناً صادقاً مستقيماً في عمله حتى لقد أصبحت نواتجه الدالة على سمو أخلاقه من هذا القبيل حديثاً للمجالس على اختلاف طبقاتها

فمن ذلك انه قدم مرة الى أحد معارفه مبلغاً من المال ليستعين به على أعماله فلما جاء ميعاد الاستحقاق رضي أن يؤجل تاريخ الدفع وكرر هذا التأجيل غير مرة حباً بالمساعدة . غير انه في المرة الاخيرة رفض التأجيل خاف الرجل ولم يدر سبب انقلاب الفقيد ولكنه رحمه الله أمسك بيده وقال له : « انني انما قدمت لك المال لتنفع به وتنتفع وقد بلغني انك تقرضه ربوا فاحش وانك كنت السبب في خراب بيوت كثيرة . واني لافضل ان افقد مالي من ان يستخدم في اذى الناس »

ويحكى عنه انه لما وزعت املاك الدائرة السنية جاءه يوماً المستر ويلككس وعرض عليه شراء قطعة ارض مساحتها ٢٠.٠٠٠ فدان على ان يدفع جانباً من الثمن ويستهلك الباقي في خلال مدة طويلة ، فرفض ذلك الاقتراح مع ما كان فيه من الفائدة قائلاً انه ليس لديه الثمن كله وهو يأبى أن يكون مديوناً جرياً على قاعدة وضعها لنفسه منذ صغره « الهلال »

حـ أبا الاشبال حـ

من حافظ بك ابراهيم الى الامير حبيب باشا لطف الله

وقد بلغ التسعين من عمره سنة ١٩١٤

أبا أَلْشَبَالِ وَتَيْتَ الْعَوَادِي وَلَا نَابِتَكَ طَارِقَةُ الزَّمَانِ
بَلَفْتَ مَدَى مَنَّاكَ فَعَشْتَ عَمْرًا خَلِيقًا إِنْ يَلَدْنَكَ الْإِمَانِي
وَقَدْ قَضَيْتَهَا تَسْعِينَ عَامًا وَعَزَمَكَ مِثْلَ حَدِّ الْهِنْدَوَانِي
وَحَوْلَكَ مِنْ بَنِيكَ بَدُورٌ تَمَّ كَأَنَّ قَدُودَهُمْ أَخْوَاطُ بَانِي
وَعَيْدِكَ قَدْ جَرَى فَأَلَا سَعِيدًا بَعِيشَ مَقْبَلِ سِلْسِلِ الْعَنَانِ
فَتَشْدُ بَيْنَنَا وَالْعُودَ صَلْبُ وَقَدْ زَانَتْ حَيَاتَكَ زَيْنَتَانِ (١)
« أَنْتَ مِثْلُ لَعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
« وَقَدْ أَبَقْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنِّي كَمَا أَبَقْتَ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي

حافظ ابراهيم

حـ عيون المنى حـ

قَصَّرَ عَنْ أَدْنَى عَلَاكَ الْحَسَدُ أَنْتَ بِنَاءُ وَبَنُوكَ الْعَمَدُ
يَتُّ كَمَا شَاءَ النَّدَى شَادَهُ وَعَاهِدَ الْعِمْرَانَ فِيهِ الْآبَدُ
حَبِيبٌ - عَزًّا وَافْتِخَارًا بِمَا رَزَقْتَ مِمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَحَدُ
جَاهٌ تَوَلَّى الْحَمْدَ احْصَاءَهُ فَضَاقَ عَنْهُ فِي الْحِسَابِ الْعَدَدُ
مَحْصُولُ جَدٍّ مَخْصَبُ مَشْرِعٍ وَافَقَهُ سَعْدٌ وَوَاتَاهُ جَدُّ
وَفْتِيَةٌ مَلَأَتْ عَيُونََ الْمَنَى صَيْدَ مَسَامِيحِ أَبَاةِ الْفَنَدِ
ثَلَاثَةٌ إِنْ ضَمَّهِمْ قَصْرُهُمْ فَفَضْلُهُمْ يَأْهَلُ رَحْبَ الْبَلَدِ
بَرُّوْا فَكُنْتَ الْوَالِدَ الْمُفْتَدَى تَمَّ لَهُ السَّعْدُ بَيْرَ الْوَلَدِ

خليل مطران

﴿ حزب الاتحاد السوري ﴾

تعددت آراء السوريين في مسألة وطنهم ومصيره بعد الحرب الكبرى واختلفت مقاصدهم باختلاف مناهج تعليمهم وتربيتهم . وبناء على دعوة الامير ميشيل لطف الله اجتمع فريق من الفيورين وتداولوا في مصير سوريا ومصلحتها فقرروا تأليف حزب دعوه حزب الاتحاد السوري برئاسة الامير ميشيل لطف الله وما لبث ان انضم اليه فريق كبير من عشاق الحرية ووضعت قواعد الحزب الاساسية على مبدأ الاستقلال التام وهذا نصها

١ - تكون سوريا بجملمتها على وحدتها القومية من جبال طورس شمالاً والخابور فالقراة شرقاً والصحراء العربية فمدائن صالح جنوباً والبحر الاحمر نخط العقبة ورفع فالبحر المتوسط غرباً

٢ - تكون سورية مستقلة استقلالاً تاماً تضمنه جمعية الامم وتضمن قانونه الاساسي ضماناً لا يخل بهذا الاستقلال

٣ - يكون الحكم فيها على مبدأ الديمقراطية اللامركزية ويكون أساس قوانينها وأحكامها مدنياً بحتاً ما عدا أحكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه

٤ - يكون قانون حكومتها الاساسي ضامناً لحقوق الأقلية وتقرر أن ترسل اللجنة وفداً من رجالها إلا كفاء الى باريس ليعرض مطالب الحزب على المؤتمر

وجه آل لطف الله اهتمامهم الى ترويج هذه الفكرة الاستقلالية فكان رئيس الحزب الامير ميشيل لطف الله وكان مندوب الحزب في أوروبا شقيقه الامير حبيب لطف الله وتبرع شقيقهما الامير جورج لطف الله بالنفي جنيه لنفقات الحزب كما سيجي



الامير ميشيل لطف الله

رئيس حزب الاتحاد السوري

Prince Michel Lutfallah, President of the Syrian Union Party

— من خليل مطران —

اتصل بشاعر القطرين خليل مطران ان الامير ميشيل لطف الله صان
فتاة سورية أخنى على ذوبها الدهر فادخلها مدرسة لتقضي من العمر
ما يلزم للتحصيل فارسل اليه القصيدة الآتية انشرها هنا بخط يد ناظمها

كَانَتْ عَيُونُ الرِّيبِ السَّاهِرَةِ
 سُنَّ حَيًّا ؟ بِنْتُ مَنْ بَنَاتِ الْأَكْ
 يُطِيعُ فَيْدٍ حُسْنٍ وَالْهَبِي
 مَا زَالَ غِرًّا قَلْبُكَ لَاهِيَا
 أَبَاسُ مَا سَاتَ بِأَطْيَارِهَا
 تَحْسِبُ بِلَا بَصَارٍ فِي نَفْسِهَا
 وَتَلْتَفِي كَلَّ ابْتِسَامِهَا
 وَتَقْبَلُ الْمَدْفَعِ عَلَى أَنَّهُ
 جَاهِلَةٌ مَا فِي قُلُوبِ الْأَوَّلَى
 لَا تَنْصُرُ الْمَرْأَةَ فِي زَعْمِهَا

حَبَائِلُ الْفَنَاصَةِ الْمَاكِرَةِ
 إِذَا دَنَتْ مِنْهُ يَدٌ جَائِرَةٍ
 تُقَلِّدُ جَوَابَةَ لَهَا تُرَةِ
 ثُمَّ تُنْبِي نَهَالِمَهُ حَاسِرَةٍ
 يُبْدِلُ مِنْ الْأَجْمِ السَّاهِرَةِ
 مَرِجُ الْفَقِيرَاتِ بِجِلْدَاتِ مِنْ
 كَالْوَرْدِ لَا يَعْصِمُهُ شَوْكُهُ
 تَمُتُّ بَيْنَ النَّاسِ ذَاتُ الْغِنَى
 فَتُتَبُّ الْأَبْهَارُ شَوْطًا بِحَرِّ
 وَتُحْسَنُ إِنْ لَمْ يَرْجُ يُبْلَدُ كَمَا

أَمَّا ابْنَةُ الْبُؤْسِ فَزَهْرَانُ أَنْ
أَنَّى كُنْتُ تَلَحُّتُ بِكَ لَفْظَةً
أَوْ عِدَّةً فَاتِنَةً لِلنَّهَى
لَا تَفْتَأُ اخْدَعَةُ فِي إِثْرِهَا
حَتَّى إِذَا مَا أُضْرِمَتْ قَلْبًا
تَشْبَعُ الْفَاقَ سَاحِلُهَا

تَمْلِكُهُ دَفْعُ الْقُوَّةِ لِلْقَاهِرِ
مُرِيَّةٌ أَوْ لِحْفَةُ فَاجِرِهِ
أَوْ حِبَّةٌ خَلَّابَةٌ سَاهِرِ
سَاعِيَةٍ أَوْ حَوْلًا دَائِرِهِ
فَتَبَّ كَالْمِجْمَرَةِ الثَّائِرَةِ
وَسَكَّتْ هَدْرًا دَمَ الْعَاهِرَةِ

تَمْلِكُهُ النَّيُّ سَقَّتْ عَلَى ذِكْرِهَا
كَانَتْ عَلَى شُكْرِ السُّقُوطِ الَّذِي
قَدْ أَحْدَقَ النَّوْءُ بِكَ مُنْذَرًا
لَوْ لَا فَنَى جَمْعٌ مُرَوِّدٌ أَنَّهُ
لَا يَكْبُرُ الدَّهْرُ بِأَحْدَانِهِ
أَنْتَقِذْهَا مُحْتَسِبًا رَبَّهُ
أَوْ خَلَّ مَعْرِضًا عِلْمَ بِهِ
تُنْتَمِ بِالْأَدَابِ فِي عِيَانِهِ
أَعِظْهُ بِالْخُفِّ الدَّاعِي عَنَّا عَلَى

تَفْصِيلُ هَذِي الْوَقْفَةِ الزَّاهِرَةِ
تَسْلَمَةُ الْمَكِينَةِ الْعَاشِرَةِ
بِالْوَيْلِ مَا تَزُرُّ الْوَائِرَةَ
شَيْئَةً فِي عَمْرِهِ نَادِرَةً
يَوْمًا عَلَى مَهْمَةِ السَّابِرَةِ
فِيهِ وَنَعْتِ حِبَّةِ الْآخِرَةِ
تَحْفَظُ حِظُّ الْقَنِيَةِ الْفَاحِرَةِ
جَمَالَ تِلْكَ الصُّورَةِ الْبَاهِرَةِ
صِيَانَةِ الْبَائِسَةِ الْفَاحِرَةِ
خَلِيلُ الْمَلِكَةِ

الشامية المتحصنة

في تهنة حضرة الامير ميشيل بك لطف الله

بانتخابه نائباً عن السوريين المتحصنين في الجمعية التشريعية المصرية

حيث رباب وساجي الطرف مكحول
وما رباب وقد حيت مجاملة
أجرى النعيم لها في كل جارحة
تقلدت دم قتلاها وأعجبها
فرعاء ترفل في ضافٍ تزاوله
تكاد ترتاع منه حين ترسله
سارت تساري خيال البدر منبلجا
ما للدجى حيلة في من اذا سفرت
أضاء منها لها بدر يباده
هيهات أسلو هوى منها يؤرقني
سقى مرابع مصر صوب غادية
منابت المجد ما انفكت تعدها
مطالع لنجوم ما خبون على
من رمسيس الى فرعون من قدم
الى وشائج اسماعيل راقية
يشب في حجرات الارض نيرهم
يخامر الشام من تضرعهم وهج

ووجهها بجميل البشر مصقول
الا صبا الروض تغشاه الاظليل
من الملاحه ما تجري المناهيل
دم لدى جبروت الحسن مطلول
وعند اخصها منه عثاكيل
وفي معاطفها منه شمائل
من وجنتها وكف النجم مغلول
وانجذت وجهها الضاحي التهاويل^(١)
من مطلع الصدر إشراق وتكميل
لولا معاهد وادي النيل والنيل
وجادها من ملث القطر مشمول
رواجح الفضل والفر البهاليل
حول الزمان وللايام تحويل
الى البطاليس لم يكدر لها جيل
كما ترقى الى الهام الا كاليل
كما توقد في القصر القناديل
فالشام صب بوادي النيل متبول

قتل لنائب سوريا بمجلسه وحاديا النفس تأميل وتعليل
ما في الشآم ولا في مصر محسدة كلاهما من لياب العز منسول
الفرقدان هما والنيل أفتها وليس في النيل قاين وهايل

ميشيل ما اختارك السوري معتمداً لولم يكن لك يوم الفضل تحجيل
فاسترشد الحزم في ما أنت رفاعله فانت عما يريد القوم مسؤل
للجد ما نلت تمهيد وانت له كفؤ وبعض طلاب المجد تدجيل
خذ بالحقيقة لا تعدل بها سبباً ما في الحقائق تأويل وتضليل
واستطلع الامر قد عزت مطالعه كأنه بوريد النجم معقول
واحبس هوى النفس في الاعمال معتدلاً فكل أمر له جد وتعديل
واصبر اذا شاطت الآراء واختافت فكل ما قدر الرحمن مفعول

ابا الوجاهة للقطارين تهتة بما بلغت والاقلام تهليل
ولي على البعد تحنان اليك كما يحن الف الى الاحباب مكبول
ما ضرراً بالنيل لو اني ربت به ولي بقربك ورد الانس معسول
أهم بالريح من واديه منتعشاً كأنما في في رياه تقبيل
بذمة الله فوق النيل مرحلة ميمونة وأديم الافق مبلول^(١)
الى القناطر « والرفاص » مندفع كأنما جريه للبرق تمثيل
والغمر من تحته عبد ولجته صرعى وساعد موج النيل مشلول
وفوقه لابن لطف الله منتجع رحب الوفاض بماء الفضل معلول

(١) اشارة الى النزهة على النيل نحو القناطر الخيرية بدعوة من الممدوح الكريم على رفاصه الخاص يوم كان الناظم في مصر مندوباً لحضور حفلة خليل انندي المطران

لو ان أمثاله كثر لما شقيت أيتام مصر ولم تياس مثاكيل
فسنة الله احسان ومرحمة وما لسنة رب الخلق تبديل

ميشيل لا سؤل الا أنت مدركه ما شئت كان ولو أن السهى سول
للدهر منك اذا جاشت مظالمه مهند في يمين الحق مسلول
ومن بيانك دون البطل منصات ومن بنانك دون الفقر مبذول
لا فرق في البغي والاحكام واحدة فكل باغ بما قد جر مخذول
سيان لو عدل الاقوام بينهم في جانب الحق قرآن وانجيل
فكن فتى مثلاً شأئت خلائقه لا العزم واه ولا الموعد ممطول
يعب ما قلت صدر الدهر مرتويًا كأن ما قلت الهام وتنزيل
تساجل البرق في ما أنت مورده ومسه صفحات الطرس تحليل
قطبان للمجد قد وفقت بينهما نعم الفتى ذخره علم وتمويل
لا يستتم كثير المال رونقه حتى يصاحبه للعلم تحصيل
فاهناً وحولك اقلام مثقفة لها بذكرك تغريد وترتيل
فما غيب ثناء بل مواصلة ولا تغب جيلاً فهو موصول
هي القواضب فاسترهف مضاربها يكن لها في رقاب البطل تصليل
ما المال يغنيك لو عوات منفرداً ان لم يعنك على الاقلام تعويل
هذي حقائق في شرع الجواد وفي شرع الحريص على الدنيا اباطيل
تباين الامر يوم الفضل بينهما كما تباين معلوم ومجهول
فاجمع لنفسك من فضل ومكرمة ما فيه للعمر تعزيز وتطويل

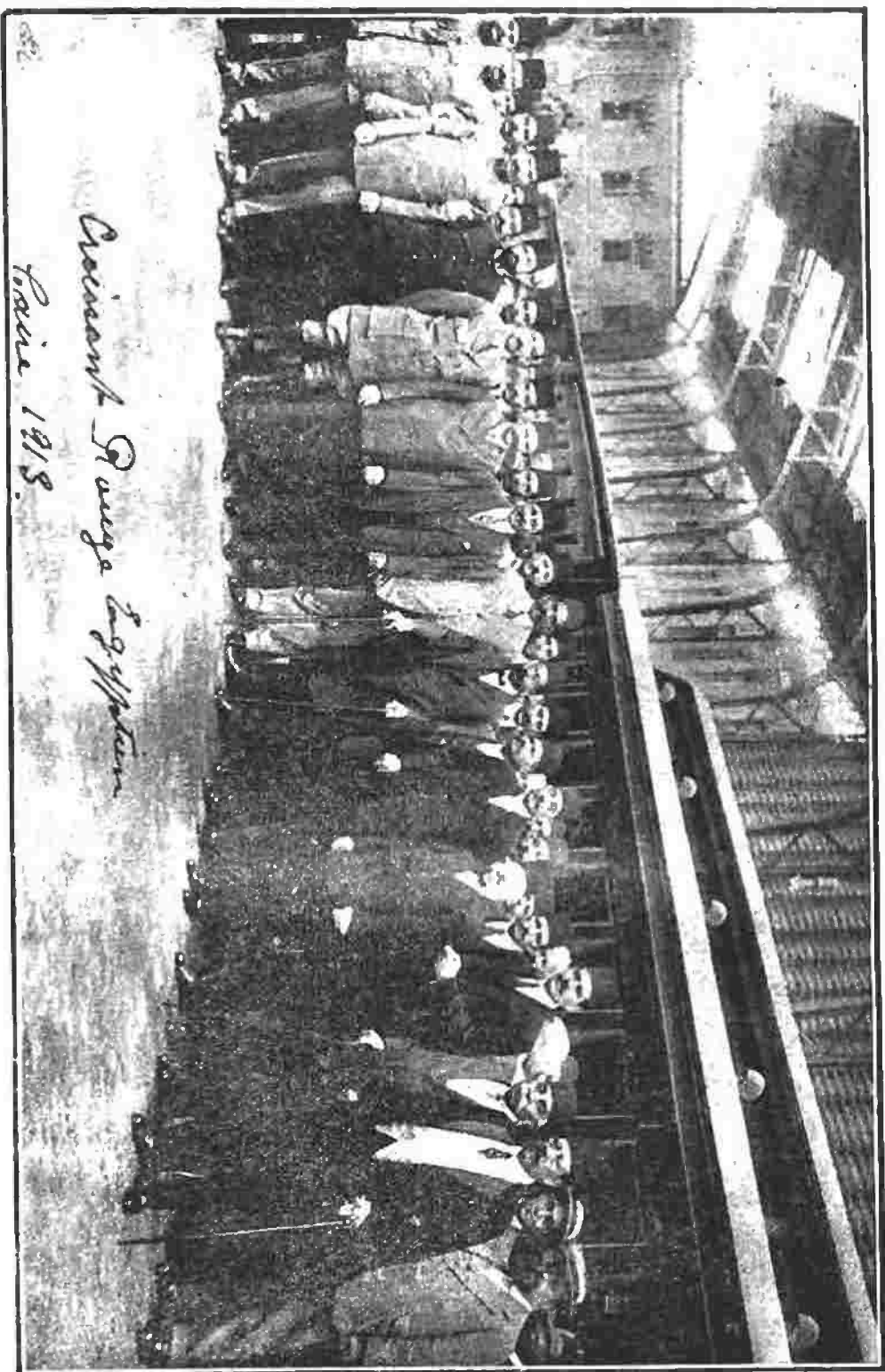
في الهلال الاحمر المصري

اشتهرت حمية الامير ميشيل لطف الله وغيرته في كل عمل مفيد لمجموع الامة فتقامته مصر وسوريا . ولما تألفت جمعية الهلال الاحمر المصري كان في مقدمة الذين اهتموا بامر الجرحى واستفادت الجمعية التي ترأسها سمو الامير محمد علي من وجوده واختباراته وغيرته فكلفته ان يكون امين صندوقها وعليه كان يقضي الثمن من وقته والكثير من ماله في خدمة الجمعية وللأمير ميشيل مآثرة تناقلتها الصحف بالاطراء والاعجاب يومئذ فقد نظم فريق من أعضاء الجمعية وانفردوا عن رئيسها الامير محمد علي والاكثرية وحجزوا على مالها . وكانت بعثاتها في ميادين القتال برياضة الدكتور موصلي باشا تواصل خدمتها للجرحى ويقتضي لها مال كثير . فلما حجز على مال الهلال عقد الامير محمد علي جلسة خاصة للنظر في الامر وبعد المداولة قرروا ان لا بد من اسعاف البعثات بالاموال اللازمة شهرياً وان لا سبيل الى ذلك الا بالتلاف ما يلزم ريثما تنتهي قضية الحجز . اذذاك قال الامير ميشيل لطف الله

— لا حاجة بنا الى ذلك فاني اضع تحت أمر الجمعية مبلغ ٤ الف جنيهه لقضاء حاجة البعثات في ساحة الحرب

فكان لهذه المروءة وقع يتصوره القارىء متى تصور ان الالوف من جرحى الحرب كانوا تحت رحمة الهلال الاحمر المصري

وتجد في الرسم المتقدم أعضاء جمعية الهلال الاحمر المصري في محطة القاهرة يحتفلون بوداع احدى البعثات



Crescent Range Egyptian

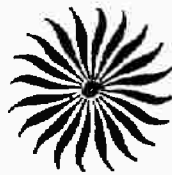
Paris 1918.

أحدى بغات الهلال الأحمر انصري في محلة مصر . الأمير ميتيل لطف الله أمين صندوق الجمعية (الثالث من اليمين)
 The Egyptian Red Crescent Cairo Station, Prince Michel Lottallah (Treasurer) Third from the right

الامير حبيب لطف الله

كان الامير حبيب لطف الله ثاني انجال المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله منذ نشأته طموحاً الى العلياء راغباً في الحياة الاجتماعية والسياسية وما لبث بعد ما شبَّ عن الطوق ان ولى وجهه شطر الحياة العملية فانصرف الى الجندية مفاخرًا بمجدها وشعارها ميالا الى حياتها وتمكن بواسطة شبابه الناهض من الوصول الى ارقى طبقة في المجتمعات الوطنية والاجنبية

وكانت له المهمة الشماء في خدمة وطنه اثناء اقامته في اوربا فمهد اليه حزب الاتحاد السوري بان يكون مندوبه هناك لما اشتهر عن حنكته ودرايته وما عرف من اتصاله بعظماء الرجال في فرنسا وانجلترا فادى للحزب خدمات جليلة وكان ينتقل بين باريس ولندن لمفاوضة رجال الحكومات واساطين السياسة





الامير حبيب لطف الله
مندوب حزب الاتحاد السوري في اوربا

Prince H. Habib Lotfallah

Delegate of the Syrian Union Party in Europe

٢٠٠٠ جنية مصري

الامير جورج لطف الله

ذكرت فيما مضى ان الامير ميشيل لطف الله انشأ حزب الاتحاد السوري وتولي رياسته وادارة اعماله وان الامير حبيب شقيقه صار مندوب الحزب في اوربا . اما الامير جورج لطف الله فقد رأى ان يؤيد هذه الفكرة القومية بطريقة فعالة فارسل الى الحزب الكتاب الآتي

مصر في ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٨

حضرات الافاضل رئيس لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية واعضاؤها

الكرام ايدهم الله

بعد التحية والاحترام لقد افهم قلبي سروراً اذ بلغني ما تقومون به من العمل الجليل النافع للوطن السوري وحمدت الله تعالى ان يسر للوطن العزيز رجالاً أكفاء نظيركم يبذلون في سبيله ما عز وهان وشكرت لحضراتكم هذه الغيرة في سبيل ادراك اسمى امنية ترتاح اليها الامم ألا وهي الاستقلال الذي يرفع شأن الشعوب ويمهد لها سبل التقدم والارتقاء ويوجد في قوس الناشئة عزة وشهامة وبالتالي يؤدي الى السعادة الحقيقية . انكم تقومون الآن بعمل خطير يحتاج الى كثير من الدأب والنشاط والتضحية . ولا رب في انكم قد وطئتم النفس على بذل كل قيس في سبيل نجاحكم

ولما كنت اعلم ان ما تقومون به يحتاج الى ثقات طائفة جئت ارجوكم قبول نصيبي من الاشتراك معكم في المسعى الوطني الجليل فتجدون طي كتابي هذا حواله على بنك الانجلو نمرة ٨١٧٣٨٤ بالفي جنية مصري



الامير جورج لطف الله المتبرع بالنقود لحزب الاتحاد السوري

Prince George Lotfallah (who gave two thousand pounds to the Syrian Union Party)

تنفقونها على عملكم المشكور ورجائي ان تكمل مساعيكم بالنجاح الذي يستحقه
اخلاصكم وان تصادفوا من عموم السوريين ارباب الشهامة وعشاق الحرية
والاستقلال كل تنشيط وتأيد مـ

وتفضلوا بقبول فائق احترامي مـ جورج لطف الله

وقد قررت اللجنة باجماع الآراء تقديم كتاب شكر لحضرة هذا الوطني
الابي فقدمته بواسطة وفد منها وهذه صورته

حضرة السري الفاضل والارمني الكامل جورج بك لطف الله

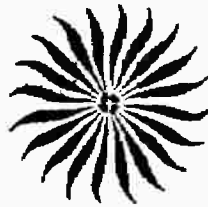
كلفني اللجنة المركزية لحزب الاتحاد السوري بقرار اجماعي ان اكتب
اليكم باسمها كتاب شكر على ما تفضلتم به في كتابكم المؤرخ في ١٩ الجاري
فتنفيذاً للقرار أقول

تلقت اللجنة بالارتياح كتابكم الكريم المحبذ لعملها المنوه بفوائده في
خدمة البلاد السورية واهلها فرأته صادراً عن فكر منير. ومشرب في السياسة
منير. وقلب يتلظى بالغيرة على الوطن. ووجدان فياض بالمكارم والتمن. .
وقد اسعدتم بالنوال كما افدتم في المقال فعززتم كتابكم الحافز للانفس على المضاء
في العمل بالهبة الكبيرة التي تمهد له السبل اذ اودعتموه حوالة على مصرف
(الانجلو) بالنفي جنبه مصري فكان لكم الفضل الاول في انكم وضعتم
الحجر الذهبي الاول في اساس الحزب الاول الذي ألف لجمع كلمة جميع
السوريين على طلب الاستقلال التام لوطنهم بالفعل في الفرصة السانحة الآن
كما ان شقيقكم الهمام كان هو الداعي الاول والرئيس الاول له . فالبلاد
السورية بل الامة العربية تحفظ لبيتكم الكريم هذه الاولية في قلوب

افرادها وبطون توارىخها وألسنة مفاخرها واذا وفق الله حزبنا في عمله
وأناال بلادنا الاستقلال المنشود بسميه فسيجعلها وديعة في اساس اول دار تبني
للحكومة العربية في عاصمة الديار السورية كما سجلها الحزب في اول دفتر
من دفاتر اعماله حقق الله الآمال واحسن لنا ولامتنا المآل آمين مـ

نائب رئيس اللجنة المركزية

محمد رشيد رضا



الى العروسين

تهنئة للامير جورج لطف الله بزواجه من كريمة نجيب بك سرسق

في موقف الاكليل

وفاء كهذا العهد فليكن العهد وعدلا كهذا العقد فليكن العقد
قرانكما ماشابه لكما الهوى ويتكما ما شاده لكما السعد
هناء وطيباً فالنى ما رضىتما ودهركا صفو وعيشكما رغد
وما جمع الله النظيرين مرة بجمعكما والند أولى به الذد^(١)
تضاهيتما قدراً وحسناً وشيمة كما يتضاهى فى تقابله الورد
أعز أعزاء الحمى ابواكما واسطع جد فى العلى لكما جد^(٢)

الامير حبيب باشا لطف الله

كفى بحبيب^(٣) فى أساطين عصره هماماً على الاقران قدمه الجد^(٤)
اذا ما بدا دلت جلالة شخصه على انه فى قومه العلم الفرد
قضى فى جهاد الدهر أطول حقبة فما خانهُ فيها الذكاء ولا الجهد
وما زاده زيغ السنين بلحظه سوى نظر فى حالك الامر يستد^(٥)
له البيت غايات المعالي حدوده ولكن بلطف الله ليس له حد
مشيد على التقوى . منيع على العدى قريب الى العافين^(٦) عذب به الورد^(٧)
متين على الاركان : وهى ثلاثة^(٨) بامثالها تحي ابوتها الولد

(١) الند : النظير (٢) الجد : الكوكب . وفيه اشارة الى والد الوالد

(٣) حبيب : يريد الامير حبيب باشا لطف الله (٤) الجد : النشاط والهمة

(٥) يستد : يكون سديداً (٦) العافين : السائلين (٧) الورد : المنبع

(٨) اشارة الى الامير ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك انجال الامير حبيب

ذكرت شباباً لو سردت صفاتهم وآياتهم في الفضل لم يحصها السرد
أولئك هم يوم الفخار شهدونا على أننا أكفاء ما يبتغي المجد
وأنا إذا استكنمت بلاد حماها ففينا الحكيم الضرب^(١) والاسد الورد^(٢)

الامير ميشيل بك لطف الله

ومن لك في الفتيان بالفاضل الذي له نبل ميخائيل^(٣) والحلم والرشد^(٤)
يؤلف أشتات المحامد جاهداً باخفاء باديها فيظهره الحمد
كبير المنى جم الفضائل جامع الى الادب السلسال طبعاً هو الشهد
يصغر للعافي من الناس نفسه ويكبرها عن أن يلم بها الحق

الامير حبيب بك لطف الله

ومن كحبيب^(٥) عادل الخلق صادق له فعل ما يرجى وليس له وعد
اخو ترف قد تعرف الخيل بأسه ويحفظ من آثاره الطود والوهد^(٦)

الامير جورج بك لطف الله

ومن مثل جرج^(٧) طاهر النفس والهوى ومن مثله حر ومن مثله نجد^(٨)
وثوب الى كشف الظلامات ساكن الى بأسه في حين لا تأمن الاسد
تخير في الانساب أصدقها على وايدها مرمى فتم له القصد
وأني نسب بالغ بمقامه مقام نجيب^(٩) في الكرام اذا عدوا

نجيب بك سرسق

اذا فاق سادات الحمى آل سرسق فان نجيباً فيهم السيد الجمعد^(١٠)

(١) الضرب : المدرب المجرب (٢) الورد : الاسد القوي (٣) اشارة الى الامير
ميشيل بك لطف الله (٤) الرشد : العطا (٥) اشارة الى الامير حبيب بك لطف الله
(٦) الترف : المنعم . والطود : الخيل . والوهد : المستوى من الارض
(٧) اشارة الى الامير جورج بك (٨) النجد : صاحب النجده (٩) اشارة الى
نجيب بك سرسق (١٠) الجمعد : الكبير الكريم

وخصته في كل حال هي القصد
عريض له ظل على الشرق ممتد
وحساده مما بأنفسهم رمد
وما الأرض إلا الغور جاوره النجد^(١)

سري يرى الاقدام في كل خطوة
تراه بلا ظل نحولا وجاهه
محبوه في نعمى وقرة أعين
وما الناس إلا عائر جنب ناهض

عود الى الامير جورج لطف الله

على صغر في سنه المنصب النهدي^(٢)
بمرسك وفد حافل تلوه وفد
ليزهي على ملك تؤيده جند
فلا قريبهم قرب ولا بعدهم بعد
وأفضله عنهم الى البر لا يعدو
ولا يشترون الحر ان رخص العبد
طلاقة ذاك النور في الوجه اذ تبدو
يصان به عرض ويقنى به ود
يماد بها غمض وينقى بها سهد
وانكر منك الرفق جانبه الصلدي^(٣)
عليك وهل يهدي سوى طيبه الند
فضائل لم يضمم على مثلها برد^(٤)

ألا أيها الشهم النبيل الذي له
لو انك لم تمنع لوافي مهنتاً
فان مكاناً في القلوب حللته
فذاك أناس قل في الخير شأنهم
يرومون أن يشئ عليهم بوفرهم
اذا رخص الغالي من السلعة اشتروا
أعذت رب العرش من عين حاسد
ورقة ذاك اللفظ في كل مرقف
وبسطة كف منك في موضع الندى
شكا الدهر ما تأسو جراح كرامه
ولكن هذا البر طبع مغلب
فهما تصب خيراً فتد جدت به

(١) النجد : المرتفع من الأرض (٢) النهدي : الرفيع (٣) الصلدي : الصخري
(٤) البرد : الثوب

لوريس مرسق لطف الله

حظيت بملء العين حسناً وروعة^(١)
يود بهاء الصبح لو أنه لها
فان خضرت في الرائعات من الحلي
كناها تجاريب الحداثة رشدها
ولو لم يكن مهرًا لها غير عقلها
غنى لا يحل الزهد فيه لفاضل
عروس كبعض الحور جاد بها الخلد
محيا وخر الزهر لو أنها عقد
تمت حلاها الروض والاغصن الملد
وقد جاز ريعان الصبي قبلها الرشد
لكان الغنى لا المال يقنى ولا النقد
حصيف اذا في غيره حسن الزهد

الى العروسين

ليهنكما هذا القران ، فانه
ففي يومه رقت وراقت سماؤه
وفي غده سلم تفرث به النهى
هناك تجد الارض حلي رياضها
فلا حشد الا ما تلاقي أحبة
سرور بما نلقي وبشرى بما بعد
لمن يجتلى وانزاحت السحب الربد^(٢)
وحلم تصافى عنده الانفس اللد^(٣)
ويثنى الى أوقاته البرق والرعد
ولا شجوا الا ماشجا طائر يشدو
فخليل مطر



(١) روعه : بهاء وبهجة (٢) السحب الربد : السوداء (٣) الاقنس اللد : المتعادية
أو الشديدة العداوة

لم أتعود غير صدق الكلام

الى الامير جورج لطف الله من المرحوم ولي الدين بك يكن ولها مناسبة

لا يملك الشاعر غير الكلام	والله أولى بجزاء الكرام
يا ملك الشعر اذا لم يكن	بدئ من الوحي فهذا المقام
لا أحسن المدح ولكني	أحسن شكري للأيادي الجسام

نام الخليون ولما انم	وليس من يبلى بلاني ينام
وطال ليل بت في جنحه	كشمة قائمة في الظلام
قد أطفأها الريح في هبها	فلم تدم حيناً ولا النور دام
وكان لي ضوء على ضعفه	يهدي الى القصد عيون الانام
وهكذا الشرق يسود الفتى	عاما ويهوي فيه من بعد عام
لا اشتكي حظي ولا ابتغي	حظاً سواه كل حظ يلام
ولا انا أحد من فاتي	سبقتاً فعندي كالوراء الامام
حسي من الدهر واحسانه	اني مليك من ملوك الكلام
ان ضامني الحق فأكرم به	ليس نصير الحق دوما يضام
وربما عاد الى رشدم	قوم غروا وانقض هذا الخصام
أبقى لي الله على ما أرى	جسماً ضئيلاً قد براه السقام
يخال نوبي ماشياً وحده	لولا بقايا باليات العظام
في كل عضو ألم هائج	وكل جزء علة في اضطرام
تقطر روحي من عيوني كما	يقطر غيث من عيون الغمام

كأن هذا الدهر لم ينتخب غير فؤادي هدفاً للسهام
لولا رجال عشت في ودهم هجرت ربي وسكنت الرغام

يا جورج يانسِل بناة العلى سراة مصر وسراة الشام
ابوك لطف الله في خلقه وهل كلف الله بين العظام
شهم يظل البشر في وجهه يبدأ من يقصده بالسلام
مثل الحسام العضب في صفوه لكنه يأى فعال الحسام
لا غرو ان اشبهته ناشئاً كل هلال صائر للتمام
وشيمة الامجاد موروثه فهي كما في شيخهم في الغلام
فانهض بمجد الشرق مع اخوة أنت واياهم بنوه الكرام
مضى زمان وهو في ضجمة فان تقيموه استطاع القيام
انكم اركاه ناعضاً على المعالي وابوك الدعاء
فمن يرم موضعكم في النلى يحب ويحمده بعباد المرام

قومك انصاري بهم توتي فلا أبالي قوة في الصدام
وان قوماً أنت من صيدهم اذا انا احببتهم هل ألام
ان مقام الفضل لا يغلى الا بايدي كل عالي المقام
هذا ودادي ثابتاً فاعتمد اني امرؤ أحسن رعي الزمام
واقبل ثنائي خالصاً اني لم أتعود غير صدق الكلام

ولي الدبى بلن



جلالة حسين الاول ملك العرب

His Majesty Hussain I. King of Hedjaz

نسب جلالة المنقذ

الملك حسين الهاشمي ملك البلاد العربية

هو حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله
ابن حسين بن عبد الله بن حسن بن ابي نجي محمد الذي تولى اماره مكة
سنة ٩٣٢ هجرية وقد تولاهما ستين سنة ابن بركات الامير بن محمد الامير بن
بركات بن حسن بن عجلان بن رمية ابو عرارة أسد الدين بن محمد بن ابي نجي
نجم الدين ابو مهدي الذي تولى اماره مكة خمسين سنة وتوفي سنة ٧٠١ هجرية
ابن ابي سعيد الحسن بن علي بن قتادة الذي تولى اماره مكة سنة ٥٩٨ هجرية
ابن ادريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن
علي بن عبد الله بن محمد النائر بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن
ابي طالب من زوجته السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي محمد (صلمع)

وهذا نسب النبي

أبو القاسم محمد . بن عبد الله . بن عبد المطلب . بن هاشم . بن عبد مناف
ابن قصي . بن كلاب . بن مرة . بن كعب . بن لؤي . بن غالب . بن فهر
(قريش) بن مالك . بن النضر . بن كنانة . بن خزيمة . بن مدركة .
ابن الياس . بن مضر . بن نزار . بن معد . بن مدركة . بن عدنان

وهذا نسب عدنان الى ابراهيم على المشهور

عدنان بن اد . بن ادد . بن اليسع . بن الهميسع . بن سلامان .
ابن نبت . بن حمل . بن قيذار . بن اسماعيل . بن ابراهيم
وهذا نسب ابراهيم كما في الاصحاح العاشر من سفر التكوين



سمو الامير علي بن الحسين
كبير انجال جلالة ملك العرب

ابراهيم . بن تارج . بن ناحور . بن سروج . بن دعو . بن فالج .
ابن عابر (ابو قحطان) . بن شالح بن ارفكشاد (اخو لود وآرام) . بن سام
ابن نوح » « تاريخ سينا »

سمو الامير عبد الله بن الحسين الهاشمي في سراي الجزيرة

في شهر افريل (نيسان) سنة ١٩٢٠ زار القاهرة حضرة صاحب السمو
الملكي الامير عبد الله نجل جلالة الملك حسين الاول ملك العرب
فاحتفلت الحكومة المصرية والسلطة العسكرية الانجليزية باستقبال
سموه احتفالاً رسمياً في السويس وفي القاهرة حيث استقبل في محطة
مقابلة رسمية عسكرية استقبال ملك عظيم ونزل في فندق شبرد في الدائرة
المعدة لنزول الملوك والامراء

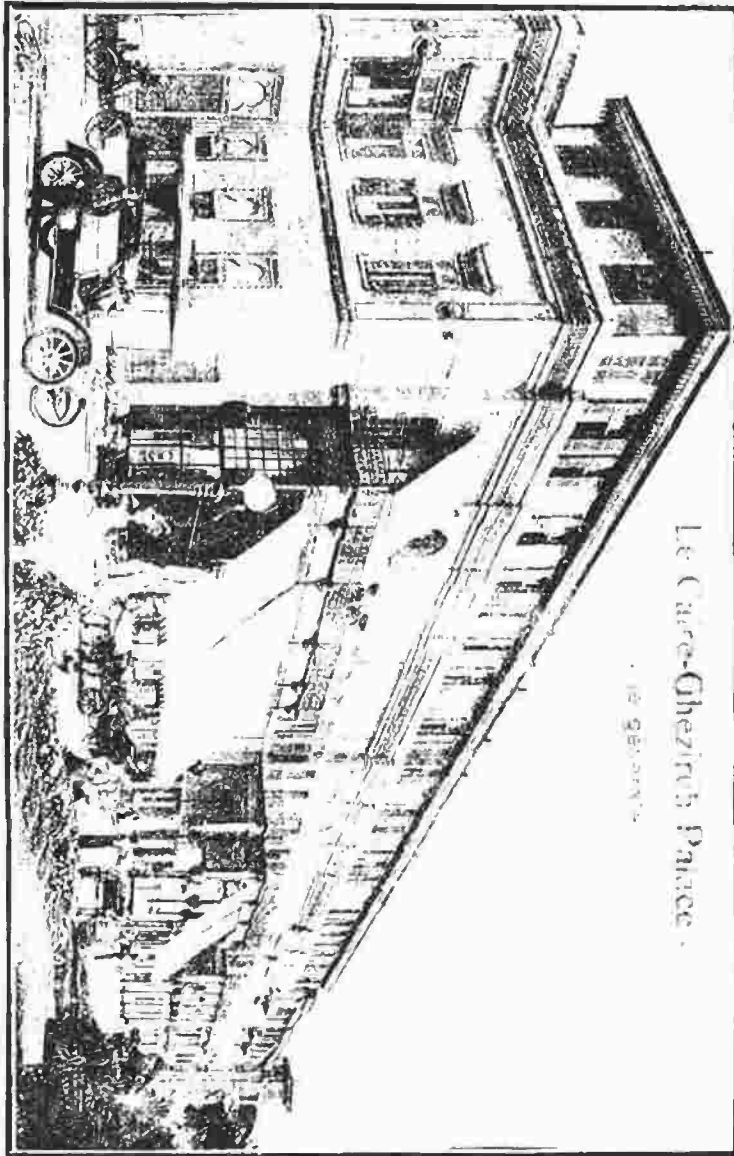
ورأى آل لطف الله أن يحتفلوا بسموه احتفالاً لائقاً بالامير الكريم
والقائد العظيم والشجاع المقدم وكان سمو الامير حبيب باشا لطف الله قد اشترى
سراي الجزيرة ذلك القصر الفخم الذي بناه الخديو اسماعيل مظهراً لجدّه
واختاره لنزول الامبراطورة اوجيني امبراطورة فرنسا يوم زارت مصر
لحضور حفلة افتتاح ترعة السويس فرأى أن يقيم لسموه في ذلك القصر مأدبة
تجمع من حوله نخبة الفضلاء وأصحاب الرأي والمقام وان تليها حفلة ساهرة
يدعى اليها جمهور كبير من ذوي المكانة فتفضل الامير الهاشمي بقبول هذه
الدعوة لما ذاع واشتهر من مكانة آل لطف الله وعنايتهم الفاتكة بما يعود على
الوطن بالخير العميم



سمو الأمير عبد الله بن الحسين
ثاني الجبال جلالة ملك العرب
Prince Abdullah
Second son of H. M. King of Hussia

قصر الجزيرة

في سنة ١٩٢٠ اشترى الامراء آل لطف الله قصر الجزيرة وهو القصر
الفخم النادر المثل الذي بناه الخديوي اسماعيل ونزلت فيه الامبراطورة



قصر الجزيرة : مصر
منظر عام للقصر

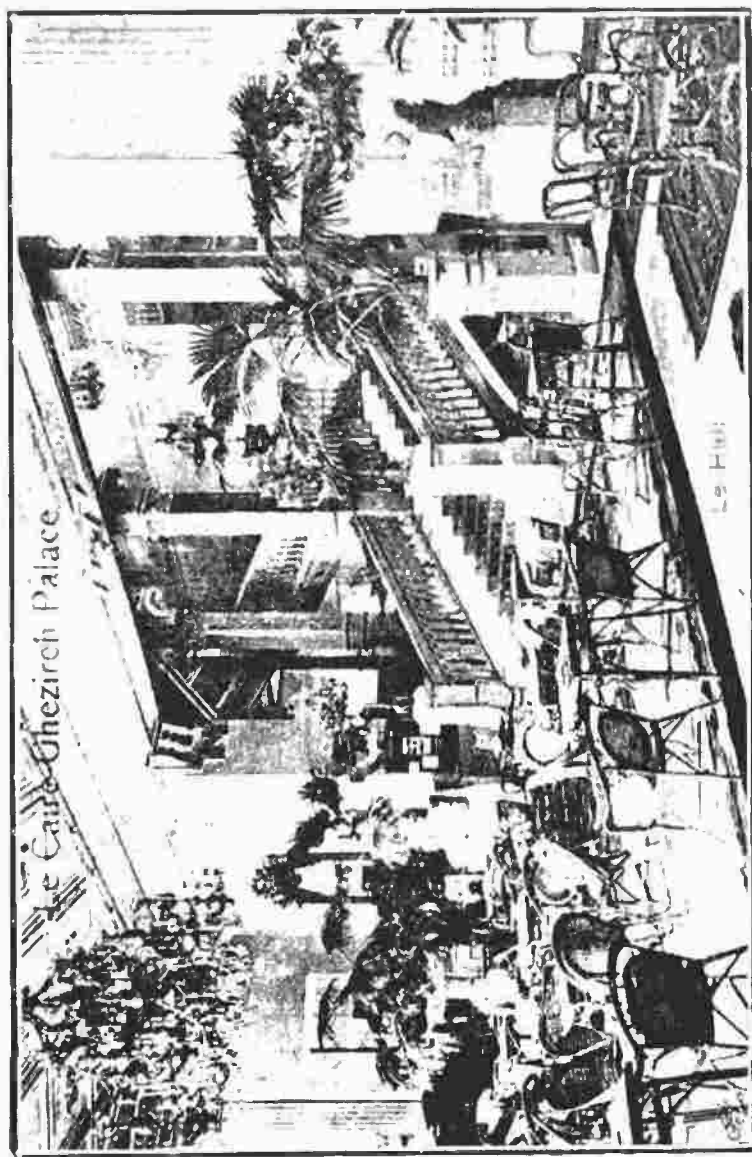
اوجيني امبراطورة فرنسا يوم حضرت حفلة افتتاح ترعة السويس
ولما ذاع خبر انتقال سراي اسماعيل الكبرى الى آل لطف الله ارسل

الشاعر المجيد احمد افدى الكاشف القصيدة الآتية تهنئة بانتقال القصر اليهم قال :

يا آل لطف الله آل اليكم
فاستقبلوا فيه الحياة سعيدة
أحرزتم خلق الملائك ظاهراً
عقبى الذين لم لهم ولجاههم
أنس الوجود بكم فلو شارفتم
ولكل سمح في البلاد صنائع
واجل غايات الكرام من الغنى
الشام اكبر في الممالك مظهراً
جاريتم الاردن فيه ندى كما
ونصرتم احراره وحماته
وعسى أرى في الشرق من نجباتكم
وتقر للمرب الممالك بالعلی
هنا تكمل بالقصر اقضي بعض ما

قصر الجزيرة بعد اسماعيل
والدهر حراً والنعم جزيل
وملكتم سكن الملوك جميلاً
في كل ناحية مكارم طولى
جبللاً لا أصبح ناضراً مأهولاً
وأرى صديقكم أغراً جليلاً
ماسراً افئدة وراض عقولاً
بكم وأعظم حجة ودليلاً
جاريتم كرمًا بمصر النيل
وضمنتم استقلاله المأمولاً
بطالاً يقود الجيش والاسطولاً
وتكرّم الاجيال هذا الجيل
يقضي عليّ به ندى ميثيلاً

احمد الكاشف



فصر الجزيرة : الدخل الكبير

المأدبة

اقيمت المأدبة لسمو الامير عبدالله في القاعة الكبرى من ملحق قصر
الجزيرة وهي القاعة التي أعدها اسماعيل للمآدب الكبرى
أوراق الدعوة

حضرة

نرجو أشريفكم لتناول طعام العشاء في المأدبة التي تقام لسمو الامير عبدالله
في كازينو سراي الجزيرة الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء في ٤ مايو
سنة ١٩٢٠ م
حيب لطف الله

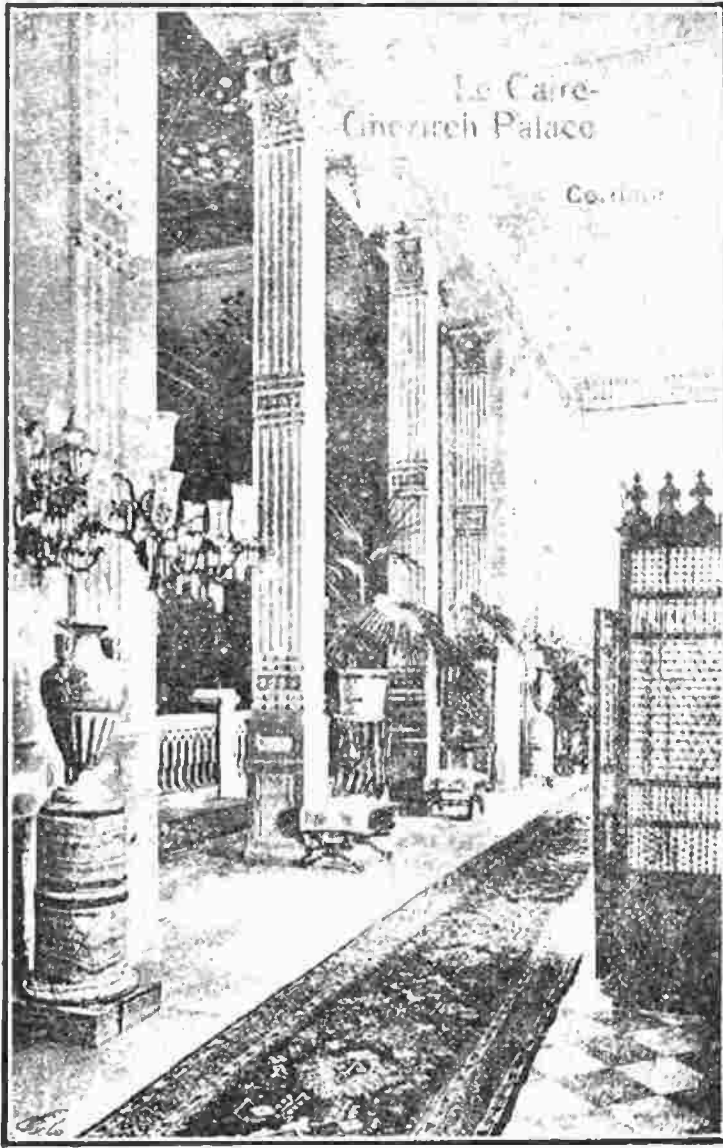
ففي الساعة المعينة اقبل جمهور المدعوين للعشاء وعددهم ٤٢ ذاتاً
فاجتمعوا في قاعة الاستقبال وناب حضرات الامير ميشيل والامير جورج
عن والدهما وكانا يقدمان المدعوين الى سمو المحتفل به

مفتي الديار المصرية

فلما وصل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نجيت مفتي الديار المصرية يومئذ
رحب سمو الامير بفضيلته وصاحبه وعانقه محتفلاً به كل الاحتفال احتراماً
لمقامه الجليل

على المائدة

فلما تكامل عدد المدعوين فتح الباب الاكبر المؤدي الى المائدة وقد
اعدت لجلوس ٤٢ مدعوا جلس الامير عبدالله في صدر المائدة وجلس تجاهه
الامير ميشيل لطف الله نائباً عن سمو والده صاحب الدعوة وجلس الامير
جورج لطف الله في الجانب الآخر



قصر الجزيرة

وهذه أسماء المدعوين الذين جلسوا على المائدة :

حضرات اصحاب المعالي

احمد زيور باشا وزير المواصلات

علي ذو الفقار باشا وزير الحفائية

احمد شفيق باشا وزير الاشغال والزراعة والحربية

محى باشا ابراهيم وزير المعارف
حسين درويش باشا وزير الاوقاف
صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد
صاحب الفضيلة الشيخ محمد نجيت مفتي الديار المصرية
صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد البكري
صاحب الفضيلة الشريف شرف مندوب الحكومة العربية بمصر
اصحاب السعادة

صادق بك وهبه الامين الاول لعظمة السلطان . الشريف فايز .
صادق باشا محى . القيسوني باشا . سليم بك ايوب ثابت . حسين بك
صبري

وحضرات

الكولونيل فيجري . جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام . فؤاد بك
الخطيب . الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية بمصر . نجيب
بك سرسقي . نعموم بك شقير . خليل بك مطران . الخواجا جان بسترس
لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية

يوسف مسره باشا . حسن خالد بك . رفيق بك العظم . اسكندر
بك عمون . نعمان بك ابو شعر . وهبه افندي العيسى المحامي . الدكتور
خليل مشاقه . الدكتور منير بك احمد . مختار بك الصلح . سليم افندي
سركيس

قائمة الاكل

الوان الطعام
في المأدبة التي اقامها
لحضرة صاحب السمو الملكي
الامير عبد الله الهاشمي
في سراي الجزيرة
الامير حبيب باشا لطف الله
مساء ٤ مايو ١٩٢٠

حساء ملوكي

سمك طرطور : على الطريقة السورية
فطير

سلسلة خروف بالخضار : على الطريقة العراقية
محشي ورق عنب : على الطريقة الحجازية
سلطة خيار وابن

ديك رومي : على الطريقة المصرية

حلو : نموره دمشقية

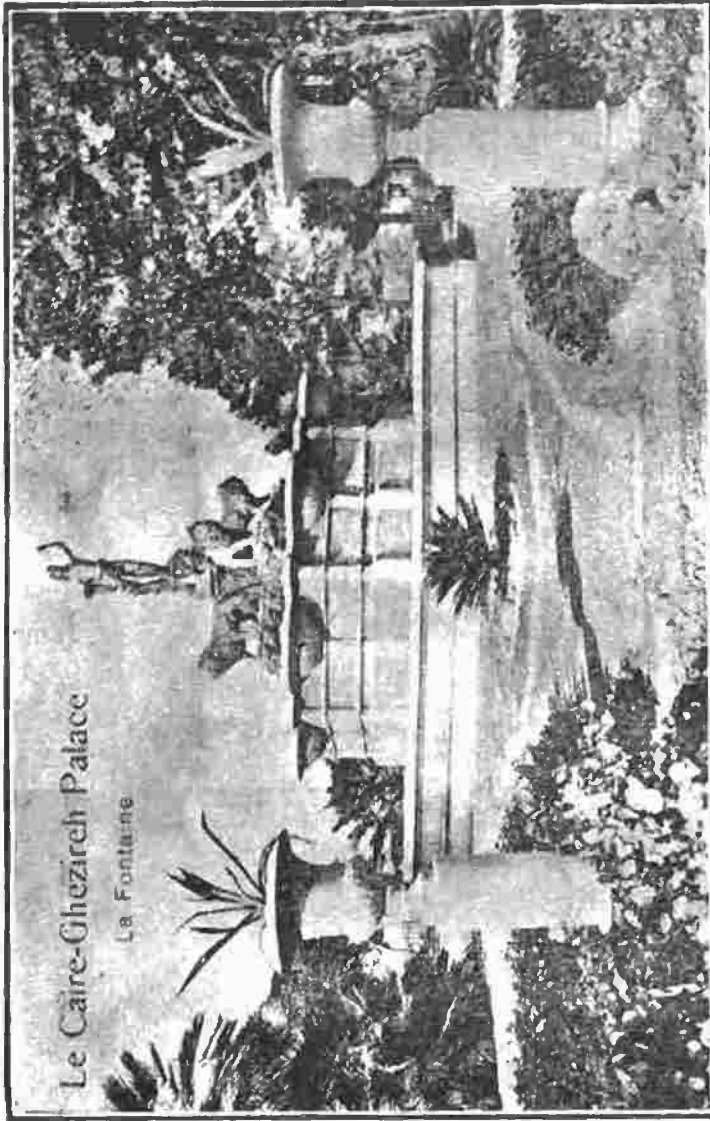
دوندورمة : صنين

فاكهة

قهوة

الموسيقى

سامي شوا ورفاقه



قصر الجزيرة
احد مناظر المدينة

خطاب الامير ميشيل لطف الله

حضرة صاحب السمو الملكي

بالياباة عن سيدي الوالد الذي اقمده الشيوخه عن مشاركتنا في

الاختفاء بسموكم اقول على الرحب والسعة ايها الامير العربي الكريم

انكم لما تفضلتم باجابة دعوتنا كانت الاقبال العظيم من المصريين

(٧)

الاسراء



سمو الامير فيصل بن الحسين
Prince Faisal

والسوريين على الاشتراك فيها دليلاً حياً على ما لسموكم ولاآل يتكم الكريم
من المنزلة السامية والمقام الرفيع

وتجدون سموكم من حولكم عليه القوم من مصريين وسوريين وأؤكد
لكم ان قلوبنا جميعاً تهتز طرباً لوجودكم معنا ونبتهل الى الله تعالى أن يجعل
زيارتكم لمصر مقرونة بكل هناء وارتياح وان تحفظكم عنايته في جميع أدوار
حياتكم واتمثل في هذا الاجتماع بقول الشاعر المصري :

هذي يدي عن بني مصر تصافحكم فصافحوها تصافح نفسها العرب

اقوال الجرائد في المأدبة

قالت الاهرام

دعا آل لطف الله الكرام المئات من كبار القوم ووجوههم وأعيانهم
وادبائهم الى ليلة ساهرة احيوها في قصرهم الجديد في الجزيرة ليلة امس
الاول اكراماً واجلالاً لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله فلبى الجميع
دعوتهم وبدأت تلك الليلة بوليمة نفحة لاثنين وأربعين من المدعوين مع سمو
الامير . (وهنا اوردت الاهرام اسماء المدعوين ونشرت خطاب الامير
ميشيل لطف الله)

وفي ختام المأدبة خطب حضرة ميشيل بك لطف الله خطبة رحب
بها بسمو الامير فأجاب سموه شاكراً

قال المقطم

أدب سعادة حبيب باشا لطف الله امس مساء مأدبة لسمو الامير عبد الله في ابواب قصر الجزيرة تصدرها سمو الامير وناب حضرة ميشيل بك لطف الله عن سعادة والده صاحب الدعوة بالاشتراك مع شقيقه جورج بك لطف الله وجلس على هذه المائدة ٤٢ مدعواً (وهنا أوردت الجريدة الاسماء)

الليلة الحافلة

وكان قد دعي الى السهرة بعد المأدبة السالف وصفها نحو الف شخص بالتذكرة الآتية

« بمناسبة تشريف حضرة صاحب سمو الامير عبد الله نرجو حضرتكم تشريفنا بحضور حفلة تقام لسموه في كازينو سراي الجزيرة الساعة ٩ و ٣٠ دقيقة من مساء يوم الثلاثاء في ٤ مايو سنة ١٩٢٠

حبيب لطف الله

فبعد ان فرغ سمو الامير عبد الله ومن معه من تناول الطعام كان قد أزف موعد حضور المدعوين الى السهرة ففتحت أبواب ذلك القصر الفخم وتجلت مقاصيره مزدانة بالانوار وغص المكان بالقادمين وما لبث سمو الامير أن تصدر القاعة الكبرى يحيط به كبار القوم فثلث بعض فصول من الصور المتحركة ثم صعد الشعراء الى منبر اعد لهم فشنفوا الآذان بمنظوماتهم التي ستشعر فيما يلي

اقوال الجرائد

في الليلة الساهرة

جريدة الاهرام

« وفي الساعة التاسعة ونصف أقبل جموع المدعوين الى السهرة من كبار القوم ووجوههم وادبائهم وهم صفوة أهل العاصمة من قضاة ومحامين وأطباء وأعيان وأدباء وكتاب ممن لا يتسع المجال لذكر اسمائهم وكلهم ممن يستحق الذكر فدخلوا ذلك السلامك الفخم الذي تقابلت في كل ردهة من ردهاته الفسيحة التي تسع الالوف . زخارف تملأ العيون رواء وأزاهير ينعش النفوس مرآها ورياش فاخر لا تنتقل العين فيه من حسن الا الى أحسن وأنوار تستفيض من السقوف العالية مشرقة كالأقمار ومن أسلاك منظومة فيها كالنجوم بحبال من الازهار فترسل أشعتها ملونة من أحمر أو أصفر أو أخضر أو أبيض أو ما هو بين ذلك من الالوان فتقع في قاعة الاجتماع على نافورة من الماء خريره كاطيب الانغام فيعكسها حتى تصير أرض الغرفة كسمائها وجوانبها كجوها وتقاطع بينها أعمدة الردهة فتزداد حلية نقوشها من النور الساطع بهاء

وكان حضرات الاماثل ميشيل بك وجورج بك لطف الله يقابلون ضيوفهم بما فطروا عليه من رحابة الصدر وكرم الخلق بل اللطف حتى يوقن كل واحد منهم انه صاحب الدار لاضيف على صاحبها وسكرتهم الاديب سليم سر كيس منهمك كثير العمل كانه يفتش عن أعذب ما يلذ السمع وأبهى ما يروق البصر ويشرح الصدر فيقدمه كرهبة أصحاب الدار لضيوفهم الاجلاء

قفاز بضالته اذ قدم مطراناً شاعرنا القذ الذي نثر على المسامع در منظومة
بتحية الامير وزكي عكاشه الذي أطربها بعذب أناشيده وعبد القدوس الذي
روح الارواح بتمثيله والكاظمي شاعر العراق بسحر بيانه والشاعر الجذل
احمد نسيم بوصفه الرائع وتمداحه الشائق ونعوم بك شقير بحماسة تهز لها
الجوانح وتقفز القلوب من الصدور وتكاد تتبعها الايدي الى قبضات السيوف.
وسليم بك أيوب ثابت بسر أسلوبه الخطابي الخفي الا عنه . ومناظر السيما
الجميلة تعطي الهدنة بين حين وآخر للتلذذ بما فات وللتأهب لما هو آت .
وابي عبد المسيح بك الانطاكي الا ان يسمع الحاضرين نظماً في مدح الامير
المحتفى به وهو ما يروق سماعه كوقع القيثارة في يد الموسيقى سامي الشوا
الذي استثار الآهات من الصدور سروراً واعجاباً

وعند منتصف الليل فتح الامير المقصف فاختلف اليه المئات فاكلوا
كل شيء وشربوا الماء المبرد هنيئاً مريئاً وعند الساعة الاولى انصرف
الحاضرون مودعين مضيفيهم الكرام بالشكر والحمد والثناء ذاكرين ليلتهم
غرة ليالي السرور والهناء وكرم الضيافة »

جريدة المقطم

« وفي الساعة التاسعة والنصف أقبل المدعوون للحفلة الساهرة من
كرام المصريين والسوريين واجتمعوا جميعاً في قاعة الاستقبال الكبرى
يتقدمهم معالي الوزراء ودولة عزت باشا العابد وجناب الجنرال كونجريف
القائد العام للجنود البريطانية وجناب المستر كيون بويد السكرتير الشرقي
لدار الحماية وصاحب السعادة شحاته باشا كامل كبير الياوران وجمهور غفير
من رجال القضاء والادارة وكبار الاطباء وغيرهم وكان حضرات السريين

ميشيل بك لطف الله واخيه جورج بك لطف الله يستقبلان القادمين بالانس
والخفاوة ويبالغان في اكرامهم ومؤانستهم . ثم طاف سمو الامير على
المدعوين وكان حضرة ميشيل بك لطف الله الى جانبه يعرفه بهم ويذكر له
اسماءهم والقابهم فيسلم عليهم سموه مصافحة ويخاطبهم هاشاً باشاً بما يقتضيه
المقام ثم انتقلوا جميعاً الى الردهة الكبرى لسماع الخطباء والشعراء ومشاهدة
الصور المتحركة وجلسوا على المقاعد التي اعدت لهم فيها فاعتلى المنصة
الكمنجاتي الشهير سامي افندي الشوا وانعش النفوس بنغماته المطربة وتلاه
الشاعر الكبير خليل افندي مطران فالتقى قصيدة عصماء رحب فيها بلسان
آل لطف الله بضيفهم الكريم وعدد مناقبه الحسان

وأنشد المطرب المبدع زكي افندي عكاشه ابياتاً فاسترعى الاسماع
بصوته الرخيم وعرضت الصور المتحركة تمثل أجمل المشاهد وأبدنها وتلا
محمد عبد القدوس افندي قصيدة السموأل المشهورة على طريقة مضحكة

ثم فتحت البوفيه وقد مدت فيها الموائد الخاوية لكل مالد وطاب من
أنواع الحلوى والمثلجات والمبردات فاقبل عليها المدعوون افواجاً

وتكلم سمادة سليم بك ايوب ثابت كلاماً وجيزاً استحسنه السامعون
لما فيه من الاشارة الى تجديد مجد العرب واحياء ذكر النوابع منهم
وتلا حضرة نعوم بك شقير بعد ذلك خطبة وجيزة وبعض أبيات
قوبلت بالاستحسان

وتلاه حضرة الشاعر البليغ احمد افندي نسيم فتلا قصيدة بليغة كان
لها احسن وقع في النفوس وتبعه حضرة عبد المسيح بك الانطاكي فالتقى
قصيدة حسناء وكان الحاضرون يصفقون للخطباء والشعراء والمنشدين

ويستعيدونهم . وقد انصرف المدعوون وهم يتحدثون بجماع هذه الحفلة
الانيقة بما رأوه من رنة سمو الامير وطيب شمائله وكرم آل لطف الله
واكرامهم »

جريدة الوطن

هناك عند ما تقي مجرى النيل الذهبي وهناك فوق ضفاف الغربية وبين
تلك المسارح النظرة ووسط الامواج المتلاطمة التي تكسرت تموجاتها
تحت اقدام ما شادته همه ذلك الماهل العظيم وابدعته مدارك ذاك الحاكم
الكريم وانشأته من المفخر قدرة هذا الفذ الجليل وكونته دراية واقدام
اسماعيل من شاهق القصور وجسور هي معجزة العصور

فوق هذه المنشئات المدهشات تبوأ آل لطف الله مقعداً دونه الثريا
واعلى بيتهم الكريم مقاماً هو الحجرة . فوق هذا البساط السندسي وعلى
ارائك أبي من نمارق الحمراء أعدآل لطف الله مجلساً للانس والسرور اعاد
لهذه الربوع ايامها الخالية ولياليها الساحرة فازدهت حدائقها وعادت لرياضها
أفراحها ودنا تفتح الاقحوان وتمايلت ثملاً الاغصان على الافنان طرباً بمقدم
ذاك الامير ابن الامير وقائد الجيش العربي الصنديد

في قصر الجزيرة ذلك القصر الفخم المنيف الجميل القائم كللنارة على
ضفة النيل وهو أحد القصور التي جعل بها الخديوي اسماعيل عاصمة هذا
الوادي وبين تلك الحائل النظرة والرياض الضاحكة والازهار العابقة احيا
أس حضرة صاحب السعادة السري الكريم حبيب باشا لطف الله ونجله
النبيلان ميشيل بك وجورج بك ليلة ساهرة وحفلة زاهرة جددت عهد
الديلي الملوكية التي شهدتها قصر الجزيرة في ابان مجده وأيام سعوده وذلك

احتفالاً بصاحب السمو الامير عبد الله ضيف مصر الجليل فلم تقرب الشمس حتى قامت مقامها شمس من كرات الانوار ودوالي المصاييح الكهربائية التي تتخلل الاشجار فبات القصر كاللؤلؤة الساطعة في وسط عقد من نفيس الجواهر المختار

وما جاء الموعد حتى أخذ المدعوون يؤمون القصر في سياراتهم ومركباتهم من اكابر مصر وصدورها وفي مقدمتهم حضرات اصحاب المعالي الوزراء - ما عدا دولة الرئيس - والادباء والاعيان وعددهم يربو على السبعماية وكان حضرات آل لطف الله يتقابلون المدعوين بما جبلوا عليه من البشاشة وطلاقة الحيا وبعدما انتظم عقدم وازدان القصر بجمعهم اخذ الشعراء والخطباء يتسابقون الى القاء آياتهم نثراً ونظماً وهم حضرات الادباء خليل مطران والشيخ الكاظمي واحمد نسيم ونعوم شقير وغيرهم من خول البلاغة وكان يتخلل خطبهم وقصائدهم فصول سينما وقطع موسيقية وقد تهن الشعراء والخطباء المجيدون وابدعوا فيما نثروا وما نظموا من لآلىء جنانهم وفي منتصف الليل فتح مقصف فاخر وهو مقصف يعدُّ وحيد نسجه لانه كان طاهراً من رجس الخمر ولكنه كان جامعاً كل ما تشتهي النفس من اطيب الطعام المحلل وهي شجاعة أدبية ومأثرة حقيقية اتاها آل لطف الله فزادوا ليلتهم جلالاً على جمالها و اضافوا وقارا وجلالاً الى وقارها وجلالها . واختلف المدعوون وفي مقدمتهم سمو الامير الى المقصف وتناولوا منه ما طاب لهم متلذذين بكرم اصحاب الدعوة ناهلين من رحيق لطفهم وحسن ضيافتهم وجميل حفاوتهم وبالجملة فان ليلة أمس كانت من غرر الليالي وافذاذها ومن خير مايجود به الدهر من ساعات الانس واوقات الصفو في مدى العمر

جريدة الكشكول

ليلة آل لطف الله

دعا صاحب السعادة حبيب لطف الله باشا ستمائة ذات من ذوات العاصمة وكبار موظفيها الى ليلة ساهرة اقامها مساء يوم الثلاثاء الماضي في كازينو سراي الجزيرة اكراماً لحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله

وقد كان « الكازينو » آية في الجلال لا بالزينة التي صنعتها الايدي وابدعت تنسيقها بل بالانثر الخالد به عن المرحوم الخديوي اسماعيل . رأينا جدرانها كأن أيدي النقاشين لم تفارقها الا أمس ورأينا بوضعه ونظامه الهندسي وبما فيه من طنافس وقناديل كأنه قطعة من الجنان . ولقد كان الكثيرون يتركون مرسح الحفلة ويدورون في انحاءها يتفرجون على ما ترك السلف ويذكرون متاع اسماعيل وقد اهتمهم درة المكان عن درر الشعراء والممثلين وما سوى ذلك من محاسن الحفلة

وعلى كل حال فقد كانت الليلة مثال الجلال يزينها كل من فيها من علماء وشعراء وادباء وذوات ويزينها فوق ذلك لطف آل لطف الله يقابلون المدعوين بما جبلوا عليه من الكرامة والبشاشة ويحيونهم بما يجعل سهرهم انساً ادام الله ليالي آل لطف الله الساهرة وجعل كل حياتهم هناء ومسررات

أما المدعوون فقد قسمهم آل لطف الله الى قسمين فدعوا خمسين الى تناول طعام العشاء مع سمو الامير عبد الله

وأما من زاد منهم فقد دعاهم آل لطف الله على الطريقة الامريكانية وادخلوهم الى مقصف خال من كل شيء الا من الحلوى

(تشير الجريدة الى أن آل لطف الله رأوا من الحكمة والادب ان لا يكون في مقصف تلك الحفلة شيء من المشروبات الروحية)

مجلة العمران

حيّ الله وجهاءنا وزعماءنا آل لطف الله ، وزادهم من المجد والجاه ، فانهم أهل الشمايل الزاهرة العربية ، والمخائل الباهرة الزهية ، ومثلهم فيمكن أرباب الثراء ، ومثلهم يحقّ المجد والعلاء ، فانهم ينتهزون الفرص للاحسان ، ويتسابقون الى خدمة المواطنين والاطوان ، ويقدمون على كل عمل عظيم يعود على العرب بالاتحاد ، ويذهب من صدورهم كل أثر للضعف والاحقاد ، وحسبهم انهم مؤيدون نادي الاتحاد السوري ، ومؤسسو حزب الاتحاد السوري ، وكلهم من عمل عظيم خير الوطن السوري ، فكأنهم وهم أكرم كرماء السوريين ، قد وضعوا بين أيدي أمتهم السورية بل والعربية عموماً ، ثروتهم الطائلة بارك الله فيها ، وأوقاتهم الثمينة ينفقونها لخدمة كل مشروع نافع مفيد للسوريين بل وعموم العرب ، فاذا كانت الجماعات لا تخلو من ارباب الثراء ، واصحاب همم شماء ، فما لا جدال فيه أن هؤلاء الامجاد في مقدمة الكرماء النبلاء ولو كان المقام ذا سعة لاسهبت بما اتهم الطيبة وانها والله لتربو عن الاحصاء

وآخر ما نروي عن كرم هؤلاء الاماثل حفلتهم الحافلة التي أقاموها تكريماً للامير الجليل ، والشريف النبيل ، صاحب السمو الشريف عبد الله النجل الاكبر لجلالة الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز وعميد العرب في مساء الثلاثاء ، مايو فقد أعدوا وليمة عظيمة لسموه ورجال معيته الكرام دعوا اليها طائفة من الوزراء والوجهاء والمعلماء فكانت وليمة فاخرة في قصر



الامير زيد الهاشمي
اصغر ابناء جلالة ملك العرب

Prince Zaid
Youngest son of King Hussain I.

الجزيرة ذكرت هذا القصر بالولائم الفاخرة التي كان يقيمها صاحبه وبانيه اسماعيل باشا خديوي مصر أو ممثل المجد الشرقي الى ضيوفه الملوك والامراء وعند الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين أخذت تقبل على هذا القصر الفخم السيارات والعربات مقلة أهل الوجاهة والنبل من وجهاء المسلمين والنصارى من مصريين ومصريين بل قل وجهاء العرب ولا تفرق فكلنا عرب بحول الله وكان حضرة النبيل صاحب العزة جورج بك لطف الله يستقبل الحاضرين بثغره الباش ويبالغ باكرامهم والحفاوة بهم ساهراً على توفير راحتهم والعناية بهم على أقدارهم السامية وقد شهدنا في صاعة القصر الرحبة التي كانت تلاليء بالكهرباء وتشير الى مجد اصحاب الدعوة النبلاء والوزراء والوجهاء والسادة وكل ذي مكانة معروفة في هذه الديار نخرج اليهم سمو الشريف عبد الله حفظه الله والى يمينه حضرة الاثيل الماجد صاحب السعادة ميشيل بك لطف الله واخذوا يتجولان عليهم فيقدمهم الى سموه ميشيل بك وسموه يرحب بهم ويتلطف باستقبالهم بما عهدناه فيه من بشاشة الثغر ورحابة الصدر والوقار المشير الى علو القدر حتى اذا ما انتهى بهما المطاف خرج سموه من تلك الصاعة الفاخرة الى الصاعة الحمراء التي بنيت على طراز حمراء الاندلس الشهيرة فجلس على كرسي نخم أعدت لجلوس الملوك من عهد اسماعيل وجلس من عن يمينه وعن يساره صفوة الوزراء والنبلاء والعلماء فسائر المحتفلين الفضلاء وافتتح الحفلة حضرة الشاعر المطبوع خليل افندي مطران بقصيدة عصماء أغرب فيها وأعجب فوصف القصر وبانيه ومجد آل لطف الله الذين اشتروه واعدوه ليكون مثابة الامراء والعظماء ثم انصرف الى سمو الشريف فاجاد في تمداحه وأسهب بوصف مزاياه الفريدة اسهاباً يليق بشخصه الكريم وتلاه شاعر العراق الكبير القدير الشيخ أبي

المكارم الكاظمي فانشد قصيدة في الشريف الكريم كلها درر وغرر
وضمنها من مبتكر المعاني ما أسكر الالباب ولا عجب في ذلك فتلك شدة مذهبه
ثم وقف سامي افندي الشوا نابغة الكمنجة فلمب باللاتار ما اعتدنا منه
نخلب العقول ثم توالى المنشدوت فانشدوا الاناشيد المطربة وبعد ذلك
أطفئت الانوار الساطعة لتمثيل فصل من الصور المتحركة « السينماوغراف »
فكان فصلاً مضحكاً مسلياً ، فرحاً ثم عادت فظهرت الانوار ونادى حضرة
الليبي البارع سليم افندي سر كيس بالحضور أن هبوا الى مقصف المرطبات
والحلويات فاقبل القوم زرافات على بهو مستطيل اقيمت فيه الموائد وفيها
مالذ وطاب من المرطبات المنعشة على انواعها والحلويات الفاخرة على اشكالها
فتناول القوم مالذ وطاب مسرورين شاكرين لآل لطف الله الاكارم
كرمهم الخاتمي . ثم عاد القوم وعاد الشعراء الى قصائدهم فوقف حضرة
الليبي الفيور صاحب العزة نعوم بك شقير فاثنى على آل لطف الله الكرام
الثناء الذي يستحقونه ورحب باسمهم بسمو الشريف العظيم ثم تلا قصيدة
عدد فيها مفاخر العرب فاطرب وأغرب وتلاه حضرة الاديب المفوه احمد
افندي نسيم فاتي قصيدة فاخرة في مدح النبي العربي عليه الصلاة والسلام
وآله الاخيار متخلصاً الى سمو الشريف فكان لقصيدته التأثير العظيم في
نفوس السامعين من مساميين ومسيحيين حتى خلنا أن هذا البيت الطاهر
بيت المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام سيكون واسطة جمع كلمة
العرب أجمعين فلا زال بعدد المصطفى مظهر المفاخر الى يوم الدين

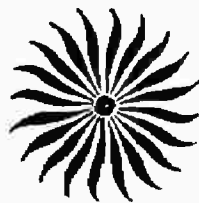
واني والله لقد أثرت علي مظاهر ذلك القصر ونخامته وعظمة
آل لطف الله الذين اشتروه ليعيدوه الى مجد قومنا العرب وجلال سمو

الشريف الذي كان واسطة عقد ذلك الاحتفال الجليل تخلوت في احدى الصاعات مستوحياً القريحة الناضبة فجادت ببعض الايات وأسرعت فانشدتها فكانت كخاتمة لهذا الاجتماع الباهر وهي التي صدرت بها هذا المقال وتلا ذلك فصل من الصور المتحركة عقبه انصراف الحاضرين وهم معجبون برحابة صدر سمو الشريف عبد الله وكالاته الباهرة وبكرم آل لطف الله وماثرهم الزاهرة

ولا بد لي هنا من الاشارة الى هذا القصر المعروف بمصر بقصر الجزيرة أقول انه أنخم قصور اسماعيل خديوي مصر الشهير ابتناه في ازهر أوقات حكمه وجاء اليه بفاخر الاثاث والرياش وجعله مثابة ضيوفه الكثيرين من الملوك والامراء وكان يقيم فيه الحفلات الراقصة حيناً بعد حين ثم حدث ما أوجب بيع هذا القصر بعد أن تخلى ذلك الملك العظيم عن العرش فبيع بأثائه ورياشه فاشترته شركة الفنادق وجعلته فندقاً عظيماً لعظماء ضيوف مصر وفي هذا العام رأت الشركة أن تبنيه وأشفق الناس أن يقع بيد تاجر يهدمه حجراً على حجر ويبدد رياسه الثمينة شذر مذر لعلمهم باستحالة وجود من يقتنيه للسكن لفخامته واتساعه وتعداد غرفه البالغة نيف و ١٢٠٠ غرفة فيها له آل لطف الله الاكارم فاشتروه ولكن ليس لانفسهم فقط بل ولقومهم العرب أيضاً وآلوا على أنفسهم أن يعيدوا له رونقه العظيم الذي كان على عهد اسماعيل وانهم لا كفاء الى هذا وكانت أولى الحفلات التي أقامها هؤلاء الكرام الليلة الراقصة البديعة وقد اقاموها احتفاء بزواج حضرة النبيل صاحب السعادة ميشيل بك لطف الله في مساء يوم ٢٤ افريل وحضرها عليه القوم من الوطنيين والاجانب وذكر

الذاكرون انها كانت ليلة زاهرة جددت الى الازدهان ليالي اسماعيل الشهيرة
اما وصف هذا القصر العظيم ورياشه فما يعجز عن بيانه القلم فتصور
ما شئت من غرف واسعة منقوشة بالذهب الوهاج ومفروشة بالسجاد
الفاخر والكراسي المذهبة الحريرية والثريات العظيمة التي تبهر العيون
حتى اذا ما وصلت الى الحمراء وبوسطها البحيرة تتدفق منها المياه فاذا كرماء
الاندلس فانها بنيت على ذلك المثال البديع الذي هو موضع اعجاب
الاوربيين الى هذا اليوم والقصر مبني على النيل السعيد مشرف عليه وحوله
حديقة واسعة غناء تزيد القصر عظمة ورواء

وحسبنا أن نقول في الختام أن الناس في تلك الليلة كانوا مغتبطين
بهذا القصر ممتنين من آل لطف الله الاكارم الذين اشتروه فصانوه من
الخراب الذي كان يهدده لو هو وقع في أيدي المتاجرين وسوء معانهم يقولون
بارك الله في هؤلاء الاجواد الذين صانوه عن الدمار وابقوه كآثر خالد
لاسماعيل من ابدع الآثار



ARAB PRINCE AT CAIRO

A MAGNIFICENT FESTIVITY THE ONE THOUSAND AND SECOND NIGHT.

Habib Loutfallah Pasha the well known Syrian notable of Cairo and his sons Michel Bey and George Bey Loutfallah entertained Prince Abdalla and suit for dinner on Tuesday at the Gezireh Palace Casino, which Loutfallah Pasha had purchased from the Egyptian Hotels Company a few months ago. Amongst those who were invited for dinner were the Ministers, the members of the Syrian Union Party, Ahmed Izzet Pasha el Abed, the grand Mufti of Egypt, the Negib ul Ashraf, etc.

The menu served was Soupe Royale, Poisson, sauce Syrienne, Gigot de Mouton à la Mesopotamienne, Feuilles vigne farcies à la Hedjazienne, Dinde à l'Egyptienne, Namorah de Damas, Glace de Mt. Sannin, Fruits, cafés. After dinner, Loutfallah Pasha gave a great reception in honour of the Prince, to which were invited several hundreds of the leading Syrians, Egyptians, Mesopotamians, and Hedjazians, as well as a number of British officers and officials.

The famous Gezira Palace of Ismail well fitted for such an occasion — was most artistically decorated, and its grand hall with the pretty fountain in the middle and the artistic paintings covering its walls and roof, would have carried one back to the old days of the thousand and one night, had it not been that the fair sex was not represented at the reception. Among the many notabilities present we noticed Ahmed Zewar Pasha, Minister of Communications, Mohamed Shafik Pasha, Minister of Public Works and War, Yehia Ibrahim Pasha, Minister of Education, Hussein Derwish Pasha, Minister of Wakfs, Ahmeb Izzet

Pasha el abed, the famous secretary of the late Sultan Abdul Hamid, Sir Ibrahim Fathy Pasha, late Minister, Ferik Shahata Kamel Pasha, chief A. D. C. to the Sultan, Lewa Sayed Ali Pasha, Under Secretary for War, Abdelfattah Yehia Pasha, Under Secretary for the Interior, Mr. S.E. More, Sudan Agent in Cairo, Colonel K. Cornwallis, Director Arab Bureau, Col. Vickery, British Agent at Jeddah, Mr. A. W. Keown Boyd, Privat Secretary to the Residency, Major Phillips of the Sudan Agency, Captain Hindley, A. D. C. to Lord Allenby, Major Douglas Murray, Captain Gottfried of the Arab Bureau, Captain Garrood, Negib Shakoor Pasha, Antoine Meciac Pasha, Edward Elias Pasha, Sheikh Abderahim el Demerdach, Councillor Ragheb Bey Badr, Iskandar Bey Amoun, M. Vistor Sursock, Lewa Sadek Yehia Pasha, Rafik Bey el Azmi etc., etc. The programme of the soirée was varied and interesting. First came a poem by Mr. Khalil Moutran, the famous Syrian poet, then pieces of Arabic music by Mr. Sami el Shawa and Zeki Eff. Okasha, then a cinematographic show of Max Linder and Charlie Chaplin, followed by a poem of Ahmed Effendi Nesim and an address of welcome to the Prince by Naoum Bey Shoucair. A comical monologue by the Egyptian comedian, Mohamed Abdelgadous and other such items were also given. A rich buffet was served at the end of the soirée which closed a little after midnight.

(The Egyptian Gazette)

قصيدة

لشاعر العرب الاستاذ الأكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي
القيت في الحفلة التي اقامها الامراء آل لطف الله احتفاءً بصاحب السمو الملكي
الامير عبد الله المعظم ايده الله ونصره

وقف الزمان الى سنائك يشير	ومشى اليك الخاطر المسرور
مستقبل هذا وذاك مرحب	والطرف من هذا وذاك قرير
كدنا وكادت من هووى أ كبادنا	من غير أجنحة اليك تطير
لترى جبين البشر كيف شأى الضحى	وضحاً وكيف تمزق الديجور
ما البشر الا حيث ركبك طالع	ولسكل قلب طربة وسرور
هبطت تباشير السعادة والمني	فاستبشر المهوم والمهجور
وتناقلت اخبارها صحف الورى	فصنى اليها النيل والبسفور
وأصاخ دجلة والفرات وماها	الا قلوب تلتظي وصدور
لم تبد تلك الصحف حتى زينت	منها بذكرك أحرف وسطور
شربوا على ذكراك وهي صحائف	تتلى والوا والغناء صرير
ان قيل من شرب الطلا وأدارها	فالعين تشرب صرفها وتدير
شخصت لك الآمال والتفت الرجى	وتشوف المظلوم والموتور
وتسابقوا لك في مجالات الشنا	فتنافس المنظوم والمنثور
قد سارذ كرك والانام مسامع	حيث النجوم النيرات تسير
ما كل ذكر في الانام الى مدى	يبقى وتقنى أعصر ودهور
كلا ولا كل القصور قطينها	حي في بعض القصور قبور

ولرب انسان يعيش وذكره بين الورى في ظله مقبور

قصر الجزيرة آض وهو مشيد	قصرأ له بين القلوب قصور
يا قصر أنت لكل قلب سلوة	والكل عين روضة وغدير
يا قصر طالعك الذي طلعت به	في جانبك أهلة وبدور
كل يمت إليه في اعراقه	نسب كافرند الحسام ندير
يا قصر شرفك الامير وقومه	فلك الفخار جميعه والخير
فكانت أمر يلدز بك طالع	والدهر ممثّل له مأمور
وكان اسماعيل عاد لملكه	والتاج تاج والسرير سرير
وكانما الحمراء عادت مرة	أخرى وعاد جلالها المنظور
وكانما دار السلام بدا بها	هارون فاقبست سناها الدور
ليس الخورنق يحتلى بخورنق	يحكي سنك ولا السدير سدير
يا قصر أرضك كما شهب العلى	قطا السماء بها وأنت نخور
المجد أنت قديمه وحديثه	ولأنت فيه أول وأخير
وكان روضك والنواضر رُود	شعر وأزهار الرياض شعور
فالقذ تلاقت فيك اشتات العلى	وتجمع المنسي والمذكور
ولقد تخاوص دون قدرك من له	قدر تخاوص دونه التقدير
يا آل لطف الله عبر عنكم	كرم يضيق بوصفه التعبير
المجد مقتصد السماح لديكم	والجود لا سرف ولا تقدير
ولربما كانت جناية من مضى	مما جنى الاسراف والتبذير

لسناك عبد الله يا رب الندى
لا قلت انت البدر أو نجم السما
بل أنت نور كل شيء تنمحي
لا غرو أن سنا الأمامة كله
ان فات شخصك في الوري اسمها
دار الخلافة في انتظار مليكها
سيسير ركبك للعراق ولو دى
ان العراق ممنع بسيوفه
لك من ثنايا أرضه وثغورها
يهب النفائس والنفوس لمن ابى
ولديك فيه من قلوب رجاله
فيه السبيل حقائق وخمائل
منه الاديب الفذ واللسن الذي
حاجاته في أرضه وسماؤه
الشاء حافلة الضروع وزرعه
لكنه وهو الغني بتربه
أما مبانيه فقير شواهد
فهم البزاة محلات في العلى
لقريش بغداد مضي جوها
الكاظمون الغيظ والعافون من
قد جاهدوا في الله حق جهاده

بين السكواكب حاسد وغيور
فالبدر يكسف والنجوم تغور
آثاره والنور ذاك النور
وسنا النبوة في سناك ينير
فلديك من تلك السمات كثير
أنت المليك وعرشك المذخور
لشأى المسير اليك منه مسير
أنت العراق وسيفه المشهور
أبدًا ثنايا للعلا وثغور
من ان يغير على حماه مغير
حصن له تغنوه الحصون وسور
وبه البيوت عرائن وخدور
وفي ومنه العالم النحرير
فلدى التعسر رزقه ميسور
نامي الفروع وتربه مغفور
من عارفي ذاك التراب فقير
لكن سكان البناء صقور
واذا هوت فضرغام وغور
ولهاشم النجف الاغر منير
أجدادك القر الكرام حضور
ومضوا كرامًا والرداء طهور

يا حبذا لو كنت في تلك الربى
وضربت ضربتك التي ما بعدها
وجعلتها جسراً الى الافق الذي
لك في عراض البید ذکر کله
کم وقفة بين الصفوف وقفها
حاججت حتى خيل أنت كليهما
حاججتهم بشبا الظبي فحججتهم
جاهدت بالنزر القليل عقيدة
فسل المدينة انها لمدينة
وكانها في معزل عمّادهي
وحقنت هاتيك الدماء تکرماً

وفم المطامع حولهن فقور
للعامرات بظامها تعمیر
لك فوق شعراه العبور عبور
مسك يضوع أريجہ وعبير
تدعو الى الحسنی وأنت أمير
وثبت حتى اندك ذاك الطور
فوهت لهم حجيج وفلاً طرير
ان القليل مع الجهاد كثير
لولاك باتت وهي قفر بور
ذا الكون لولا نهجها محصور
لولاك سال دم هناك غزير

خير البرايا من يجد خيرها
اما الحياة فليس يرضى ذلها
وعجبت ممن يستكين وعنده
يقوى أخوال العزمات وهو مضعف
القوم لم ينهض بياهظ حملهم
ولربما حمل العظيم من الوری
کم من عظیم قصرت خطواته
ولرب ذي عزم تأخر أو وني

ويقل منها الجد وهو عشور
الا وضع في الوری وحقير
عزم يقل شبا الظبي مطرور
ويطول ذو الهات وهو قصير
الا عظیم منهم وخطير
ما لم يطقه يذبل وثبير
فقضى على آماله التقصير
جنى الوناء عليه والتأخير

وطني وأني عالم بخلاله
 لم يثن جاحمه الخداع ولم يغل
 بيناه مثل البحر يسكن جأشه
 لا يبتغي نصراً سوى تحريره
 عاجله يا ذا العزم باستقلاله
 لا يملك الاعناق الا من صفي
 ما كل من ولي الممالك ساسها
 الملك ليس يسوسه الا فتى
 ولرب ملك غش في آساسة
 عند العليم من الالم لبابه
 شتان من بين الورى في أمره
 من أخلص النيات كان لقوله
 أدهى الخطوب بأن نروح وينتنا
 فليتنق المتظاهرون بودهم
 وأنا اذا قيل الوثام بشيره
 إن قيل أعلنت المطامع قصدها
 ان الحوادث لا يصد كروورها
 ولرب أمر غرض من آبالنا
 لا حكم الا للمهيمن فهو لا
 فلينتبه من كان ثمة غافلا
 يا أيها القوم الذين أحبهم

وكذا الخلائق ألفة ونفور
 بزمامه التضليل والتغدير
 فاذا به مثل الفنيق يثور
 وعلى يدك النصر والتحرير
 ان الطبيب على العلاج قدیر
 منه اليه ظاهر وضمير
 كلا ولا كل الرجال كبير
 لا الرأي يعوزه ولا التدبير
 بان فعاجل صرحه التدمير
 وادى الجهول من المهم قشور
 أعمى ومن هو بالامور بصير
 وقع وكان لفعله تأثير
 منا علمنا حاسب مأجور
 اني بما خلف الستار خبير
 وانا اذا خيف الصدام نذير
 فيما نوت وتكشف المستور
 في الناس تقدير ولا تقرير
 فلت لتحقيق الرجاء أمور
 ينتابه التبديل والتغير
 عن تلك وايستيقظ المغرور
 ان الثناء عليكم مقصور

والوا الجدود ولا تنوا وتربصوا
وصلوا المساعي بالمساعي واعلموا
وتذكروا عبر الزمان وذكروا
ما نحن الا أكعبد مما عرى
وثقوا بان الله ليس بغافل
جهل الذين تشبثوا برضائنا
هيهات ان يرضى السكمي يسومه
هل هاب تذليل الصعاب مدرب
لا بد من يوم ليعرب عابس
اني بنصرهم العزيز لموقن
هل من همي ان قيل حكم جائر
هو ذلك الاسد الذي أشباله
من كان في ريب فهذا واحد
هو من علمت فكل شك باطل
أسرت معانيه القلوب وأطلقت

فاندائرات على البغاة تدور
ان العسير لدى المجد يسير
ولرب ناس هزه التذكير
تغلي مراجلها أسي وتفور
عما أتاه الظالم الشرير
ان التشبث بالمحال غرور
خسفاً وينبح في حماه عقور
أمخاف صيحات السكلاب هصور
فيه قوى تلك الشرور تحور
والله عون والمليك نصير
حكمي الحسين وهل كذاك مجير
لهم بأفاق البلاد زئير
منهم فهل للشك فيه خطوط
ممن رآه وكل ريب زور
فالحر منطلق الجناح أسير

اني بشير العرب أين توطنوا
واذا مقالات الرجال تضاربت
وأنا الرقيب على الحوادث أينما
أترقب الفرص التي أدعو لها
ولعلمي أمنية قد نالها

ولكل قوم منذر وبشير
بين الرجال فقولي المأثور
مرت عشيات لها وبكور
قومي فاطرق تارة وأسور
من بعد لأي للبلاد صبور

وهناك أشياء عصفت بذكرها وهتفت لولا ذكرها محذور
فلى الحكيم بأن يشير معيياً وعليكم التأويل والتفسير
وعلى اليراع جريرة الكلام التي يذو الفرزدق دونها وجريـر

دم للبلاد معينها ونصيرها واسلم وأنت مؤيد منصور
لا كان غيرك للبلاد ولا انطوى للحشر عنها ظلك المنشور
قدر لها ما شئت وابق لها وعش لا راعها يبقائك المقدور

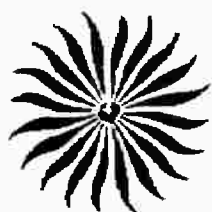
قصيدة نسيم

ثم انشد الشاعر المجيد احمد افندي نسيم قصيدته الآتية

بين الجلال وبين المجد والحسب باسم الامير نحيي دولة العرب
يا ابن العطاريف يا ابن الصيد من مضر وابن الخلائف وابن القادة النجب
تهدي اليك التحايا أمة ورثت عنكم مفاخركم من سالف الحقب
اذ كرت معر جدوداً طالما افترعوا بكر المدائن بالهندية القضب
ومن يكن جده الهادي فلاعجب اذا انى في مجال المجد بالعجب
كنى بجذك نغراً يوم أنزله جبريل فوق مدار السبعة الشهب
حتى دنا فتدلى نحو خالقه كقاب قوسين أو اذنى لمقرب
وسدرة المنتهى لليوم شاهدة بما رأى من جلال العرش عن كشب
أعد للحق عزماً يوم جرده قضى على دولة الازلام والنصب
والجاهلية لم تشرق غياهبها الا بشمس على كفيه لم تغب
وطهر الله أهل البيت فافتخروا بحلية الطهر لا بالوشي والذهب

وضاع محتدكم طيباً كما سطعت
ان لم يف المدح من شعري فقد نطقت
ورب مجد تسمى في العلى صعدا
خميلة الزهر جادتها يد السحب
بمدحكم أصدق الآيات والكتب
فلم تنله يد الاشعار والخطب

مولاي دونك من نظمي مفوفة
تسمى الى مجد عبد الله زاهية
نهضت تحمي من العلياء ييضاها
حتى رددت لكم في هاشم شرفاً
وزدت بين شعوب الضاد منزلة
تم الوثام ولطف الله بشرنا
تزينها لغة القرآن والادب
زهو المليحة في اثوابها القشب
بسؤدد من رسول الله مكتسب
وعزة في العلى مشدودة الطنب
وفراء من حسب وفراء من نسب
بشرى حبيب يشمل غير منشعب



لقب الامارة

من جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية

الى

الامراء آل لطف الله

بيان — :

١ — ماهي الالقاب والرتب

٢ — من يمنحها

٣ — كيف تمنح

عن الاول : يراد بالرتب والالقب تقدير اخلاص شخص لذي سلطة أو جزاء على عمل جليل وهي تعطى عادة لمخلص في حب وطنه أو لوجيه تؤهله كرامته لحملها

عن الثاني : كل ذي سلطة له ان يمنح من يريد من رعيته ومن غير رعيته اللقب أو الرتبة أو الوسام الذي يراه موافقاً

عن الثالث . تمنح هذه الالقاب والرتب والوسامات بان يرى ولي الامر تكريم شخص فيصدر ارادته بمنح ذلك واذا ذلك تكتب حكومته الى المنعم عليه أمراً بالانعام
ملك الحجاز

ان جلالة حسين الاول ملك الحجاز هو الملك العربي الوحيد بين سلاطين وامراء الشرق الاذن الذي صار ملكاً برضى قومه وموافقة انجلترا وفرنسا وأميركا وايطاليا والبلجيكا وسائر دول الحلفاء . وحكومته دون سواها

من سائر الحكومات العربية لها سائر الحقوق التي للحكومات الأخرى في مؤتمر الصلح وله نواب في المؤتمر وهو دون سواد من سائر سلاطين العرب وامرائهم تخاضبه الملوك والحكومات بلقب جلالة الملك وله قناصل لدى الدول ولها قناصل لديه

والنتيجة أن ملك الحجاز ملك مستقل بكل معاني الاستقلال وله كل حقوق الملوك لا يحدها عواها بل باعتراف الملوك والدول حق ملك الحجاز

بعد أن تحررت بلاده من سلطة الدولة العثمانية رأى أن يجعل لدولته الرتب والالقب التي تقوم مقام الرتب والالقب والوسامات التركية التي لا بد منها لكل مملكة مستقلة فأعفى الأفندي واليك والباشا وما شاكلها واستعمل السيد لقباً للمسلم والمسيحي على السواء ثم أوجد وسام النهضة ووسام الاستقلال . أما الإمارة فأنها لقب عربي يملك الملك العربي منحه لمن هو جدير به . وقد أهدي وساماته الى كبار رجال الدول فاهدى الطبقة الأولى من وسام النهضة الى نخامة اللورد اللني وغيره الى كثيرين من رجال سوريا ومصر وأنجلترا وإيطاليا فاعتبرت وساماته بمنزلة وسامات سائر الدول واذت الحكومات المختلفة للمنعم عليهم بها ان يتقلدوها

رأى ملك الحجاز

اولاً - ان آل لطف الله من كبار وجهاء السوريين

ثانياً - ان آل لطف الله كانوا في مقدمة المحسنين في كل

مشروع خيري

ثالثاً - ان آل لطف الله اهتموا باءور سوريا السياسية فانشأ الامير

ميشيل حزب الاتحاد السوري الداعي دون سواه من الاحزاب الى الاستقلال التام واتفق المال بسخاء في سبيل ترويح هذه الفكرة التي يرتاح اليها ملك الحجاز . وانصرف الامير حبيب الى خدمة مبادئ الحزب في اوربا فكان مندوبه الرسمي هناك وتبرع شقيقهها الامير جورج عند تأليف الاتحاد السوري بالني جنيه

رابعاً — ان آل لطف الله يستحقون التفات ملك عربي يريد استقلال البلاد العربية

خامساً — ان آل لطف الله احتفلوا بنجابه الامير عبد الله عند قدومه لمصر احتفالاً لائقاً بسموه وبمكانته

سادساً — رأى ملك الحجاز ان التفات الملوك يكون على نوعين — اعانة مالية لمن يريدون اظهار عطفهم نحوه او الانعام عليه بلقب شرف سابعاً — ورأى ملك الحجاز ان آل لطف الله من كبار الاغنياء فلا

محل للالتفات المالي فلم ير الا الالتفات التكريمي

ثامناً — ورأى جلالتة ان يكون التفاته بمجنهم لقب الامارة علماً منه ان في وسعهم حفظ كرامة هذا اللقب اولاً بوجاهتهم وثانياً بثروتهم وسخائهم وكرم اخلاقهم

كيف وجه لقب الامارة

في السادس من شهر يونيو سنة ١٩٢٠ ورد التلغراف الاتي على دائرة آل لطف الله بالعنوان الاتي

« السويس في ٦ يونيو سنة ١٩٢٠ . الامير ميشيل لطف الله . مصر »

ارجو تقديم تهنئي الخالصة لسمو الامير والدكم

عبد الملك الخطيب

كذلك فوجي، آل لطف الله بأول خبر عن توجيه لقب الامارة اليهم . والظاهر ان الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية الهاشمية كان عائداً من مكة المكرمة وهو يحمل في عودته الى مصر توجيه جلالة ملك العرب لقب الامارة الى آل لطف الله . فاراد ان يكون السابق في نقل خبرها وما لبث بعد وصوله الى السويس ان أرسل التلغراف السابق ذكره

اما آل لطف الله فقد فاجأهم التلغراف وما اشار اليه . ولذلك عهدوا الي ان اقابل حضرة المندوب حال وصوله الى المحطة للاستفسار منه عن تلغرافه . وفعلاً قابلته فافادني أن جلالة الملك حسين قد وجه اليهم لقب الامارة وانه بعد وصوله الى الوكالة العربية يرسل الامر العالي رسمياً

* *

وعلى الاثر ورد الكتاب الآتي :

وكالة الحكومة العربية الهاشمية

بمصر

مصر في ١٥ يونيه سنة ١٩٢٠

حضرة صاحب السمو الامير حبيب لطف الله المحترم

يسرني ان ابلغ سموكم ان جلالة مولاي الملك المعظم قد وجه اليكم الامارة منذ يوم الاحد ١٢ رمضان سنة ١٣٣٨ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠ فمنحك لقب امير (برنس) على أن يكون هذا اللقب وراثياً لذريتك من بعدكم يرثه الابناء عن الآباء تكريماً لعراقة عائلتكم وتقديراً لما فطر عليه

يبتكم الكريم من الشهامة العربية وقد أعلن ذلك بجريدة القبلة الرسمية
في العاصمة (مكة المكرمة)

واني اغتنم هذه الفرصة لتقديم اخلص التهاني القلبية لسموكم بهذا
الانعام السامي وأقبلوا فائق احترامي

مندوب الحكومة الهاشمية العربية بمصر

عبد الملك الخطيب

صورة الامر العالي كما نشر في جريدة القبلة الصادرة في مكة المكرمة
في ١٦ رمضان سنة ١٣٣٨ الموافق ٣ يونيو سنة ١٩٢٠

توجيه

وجه لقب - امير - حضرة السيد حبيب لطف الله
وهذه صورة الامر العالي المتضمن ذلك :

« نظراً لمراقبة عائلة لطف الله وما عرفناه لهم من الكرامة بين »
« اقواهم قد وجهنا لقب - امير - لحضرة السيد حبيب لطف الله - »
« لقب يتوارثه عنه ابناؤه وأبناء ابناؤه الى ما شاء الله »

جواب الامير حبيب باشا لطف الله

مصر في ١٧ يوليو ١٩٢٠

حضرة المفضل الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة الهاشمية
العربية بمصر

شرفني كتابكم الكريم عدد ١٥٩ رقم ١٥ الجاري وفيه البلاغ بان حضرة صاحب الجلالة الهاشمية أعزه الله قد وجه الي لقب أمير وان يكون وراثياً لابنائي فشكرت لجلالاته هذه العناية مفاخرأ مع عائلتي بما نضمرة ونظهره من الاخلاص للامة العربية وجلالة الملك المعظم لانني واثق من المستقبل المجيد المأمول في عهد صاحب الجلالة لما أعلمه من مقاصده الخيرية لفائدة البلاد . وقد رفعت الى مقامه الرفيع تلمغرافاً بمواطف الشكر تجدون صورته من طيه كما انني أرسلت مع البريد كتاب الحمد والتقدير ورجائي ان ترفعوا الى جلالاته تأكيدات ماثتاً كدونه من اخلاصي وتقديري لعنايته وتفضلوا بقبول فائق احترامي
حبيب لطف الله

صورة التلمغراف المشار اليه في التحرير السابق

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين ملك العرب
مكة المكرمة

تشرفت بالامر الملكي العالي المتضمن اسمي دليل على تمطقات جلالتكم بتوجيه لقب أمير الى شخصي والى ابنائي من بعدي فبذلت في سبيل تقدير هذا الانعام الجليل شكر قلب مفعم بالامتنان وسألت الله أن يؤيد عرش جلالتكم وجعلت المستقبل كفيلاً بدوام عواطفي واخلاص افراد عائلتي لعرشكم الرفيع
حبيب لطف الله

تلغراف جلالة الملك

مكة عدد ٣٥٦ الى الاسكندرية

الحبيب الارب الامير لطف الله

ان كل ما اشارت اليه نجابتك هو من آثار سجاياها الجليلة فان موقعك

في مجموع اقوامك لا يحتاج الى بيان . تحياتي وجزيل تشوقاتي واحتراماتي

اهديكها وانجالك وعموم عائلتك الكريمة
حسين

عبد
الحسين

الحسين
٩٢١

ابعدنا من كل علة سوءة لطف الله وعرفناه لهم من الذكر له سببه انوارهم

فقد رينا توجبه لقب (امير) الى الحبيب لطف الله لقبه توارث

عنه بناؤه وبنائه لبناء الى ما من الله وتحرر هذا العلم ما

بما ذكر من ديواننا الملوك والديتولى الجميع بالقبول عز في ١٢ رمضان ١٣٢٢

كتاب الشكر

من الامير حبيب باشا لطف الله

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين ملك العرب
لما أراد الله تعالى أن يتم نعمته على الامة العربية وفقها الى الكمال
الانساني مجسماً في ذات جلالكم الكريمة بين حمية في انقاذها وأدب رائع
في سمو المدارك واصالة رأي جعل العبد حراً والشعب سعيداً يضاف الى
جميع هذه المزايا التي تجملتم بها نسب أصفى من قلوب المحبين المخلصين
ولقد شاءت جلالتم ان تشمل بالتفاتكم هذا المخلص وعائلته فتشرفت
بالامر الكريم بتوجيه لقب أمير اليّ والى أبنائي من بعدي فتقبلنا هذه
المنة الملكية بالشكر والامتنان وبادرت الى رفع تأكيدات الحمد الى مقام
جلالتكم الرفيع سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يؤيد عرشكم وان يبقى مزداناً
بشخصكم الشريف عمراً طويلاً وان يحفظ أصحاب السمو انجال الجنب
العالى حصناً حصيناً للامة العربية وضمانة لمستقبلها المجيد ان شاء الله
حبيب لطف الله

الوكالة العربية بمصر

مصر في ١٩ القعدة سنة ١٣٣٨ - ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٠

صاحب السمو الامير حبيب لطف الله المعظم
يسرني أن ارفع لسموكم الكتاب الملكي الوارد من صاحب الجلالة
مولاي الملك المعظم لتسليمه لسموكم - واقبلوا على الدوام فائق
احترامات المخلص
معتد الحكومة العربية الهاشمية بمصر
عبد الملك الخطيب

ردّ جلالة الملك حسين

الدبوان الهاشمي مكة نمره ١٠٧٤

العربي النقيب الهمام الامجد عزيزنا

بعد بيان ابتهاجي العظيم بما ادخله عليّ رقيمكم المؤرخ ١٨ يونيه سنة ١٩٢٠ الموافق ١ شوال سنة ١٣٣٨ من البشرى بدوام صحتكم والعائلة المحترمة اسارع ببيان عظيم اجلالي واحتشامي للذات الكريمة حفظها الله من كل شر ثم لاني اصرح بان شكركم عن اللقب هذا الذي لم تطالبوه ولا انتم في حاجة اليه فان مقامكم وقدركم هو اجل من ان يحتاج الى شيء مثل هذا وما ذلك الا لجملة وسيلة لاحكام الرابطة التي لا تزال بعناية الله تعالى محكمة العرى . وهذا من طبيعيات سلامتكم من الشوائب ونحوها والله المسئول ان يمن عليك بالطافه ونوال ما يزيدكم اليه قربى وسلامي عليكم ورحمة الله وبركاته

حسين

تهنئة الشاعر

لما اتصل بشاعر القطرين العربي الصميم خليل بك المطران خبر
توجيه الامارة ارسل التهنئة الاتية على لسان البرق
الى صاحب الحضرة السنية الامير حبيب باشا لطف الله حفظه الله
ان سليل البيت النبوي الاسلامي العظيم قد اكرم النصرانية الشرقية
كلها باكرام بيت من بيوتاتها على نحو لم يسبق . وهذه اليكم تهنئة مخلص
للمهدي اليه شاكر لجلالة المهدي فاقول
يهنشكم آل النهي والنسدى منزلكم في اوج علياء

إمارة الأفعال في بيتكم من قبل توكيد باسماء
أكرم مهديها بها قومكم فيكم فكانت خير اهداء
مصر في ١٦ يونيه سنة ١٩٢٠ خليل مطران

الامير حبيب لطف الله

مندوب جلالة ملك العرب في لندن

عودته الى مصر

العاطفة لا تغلب . والقطرة مكينة في النفس تدفمها عنها فتعود اليها .
لذلك كان يقول العرب من شبَّ على شيء شاب عليه
ولد الامير حبيب لطف الله ثاني انجال الامير حبيب باشا لطف الله
في سنة ١٨٨٢ في مصر القاهرة . وبعد أن اتم دروسه فيها دفعته العاطفة
الى ما فطر عليه فتاق بعزيمته الى الاشتغال بالسياسة والاهتمام بالشؤون
العامة وهو لا يعلم يومئذ ما سيكون له فيها من الشأن . ولما كانت الجندية
ظهراً من اكبر . ظاهراً السياسة يدفع الشباب ، والنشاط ، والهمة والحزم
الشاب النشيط اليها دخل الامير فتى في المدرسة الحربية وارتقى فيها الى رتبة
ملازم ثانٍ في صف الفرسان (السواري)

الا ان ما حصله في مدارس مصر لم يشبع همته فقصده عواصم بلاد
العرب يعترف من بحور مدارسها وكلياتها ما يروي به ظمأه ماراً باكبر
جامعاتها . طائفاً معاهدها معهداً معهداً . كالنحلة تمر بزنايق الحقل فتمتص
اغيب ما تجده فيها . فظل ثلاثة اعوام على هذا الشكل دارساً ، منقياً ،

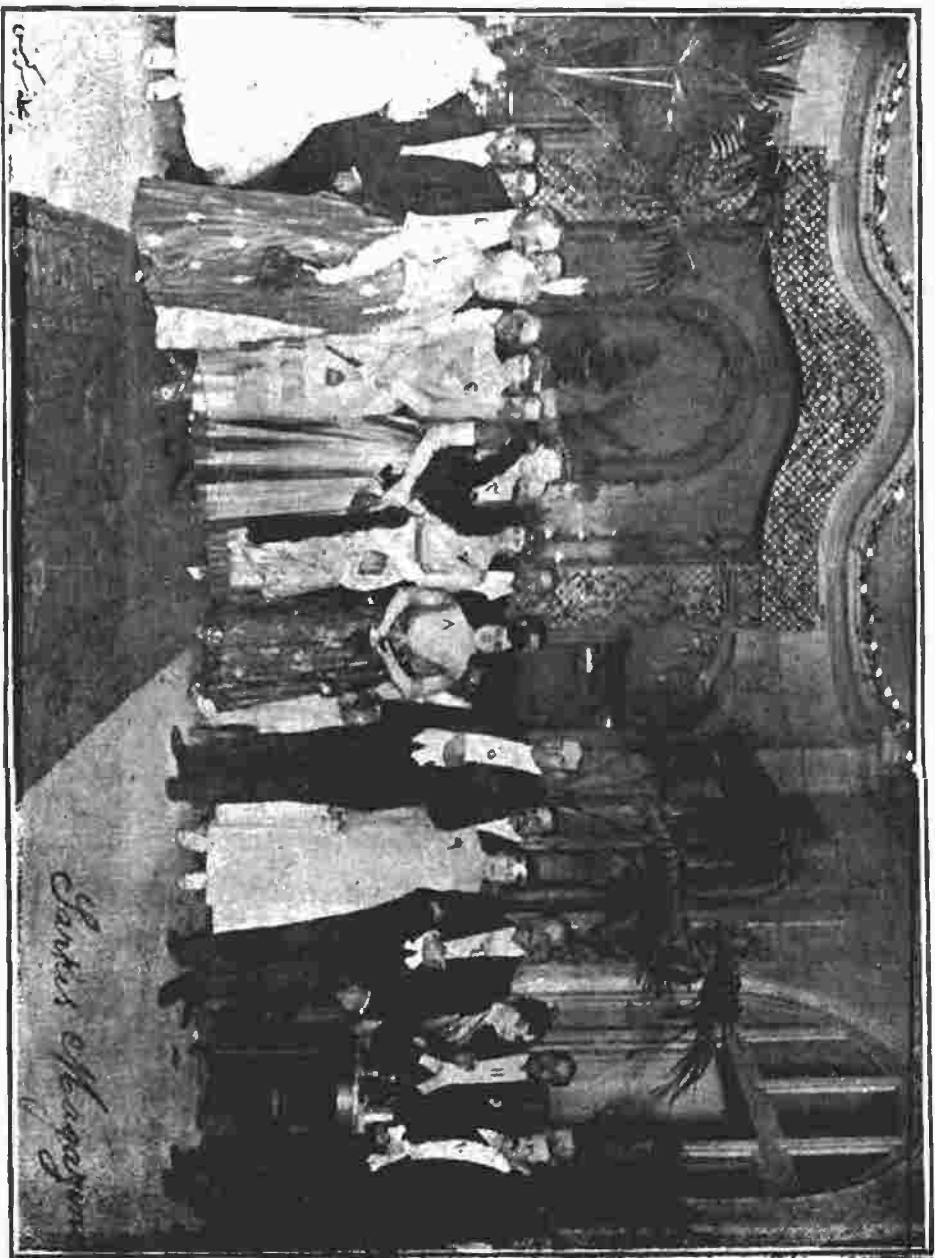
مستظلمًا، مقتطفًا من كل حقل مارق وطاب الى ان دعته مصر للعودة اليها
فعاد كما رغب لنفسه ورغب له ذووه واحباؤه ان يعود



الامير حبيب اطف الله بنويه العسكري

Prince Habib Lotfallah as officer in Egypt

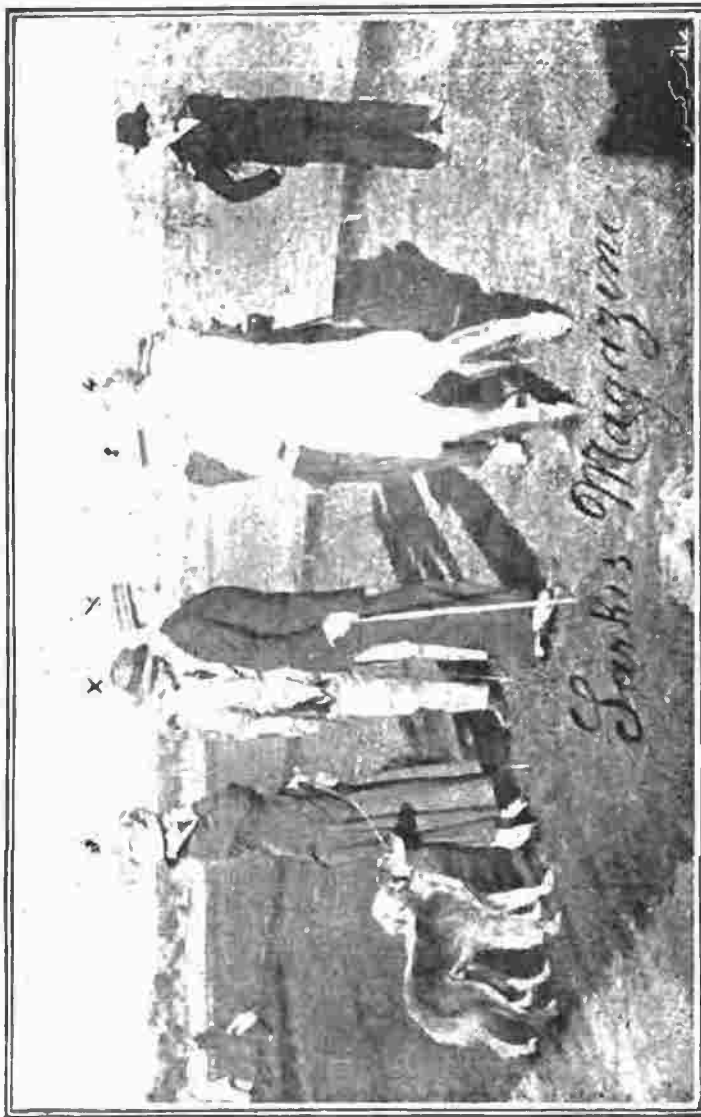
أعلن الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ وهو في ريمان الشباب وزهوة
القوة والنشاط فكان اعلانه فاتحة عصر جديد للشرق نبه الافكار ونشط
العزائم فشد الامير رحاله ثانية وشرع يطوف عواصم العالم مبتدئاً بفروق
عاصمة الدولة العثمانية التي كانت متجه الانظار وملتقى الابصار ومحط الامال



الامير حبيب لطف الله

في علة راقصة في القصر الملكي في مدريد
Prince Halib Lutfallah at a Royal ball, Madrid

في ذلك العهد . وبعد ان وقف فيها زمناً يرى ويسمع ويدرس ويحدث
وينقب انتقل الى عواصم البلقان فزارها عاصمةً عاصمةً مستكشفاً احوالها .
ملكاً بشؤونها ، محدثاً رجالها . ثم انتقل الى النمسا فالمانيا فرومة ففرنسا



الامير حبيب لطف الله
مع العائلة المالكة الاسبانية في ساعة البولو بمadrid
Prince Habib Lutfallah with the Spanish Royal Party at polo, Madrid

فانكثرا فاسبانيا فاجتمعت له من جميع هذه المشاهدات والمقابلات
المطالعات مجموعة علم وخبرة وتجارب كبيرة الثمن

قلنا ان اعلان الدستور كان فاتحة عصر جديد في الشرق فلم يكن من الممكن أن يمرَّ به هذا الحادث دون أن يترك اثره في مصر . فتنهت الافكار فيها الى وجوب تمثيل الامة المصرية في مجلس نيابي أو ما يشبهه ينوب عنها فكان هذا التنبه سبباً في مولد الجمعية التشريعية في شكلها المعروف ونظامها الذي كفل للاقلييات فيها تمثيلاً نسبياً يضمن مصالحها ويصون حقوقها . ولما كانت الامة السورية تحسب في عداد هذه الاقلييات ذات التأثير في مصر فكرت في أن تسعى لدى السلطة المحلية لتعيين عضو لها في هذه الجمعية التشريعية فاشترك الامير بهذا السعي اشتراكاً حسناً كلل بالفوز والنجاح وكان من نتائجه ما يعرفه السوريون عموماً

ولقد قضى سوء الطالع على الشرق أن يكون تاريخه بين سنتي ١٩١٠ و ١٩٢٠ مملوءاً بالحوادث الجسام التي كانت سبباً في انقلاب نظام العالم كله . وان لا تكون نتيجة هذه الحوادث المؤلمة في مصلحته فلم يحدث في الشرق حادث منذ ذلك التاريخ الا وكان له اشتراك فيه في صورة من الصور

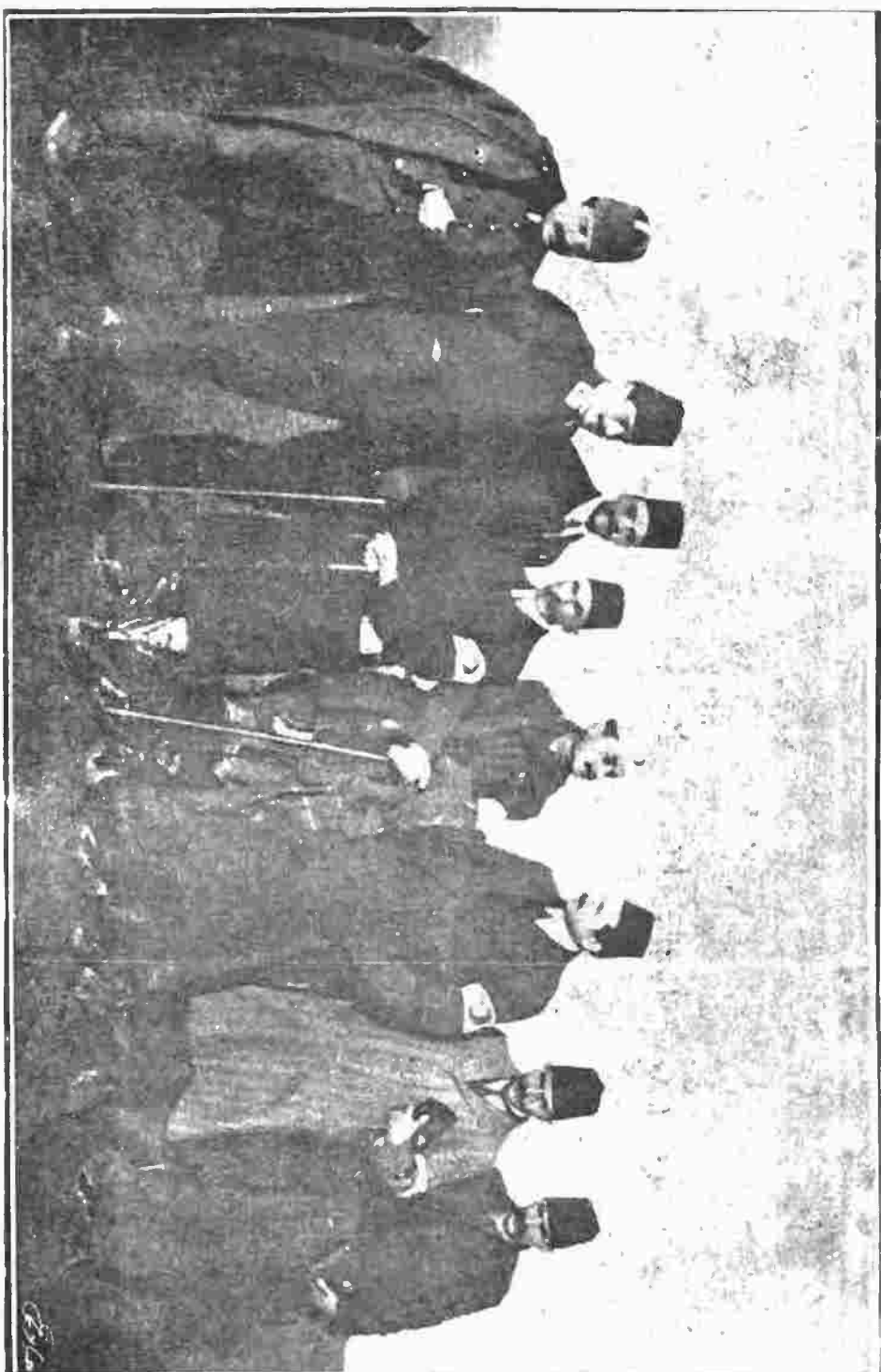
حدثت حرب طرابلس الغرب سنة ١٩١١ فكان من نتائجها ان ضربت مدينة بيروت تلك الضربة المؤلمة الدامية التي ذهبت بعدد من ابنائها فتألفت لجنة في مصر لاسعاف المنكوبين واعانة المحتاجين فكان الامير امين صندوقها ومن كبار العاملين على خدمة المصلحة فيها فساعد بسعيه وضمن دائرة استطاعته على انجاح ذلك العمل البار

وما كادت تنطفئ جذوة الحرب الطرابلسية حتى اضطربت نار حرب أعظم منها شأناً وأشد ضرراً فشبّت في سنة ١٩١٢ حرب البلقان التي

وقفت الدولة العثمانية فيها على بعد اصبعين من اضمحلالها ولم تستطع النفوس الاية ازاء المصائب والآلام التي شاهدها فيها الا ان تمدد اليدها الى جرحاها بالمساعدة فتألفت في مصر لجان الهلال الاحمر المصري . وعهد الى الامير ميثيل لطف الله بامانة صندوقها لخدمها أجل خدمة بثروته ومروته ووقته وتدينه . وأرسلت البعثات الطبية الى الاستانة فمقدونيا لمداواة المرضى ومعالجة الجرحى ومؤاسة الضعفاء فكلفت لجنة الهلال الاحمر المركزية في مصر الامير حبيب أن يكون مفتشاً عاماً لهذه البعثات فقصده الاستانة عاملاً على خدمة الانسانية . فبذل اقصى الجهد في تخفيف الآلام حتى استحق شكر الحكومة والامة العثمانية وجميع الذين وقفوا على مجهوداته العظمى في هذا السبيل

وقد شابت الاقدار ان يكون هذا العمل واسطة فوائح اعماله السياسية . فما انتهت حرب البلقان وفرغت البعثات الطبية المصرية في الاستانة من عملها وانهى الامير مهمته الانسانية حتى نظرت الدولة الى الانتفاع بمركزه فعيّنته سنة ١٩١٣ ملحقاً سياسياً بسفارتها الكبرى في لندره حيث اقام سنة . وفي سنة ١٩١٤ عين معاوناً لوالي بيروت فابرز من اللياقة والافتدار واللطف وكرم الاخلاق والسخاء ما اجمع القلوب على حبه والالسن على الثناء عليه

الا ان الحرب الدامية الكبرى التي حدثت في تلك السنة وحالت دون كثير من المشروعات النافعة وضمت لمساغيه حدّاً . وانصرفت العناية عن الاشتغال بالامور النافعة الى الامور العسكرية فآلفت الحكومة بالاتفاق مع الاهلين لجنة الدفاع الوطني التي عين الامير رئيساً بمتخباً



الأمير حبيب لطف الله

في ميدان شاطيء نبع عين اللال الأحمر المصري

Prince Habib Loufalab, General Inspector,
Egyptian Red Crescent, at Chatalja

لها باجماع الاصوات . الا ان اسباباً شخصية حالت دون بقاءه في سوريا
فبرحها الى سويسرا واستقال من جميع وظائفه التي كان اتدب لها و
عهدت اليه



الامير حبيب لطف الله

مع العائلة المالكة الاسبانية في ساحة البولو في مدريد
Prince Habiyy Lotfallah at Polo ground.

Madrid with the Royal Party

(١) ملك اسبانيا (١) ملكة اسبانيا (٣) الامير حبيب لطف الله (٤) ياور الملك

وفي سنة ١٩١٦ قصد اسبانيا فاقام في عاصمتها على الرحب والسمعة
محترماً مكرماً . متصلاً بجلالة الملك وافراد البيت الملاك كما يرى القارىء
من الرسوم التي ننشرها في مايلى



الكونت دي فيلافيجا
Comde de VILLAVIEJA



الكونت مازاس
Comde de MAZAS

Prince Habib
Lotfallah at
San Sebastian
playing Polo
with the King
of Spain and
party, July 1919

EL M. ALFONSO XIII



حفلة البولو
في سان
سباستيان ورسم
جلالة ملك
اسبانيا مع أشهر
لاعبي البولو
بعينه في ١٠
يوليو سنة
١٩١٩

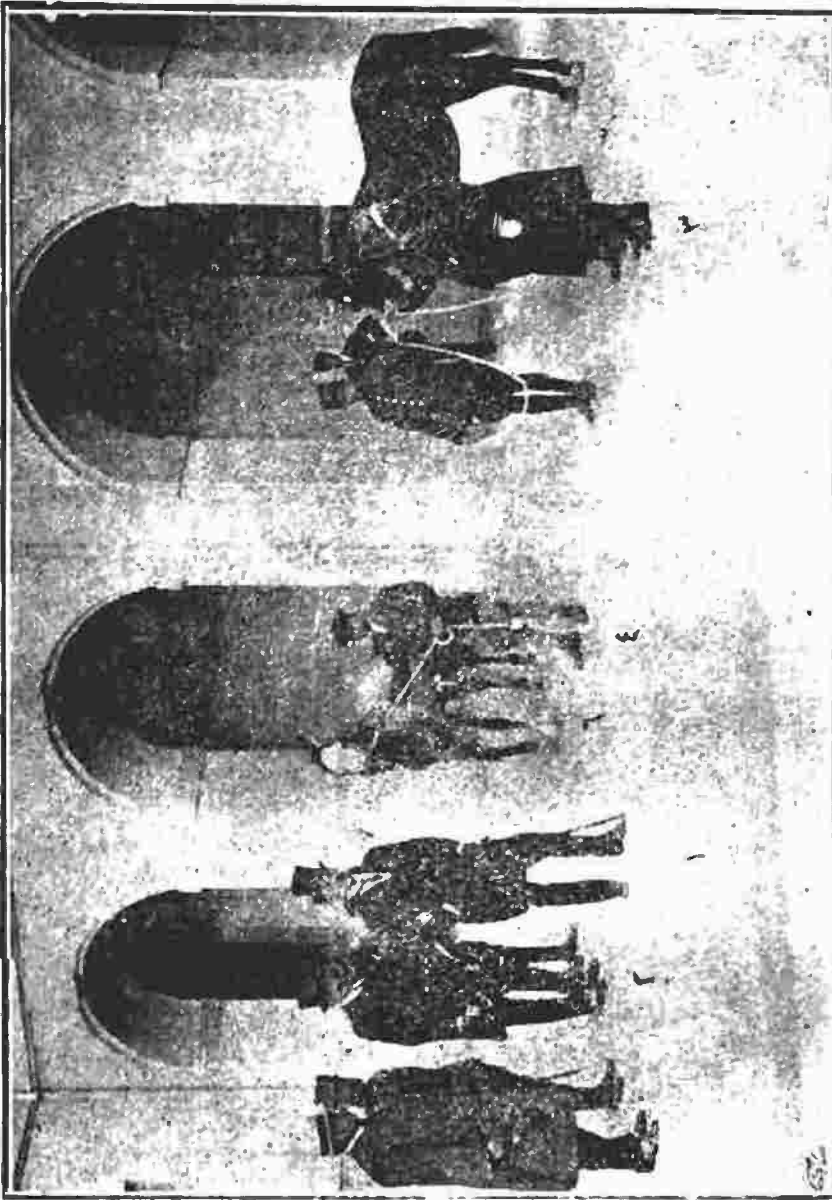


الامير حبيب لطف الله
PRINCE HABIB LOTFALLAH



دون بواكيم سانتوس سوارس
D. JOAQUIN SANTOS SUARES

واقعد كانت سنوات الحرب سنوات عطلة السياسة نطقت فيها المدافع فسكتت الالسنه والاقلام . فلما جاءت سنة ١٩١٩ يدشرى السلام



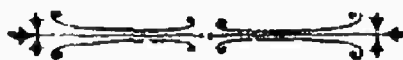
الجياد العربية التي أهداها المرحوم الامير حبيب باننا لطف الله
الى جلالة ملك اسبانيا بوسيلة نجل الامير حبيب
Horses presented to H. M. the King of Spain by
Prince Habib Lottfallah

طلب حزب الاتحاد السوري من الامير حبيب أن يكون مندوبه في اوربا
خصوصاً في عاصمتي فرنسا وانكلترا فظهر فيهما من الهمة والنشاط والمآثر
الباهرة ما اكسبه حمداً على حمد وثناء على ثناء حتى أن الحزب رأى بمعد

عودته أن يشكر مساعيه في المأدبة التي يرى القارىء رسمها في غير هذا المكان

واقدر رأى جلالة الملك حسين الهاشمي من آثار همته ونشاطه وتوقد ذهنه ما دعاه الى أن يعهد اليه بتمثيله في اوربا ولدى جلالة الملك جورج ملك انكلترا فقام بمهمته هذه الدقيقة خير قيام وظل في هذا المنصب الى أن دعاه الواجب البنوي الى أن يعود لمصر على جناح السرعة فلبى النداء لمشاهدة والد كان يحن اليه في أعوام الحرب حناناً شديداً ويذكره في يقظته ونامه فشاءت العناية أن يمتع الطرف بمرآه قبل أن ينطبق ذانك الجفنان على نورهما

فكانت حياة الأمير حياة جهاد وسمي وعمل متواصل في سبيل امته وبلاده والانسانية والشرف خمسة عشر عاماً قضاها في الجد والعمل دون انقطاع اخذ الله بيده لاتمام ما يتوق اليه



في القطر المصري

عاد الامير حبيب الى مصر بعد غياب طويل وسمي وطني جميل وقصد
العاصمة فعلم الاخوان الفضلاء في طنطا بسفره فاحتفلوا باستقباله في محطة
مدينتهم احتفالاً دل على مكانة آل لطف الله ومنزلة الامير لدى مواطنيه
ومع قصر المدة في المحطة القيت كلمات طيبة من حضرة الاستاذ قسطنطين
بك سعادته رئيس جمعية الاتحاد والاحسان السورية ورد الامير رداً جميلاً
سداه الوطنية ولحمته الاخلاص للشرق وأهله

فلما وصل الى محطة القاهرة كانت غاصة بالفضلاء والاعيان والاصدقاء
والاقارب وقد استوقف الجمهور حضرة سليم افندي قبعين فانشد
الايات الآتية

لك في بلاد الشرق فضل يذكر	وماثر كالبدور بل هي أشهر
ربّ النجاة والحصافة والنهى	وأخا العلاء بك المعاني تحصر
أبديت في فلك السياسية حكمة	تنبي عن الفضل الغزير وتخبر
ورفعت رأس الشرق بالنبل الذي	أبدى لاهل الغرب أنك قسور
ودرجت في درج العلاء مؤيداً	وبلغت اوجاً أنت فيه مظفر
وقدمت ترفل بالامارة والعلی	فانعم بما يبدو عليك ويظهر
أهلاً حبيب المجد أهلاً بالنهى	حقاً بك الوطن المعزز يفخر
وسرى السرور الى البلاد جميعها	وغدت به صحف البلاد تبشر
فاهناً على طول الزمان مؤيداً	والسعد يخدم والصفاء يسطر
وارغد ودم بالعزيز أعظم سيد	ماغردت طير بروض يزهر
لكم الهنا يا آل لطف الله قد	رجع الحبيب اليكم فاستبشروا

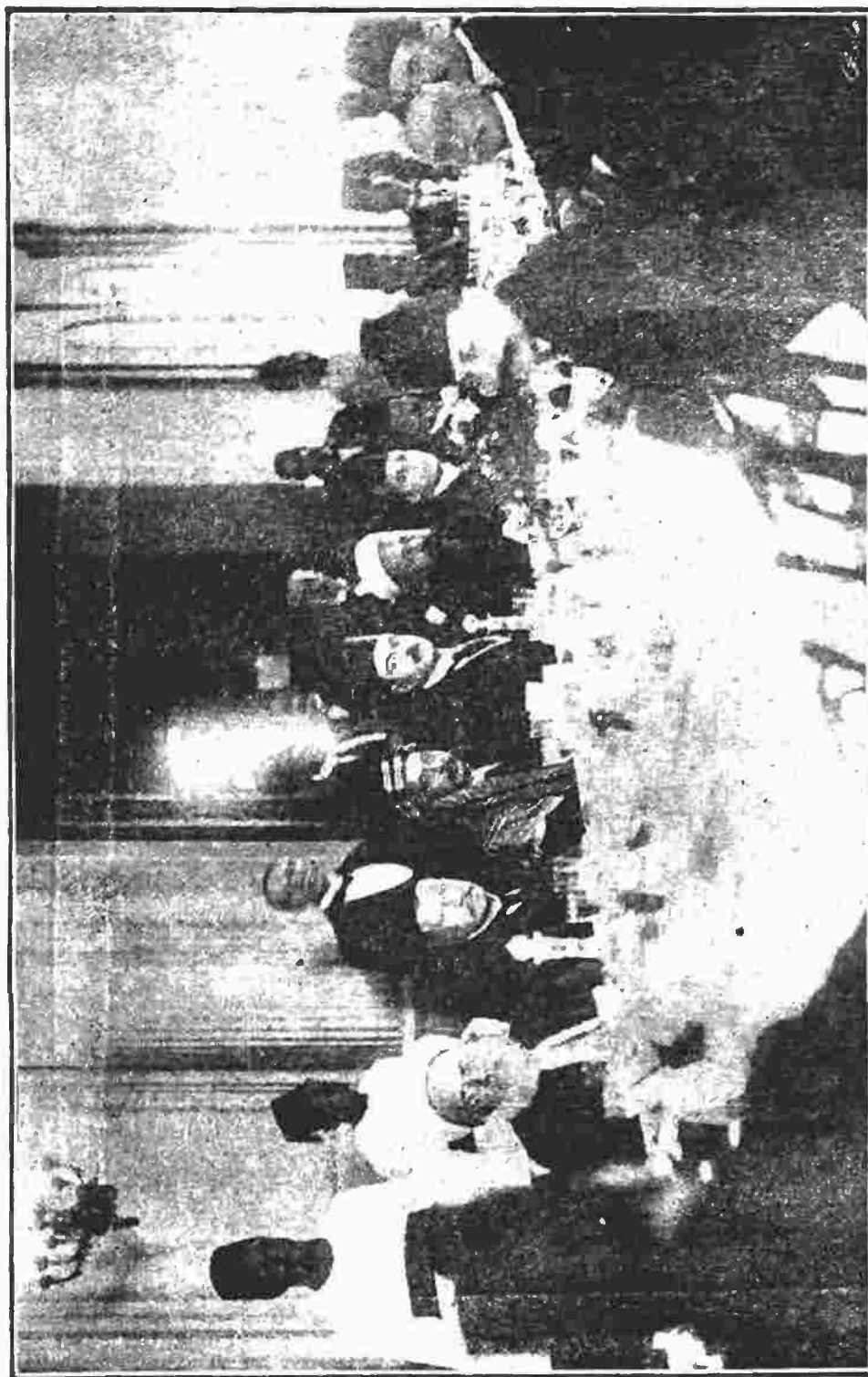
في الاتحاد السوري

على اثر وصول الامير حبيب الى القاهرة حضر جلسة عقدها حزب الاتحاد السوري في مركزه خاصة لاستقبال مندوبه في اوربا . فلما وصل احتفلوا به احتفالاً عظيماً وأشنوا على غيرته القومية . وبذله المال والوقت في خدمة مبادئ الحزب فشكر لهم كثيراً ثم قررت لجنة الحزب المركزية ان تأدب مأدبة حافلة احتفالاً بعودته وأرسلت الدعوة الاتية الى نحو ٧٠ شخصاً

» حضرة

« ان لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية بمصر تتشرف بأن تدعو حضر تكمل لحضور المأدبة التي تقيمها الامير حبيب لطف الله مندوبها في اوربا بمناسبة عودته الى مصر وذلك في النادي السوري نمرة ٤ شارع الفتي يوم الخميس في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر »

فدعي الامير الى المأدبة التي أعدها الحزب في النادي السوري وعند ظهيرة يوم الخميس في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ تهيأت قاعات النادي على أحسن ترتيب وودت الموائد في أجمل نظام فجلس الامير المحتفل به في صدر المائدة وعن يمينه الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية الهاشمية في مصر وعن يساره الشيخ محمد رشيد رضا رئيس المؤتمر السوري ونائب رئيس الاتحاد السوري . وجلس تجاهه من الجانب الآخر شقيقه الامير ميشيل لطف الله رئيس الاتحاد السوري والنادي السوري وعن



على المائدة - مأدبة الاتحاد السوري في النادي السوري تكريماً للأمير حبيب لطف الله
Prince HABIB LOTFALLAH banquetted by the Syrian Union Party. Dec 23 - 20

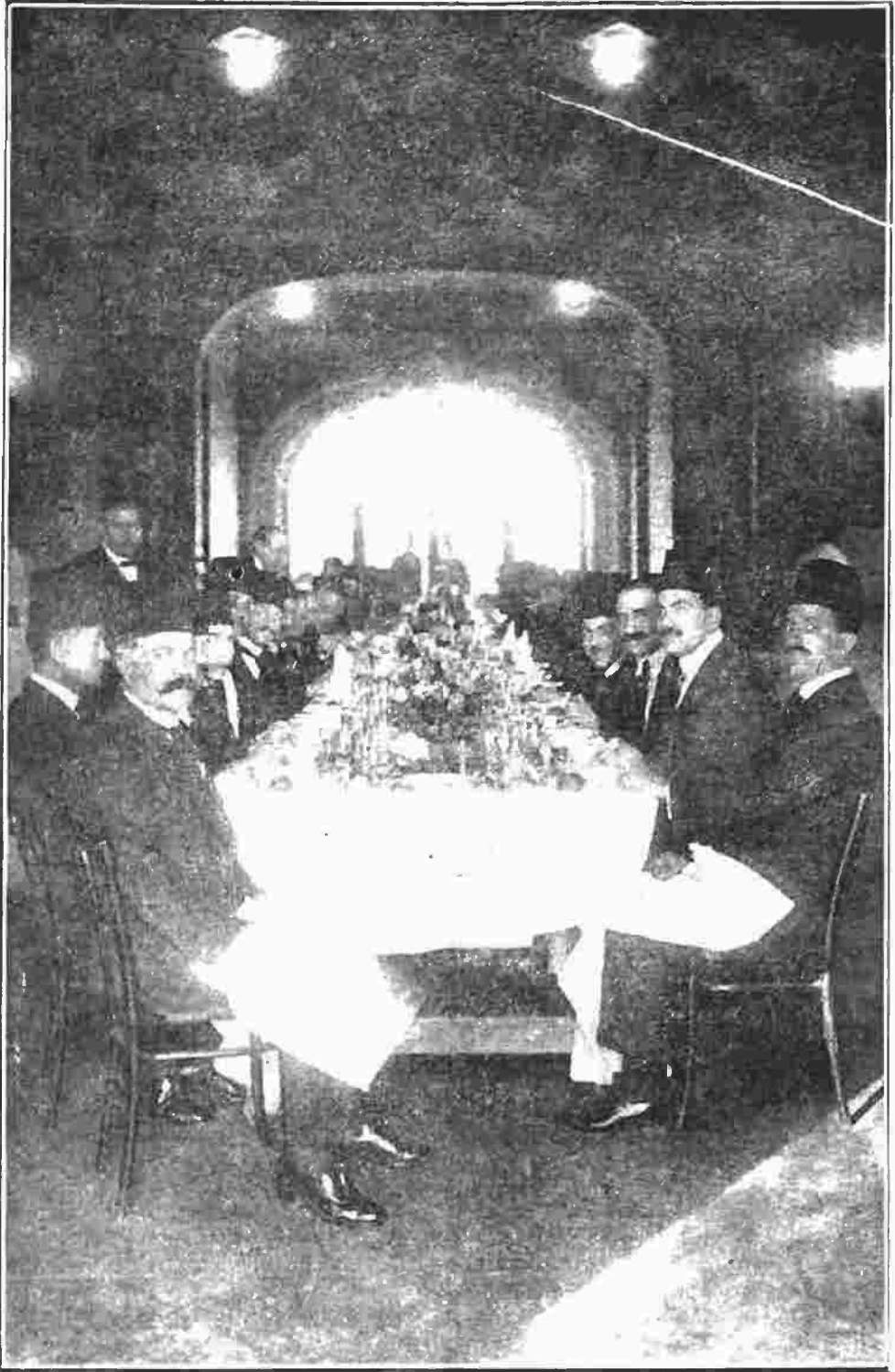
يمينه سعادة امين بك واصف ومحمود بك عزمي وعن يساره خليل افندي
زينية صاحب المرأة وجلس سائر المدعوين في مجالسهم وعددهم يربو على
السبعين وليس بينهم الا الاديب والوجيه وفي مقدمتهم اكثر أعضاء لجنة
النادي السوري الذي اقيمت الحفلة فيه . فلما اديرت القهوة الى السيد
محمد رشيد رضا نائب رئيس الاتحاد السوري كلمته مرحباً بالامير شاكراً
للمندوب وتلاه نعوام بك شقير فانشد الايات الآتية

بقلب بطروبٍ وصدرٍ رحيب	نحي قدوم الامير الحبيب
ونشرب كأس الصفاء علماً	فعود الحبيب يسرُّ القلوب
تطيب الحياة بقرب الحبيب	وليس بغير الحبيب تطيب
قدومك سرّ الصديق وارضى	الصديق وأروى غليل القريب
وأبقى حياة الامير الكبير	بأعجوبة حار فيها الطيب
دعوت الهى يريك اباك	فكان السميع وكان المحيب
فاعلاً وسهلاً بعود كريم	حبانا باطف الاله العجيب
واسأل ربي دوام صفاك	فان رجائي به لا يحيب

وبعد ان التى خليل بك مطران كلمة ترحيب حسنة وقف حضرة
الدكتور اسكندر بك جريديني الذي حضر مندوباً عن الاخوان في
المنصورة فالتى الخطاب الآتي

خطاب مندوب المنصورة

ايها الامير الخطير والمواطنون الامثال
انتدبت لجنة الاتحاد السوري بالمنصورة وفداً للسلام على الامير



مأدبة الاتحاد السوري للامير حبيب لطف الله

الحبيب وتهنئته بعوده الى وطنه وقومه . وحذت الجمعية الخيرية السورية للروم الارثوذكس حذوها فضرب الوفدان موعداً للقاء يوم السبت القادم ثم فوجئت بالدعوة الى هذه الحفلة الجميلة فاقبلت وحدي حاملاً سلام الجمعيتين وتهانيهما . وايس عجباً اذا قامتا بهذا الواجب فان لآل اطف الاكارم يداً عليهما لا تكفرانها ولا تنكرانها الى الابد . فاحييكم واهنئكم ايها الامير الخطير وفوق التحية والتهنئة اشكرك شكراً جزيلاً على خدمك الجليلة النافعة التي خدعت بها بلادك حتى أوصلت صوتها الى آذان الملوك ورجال السياسة العظام فاصبح لها مكانة في قلوبهم وذكر في أفواههم سيكون فيها الخير والامن لا بنائها ان شاء الله

خطاب مندوب طنطا

وعلى الاثر التقي الاستاذ بديع بك قربه المحامي الخطاب الاتي وكان قد حضر مندوباً عن الاخوان في طنطا

يا حبيب الامراء وامير الاحباء

لقد حلت اهلاً ووطأت سهلاً . فاهلاً بك وسهلاً . ارحب بك ايها الامير الجليل باسم السوريين في وادي النيل . بل ارحب باسم الكرم والعبقريه . يا زين الشبيبة السورية

ما كنا نحن معشر السوريين في طنطا لنرى في آل لطف الله غير رسل البر والاحسان وملائكة الرحمة والحنان . والشيء من معدنه لا يستغرب فكل اناء ينضح بما فيه . ولكنا رأينا الآن فوق ذلك . رأينا من ماضي همتك . وجليل أعمالك في تلك المأمورية التي نيطت بك في ديار الاغتراب .

ما جعلنا نضم الى شخصك المحبوب صفة السياسي المخنك والرجل الذي
عرك الدهر وخبره

نعم أيها القادم الكريم والضيف العظيم . لقد وصلت الى اسماعنا
اخبارك الحسنة واملت علينا الصحف والبرقيات صحيفتك البيضاء . فكنت
ذلك البطل الذي تجشم الصعاب واستهان بالموت في سبيل اعلاء مبادئ
حزبنا السامية الشريفة . مما جعلنا نلجج بالشكر والثناء . جزاك الله
خير الجزاء

فلا عجب اذا اجتمع المعجبون بك بين جدران هذا النادي ليحيوا
في شخصك المحبوب رجل المروءة والشهامة والاقدام . وهانحن بين سوريين
اصليين وسوريين متمصرين ومصريين صميمين . وكلنا ذلك الرجل الذي
قربت الالام بين جوانبه وقلبه وجمعت الآمال بين شطريه ولبه - بل
كلنا ذلك الرجل الذي يحن الى الاستقلال ويصبو الى ذكر مجيد
الافعال - هانحن كلنا وقد أحطنا بك تكريماً لشخصك المبجل مرتلين
آيات الحمد على نجاتك من خطر الماء والهواء . عاقدين الخناصر على أن نقيم
لك في قلوبنا معبداً دائماً اركاناً الحب والاخلاص وعنوانه « خير الناس
أنفعهم للناس »

فاليك أيها الامير الجليل احملى تحيات اخوان طنطا الذين لا يفترون عن
شكرك وشكر ذلك البيت المجيد الذي انجباك ما غنى على الاغصان
طائر والسلام

ردّ الامير

وفي الختام نهض الامير المحتفل به فألقى الكلمات الآتية :

ايها السادة الكرام

اسمحوا لي أن أقدم شكري لحضرة رئيس هذا النادي ولجنة إدارته المحترمة بمناسبة جمعنا في ناديهم المعتبر الذي تشرفت من يوم وصولي إلى مصر بطلب الانضمام إلى أعضائه وتقرر إجابة طلبي . فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عوناً لنا على زيادة الألفة بواسطة التعارف بين جميع السوريين واختم كلماتي بالشكر لهيئة الاتحاد السوري التي سهلت لنا هذه الفرصة فتمكنت من التمتع بمشاهدتكم كما استرأ بابداء شكري لجميعكم على تفضلكم بالاشتراك في هذا الاجتماع السعيد

رسوم الحلقة

وعلى الأثر سألت الجمهور أن ينتقلوا إلى حديقة النادي لتؤخذ

صورتهم وهذا يان الاسماء حسب ترتيبها

في الصف الاول على الكراسي من اليمين

الدكتور عبد الرحمن شهبندر وزير خارجية الحكومة السورية

العربية ، الشيخ كامل القصاب ، ادوار باشا الياس ، السيد رشيد رضا .

رئيس المؤتمر السوري ونائب رئيس حزب الاتحاد السوري ، الامير حبيب

لطف الله . مندوب حزب الاتحاد السوري في أوروبا ، الشيخ عبد الملك

الخطيب . مندوب الحكومة العربية في مصر ، ساطع بك الحصري . وزير

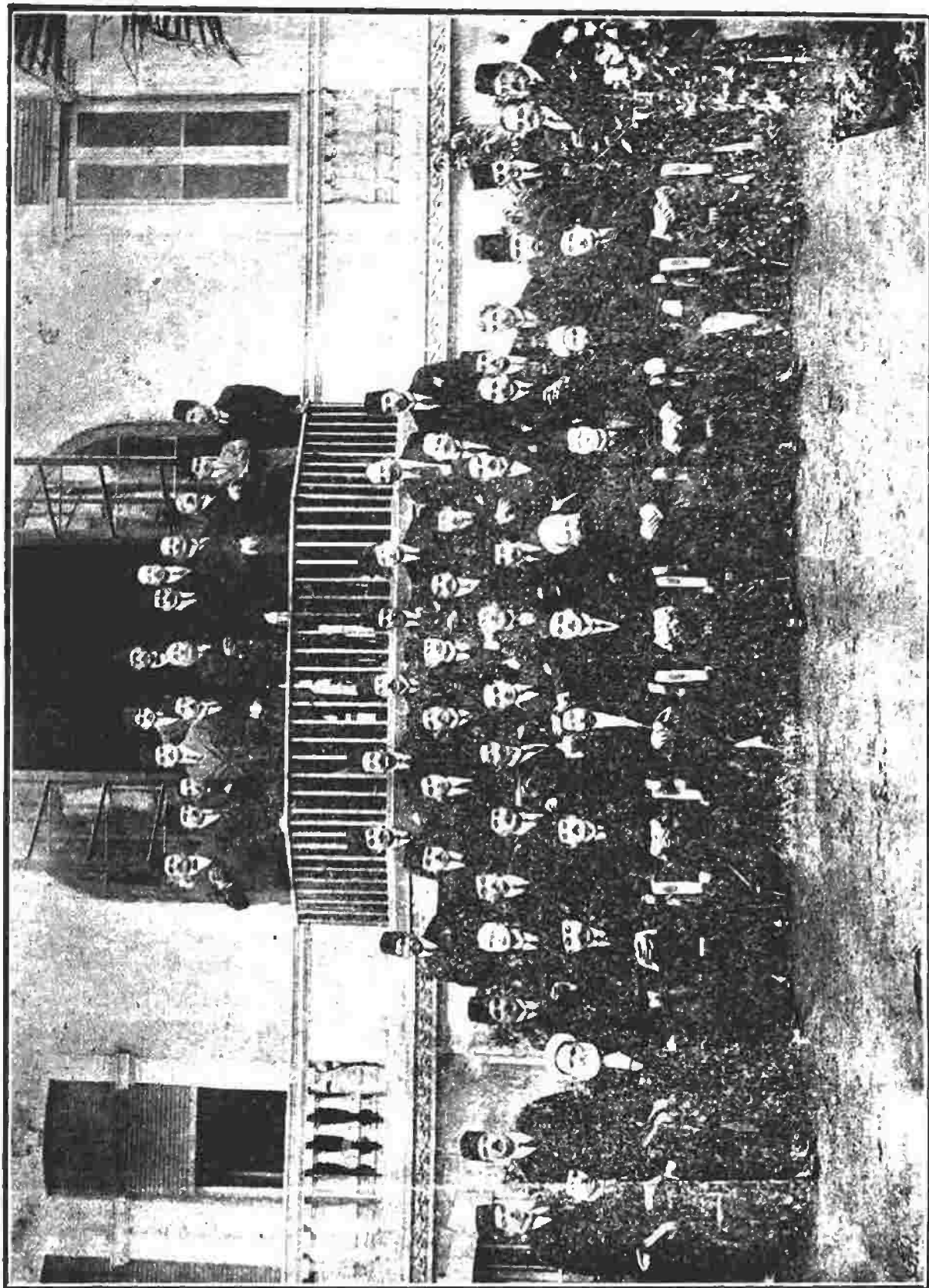
المعارف في الحكومة السورية العربية ، نجيب افندي متری . صاحب

مطبعة المعارف ومكتبها ، الشيخ عبد المحسن الكاظمي ، حسن بك الحكيم

مدير تلفرافات وبوسطة الحكومة السورية العربية

في الصف الثاني من اليمين

ابراهيم افندي نجار . صاحب جريدة آسيا العربية في باريس ، الياس



حفلة الاتحاد السوري في النادي السوري لتكريم الامير حبيب لطف الله

inquet given by the Syrian Union Party, Dec 23, 1920 in honour of Prince HABIB LOTFALLAH

افندي عيسوي ، سامي افندي السراج . صحافي ، رفيق بك العظيم ومن ورائه نوري باشا السعيد ولم يظهر في الصورة ، عبد الله افندي صبيعه ، شكري بك القوتلي ، وهبه افندي العيسى المحامي ، توفيق افندي مفرج . سكرتير الوكالة العربية ، الدكتور منير افندي احمد ، سليم افندي سركيس رامز افندي شوقي المحامي ، رفيق بك التيمي . عضو في المؤتمر السوري ، أسعد افندي داغر . صحافي ، الدكتور امين المعلوف ، خليل افندي زينه صاحب مجلة المرأة . ابراهيم بك ديمتري ، خالد افندي الحكيم ، نجيب افندي ارمنازي . صحافي

الصف الثالث على الكراسي من اليمين

الدكتور محمد حيدر ، عوني بك عبد الهادي ، امين بك واصف ، بديع بك قربه المحامي . مندوب عن طنطا ، محمود بك عزمي . رئيس تحرير الافكار ، اميل افندي زيدان . صاحب مجلة الهلال ، محمد افندي توفيق دياب الصف الرابع . الوقوف من اليمين . محمود افندي فهمي . الدكتور خليل افندي مشاقه . رياض بك الصلح . ميشيل افندي كفوري المحامي . الدكتور سليم العجة - الطيب الخاص لجلالة ملك العرب . اسكندر افندي فواز . جميل بك الرافعي . احمد افندي فوده

على البالكون من اليمين . توفيق افندي اليازجي . محب الدين افندي الخطيب - محرر الجريدة الرسمية في دمشق . الدكتور احمد قدري . نعموم بك شقير . اميل افندي قطان . الامير ميشيل لطف الله . سامي افندي قصيري محرر المقطم . فؤاد بك الخطيب . جميل بك مردم . احمد افندي المناصفي . الامير جورج لطف الله . سعيد بك حيدر . الدكتور اسكندر بك جريديني مندوب المنصورة

وسام النهضة

كان جلالة الملك حسين الاول ملك البلاد العربية قد رأى أن يتدب رجلاً خيراً
غوراً ليمثله في انجلترا فوقع اختياره على الأمير حبيب لطف الله لما تحققت من مكانته لدى
أولياء الأمور وصلاته الحسنة مع ذوي المقامات هناك فلما عاد الأمير من أوروبا أنعم عليه
بوسام النهضة من الدرجة الاولى واحتفل رسمياً بتقليده الوسام في دارالوكالة العربية

الحسين
الملك
١٩٤٤

عبد
الحسين
١٩٤٤

لما بعد فلما كان الأمير حبيب لطف الله مريضاً بمرضه فتفحصت ولاحظت أنه مريض
لله تعالى بظهور عيدين من الحزم والشهورة والتمسح بالبرورة فقد
صدرت لراؤنا المديونية بمجموع من النهضة للرفع السان من
الدرجة الاولى مكافأة على عمله وتقدير لادخله والدي بجزى الخيرة

خبر الحرف ٧ صفر ١٣٣٩

صورة الامر العالي من جلالة ملك العرب بتوجيه وسام النهضة من الدرجة الاولى
الى الأمير حبيب لطف الله مندوب جلالة في أوروبا

ففي يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠ ازدانت الوكالة العربية الهاشمية باعلامها
الاربعة الالوان حيث توافد اليها فريق من الاصدقاء والذوات والاعيان
لحضور الحفلة الرسمية التي اقيمت خصيصاً لتقليد الامير وسام النهضة من
الدرجة الاولى تقدير لخدماته نحو اتمته ووطنه وفي الساعة الحادية عشرة
ونصف وصل الى دار الاعتماد العربي حضرة الامير المشار اليه يصحبه
شقيقه الامير ميشيل والامير جورج فاستقبلتهم الوكالة العربية أحسن
استقبال وبعد تبادل الحديث وقف حضرة الشيخ عبد الملك الخطيب
معتمد جلالة الملك وخطب ما يأتي :



الشيخ عبد الملك الخطيب
معتمد الحكومة العربية الهاشمية في مصر

يا سمو الامير الكريم

باسم جلالة مولاي الملك حسين الاول وامام هؤلاء الذوات والاعيان
احمل لسموك تحية جلالة مولاي الملك واقلدك الوسام الاول من النهضة
الشريف الذي تفضل به جلالتك عليك . تقديرًا لخدماتك الجللى وأعمالك
التي قت بها أثناء وجودك في اوربا مندوباً ببعثة خصوصية من قبل
جلالتك الهاشمية أو نائباً عن حزب الاتحاد السوري أو من قبل ذلك حين
كنت تعمل مدفوعاً بباعث من نفسك . وقد كنت في كل هذه الاوقات
مثال الوطني المخلص الغيور على مصلحة بلاده وأمتة . ودافعت عن القضية
العربية دفاعك المشهور . واسمعت اوربا ان في الشرق فتان غير غافلين
عن مصلحة بلادهم ولا متهاونين عن خدمتها والسعي وراء الاهتمام بشؤونها
ومستقبلها فبرهنت بجميع ذلك على ما اتصف به ببتكم آل اطف الله من
كرم المحتد والاصل . وما عرقت به من التفاني في سبيل الوطن وخدمة
القضية العربية . وها انذا الآن اقلدكم بيدي هذا الوسام الرفيع واغتم هذه
الفرصة لتقديم تهاني الخالصة لك ولاخوانك الامراء الكرام

وبعد ان جري تقليد الوسام بالطريقة الرسمية اجاب سمو الامير حبيب
على خطبة معتمد جلالة الملك بما يأتي
يا سعادة المعتمد :

اني بصفة امير هاشمي ارجوكم رفع تشكراتي وامتناني الى أعتاب
جلالة ملك العرب المعظم حسين الاول . واني لا اعد نفسي سعيداً لتقليدي
هذا الوسام الرفيع الذي اعتبره اشارة شرف لي ولعائلي نفتخر به ونعتز
بوجود المملكة العربية ظافرة راقية بفضل مليكها الهمام ورجالها العالمين

لخير . صاحبها وسلامتها — ذلك الملك المنقذ الذي تنوهم الخير على يده
المباركة فيجمع بالامة العربية الى مجدها الاول وعزها القديم يوم كانت



صورة وسام النهضة من الدرجة الاولى
مناراً يستنير به العالم فتجتمع بذلك كلمة العرب ويتحدون تحت علم
ملكهم الاكبر

المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

وفاته

عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠ لفظ عميد عائلة الامراء آل لطف الله نفسه الاخير محاطاً بعائلته مودعاً حياته الطويلة السعيدة حتى آخر ساعة من ساعاتها وقبل ان استطعنا اذاعة أوراق النعي انتشر خبر وفاته فأقبلت جماهير الاصدقاء والمعجبين بالرجل من مصريين وسوريين على منزله يذكرن بالخير رجلاً كان ويته الكريم شركاء للأمتين السورية والمصرية في كل عمل خيري وكل مشروع وطني حتى لقد كان جمعية خيرية عمومية . وكان رحمه الله جباراً في جسمه . جباراً في سنه جباراً في ارادته وجباراً في ثباته وقد عرفته معرفة شخصية عدة سنوات متواصلة ورافقت حياته الطيبة زمناً طويلاً فأرأيت اكثر منه اعتدالاً في الحكم واصلالة في الرأي وانصافاً لسواه

الجنائزة

قبل ان ازف موعد الدفن في اليوم التالي احتشد جمهور المشيعين حتى غصت بهم قاعات المنزل والسيوان الفخم الذي نصب في الحديقة ولم يبق متسع للاكاليل الكثيرة التي جاءت من جهات متعددة وترتبت صفوف طلبة المدارس العديدة ووفود الجمعيات الخيرية الكثيرة وكان جناب الجنرال كونجريف القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين فلما اتصل به نعي الفقيد وكان من المعجبين به ومن خاصة اصدقاء الامراء آل لطف الله تفضل فأصدر أمره تليفونيا بارسال الموسيقى الانجليزية للسير في موكب الجنائزة



جنازة المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله (نقل القعيد الى العربة بشيعة ابحاله الامراء)
The funeral procession of the late Prince Habib Pasha Lotf-Allah

وعند الساعة الثالثة اتم غبطة بطريرك الروم الارثوذكس الصلاة على
الفقيد في غرفته ثم نقل نعشه الى العربة وسار الموكب على الترتيب الآتي :

الموسيقى الانجليزية لفرقة ميدلسيكس

٣ صفوف عرضية من حملة الاكاليل

تلميذات مدرسة القديس جاورجيوس

تلميذات مشغل لطف الله

تلميذات مشغل القديس جاورجيوس

تلميذات مدرسة شيكولاني

تلميذات المدرسة القبطية الارثوذكسية

تلميذات المشغل البطريركي

تلاميذ ملجأ الايتام القبطي

تلاميذ المدرسة العميدية

تلاميذ جمعية التوفيق القبطية

تلاميذ جمعية ثمرة التوفيق المجانية

وبين كل مدرسة ومدرسة صف من حملة الاكاليل

قداسة بطريرك الاقباط

غبطة بطريرك الروم الارثوذكس

رجال اكليروس الروم الارثوذكس

رجال اكليروس الارمن

رجال اكليروس السريان

بساط الرحمة الاول

يحملة حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس الوزراء . حضرة

صاحب السعادة حسن باشا عبد الرازق . جناب الدكتور يعقوب صروف
صاحب المقتطف . حضرة صاحب السعادة اللواء عبد الرحمن باشا فهمي
بساط الرحمة الثاني

بحمائه حضرات أعضاء جمعية القديس جاورجيوس

مركبة الفقيد مجلة بالا كاليل

حضرات الامراء ميشيل وحبيب وجورج لطف الله انجال الفقيد
وصهره فكتور بك سرسق يتقدمهم كبيرهم الامير ميشيل وعن يمينه حضرة
صاحب العزة ثابت بك نائباً عن عظمة السلطان فؤاد الاول وعن يساره
حضرة الشيخ عبد الملك الخطيب نائباً عن جلالة حسين الاول ملك البلاد
العربية . ومندوب نخامة نائب الملك ومندوب القائد العام
جماهير العظماء والعلماء والوزراء وقناصل الدول ومديري البنوك والاطباء
والمحامين والمهندسين والقضاة والاعيان ورجال الحكومة
فالعلماء يتقدمهم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل المقام الشيخ
محمد بنحيت مفتي الديار المصرية

حضرات اصحاب المعالي الوزراء يتقدمهم زيور باشا وثرث باشا وصدق
باشا وسابا باشا

فالاعيان يتقدمهم سعادة مدحت باشا يكن وحسن باشا سعيد
فبعض أعضاء الوفد المصري يتقدمهم حضرة صاحب السعادة ابراهيم
باشا سعيد . وغير من تقدم من الهيئات الرسمية عدد غفير اذكر منهم
حضرات اصحاب السعادة محمود فهمي باشا . شكور باشا . سعيد باشا شقير
حسن سعيد باشا . ادوار باشا الياس . قطه باشا . محمد شكري باشا . فريد

باشا بابازوغلي . اسكندر باشا فهمي وابراهيم باشا زاده
ضباط الحكومة العربية الهاشمية يتقدمهم سعادة الجنرال نوري باشا
السعيد وعلى الاثر جمهور غفير من ذوي المكانة لم يدرك الطرف آخره .
فكان أول المشهد في ميدان الاوبرا وآخره عند منزل الفقيد في الظاهر
والطريق من الجانبين حافلة بالناس

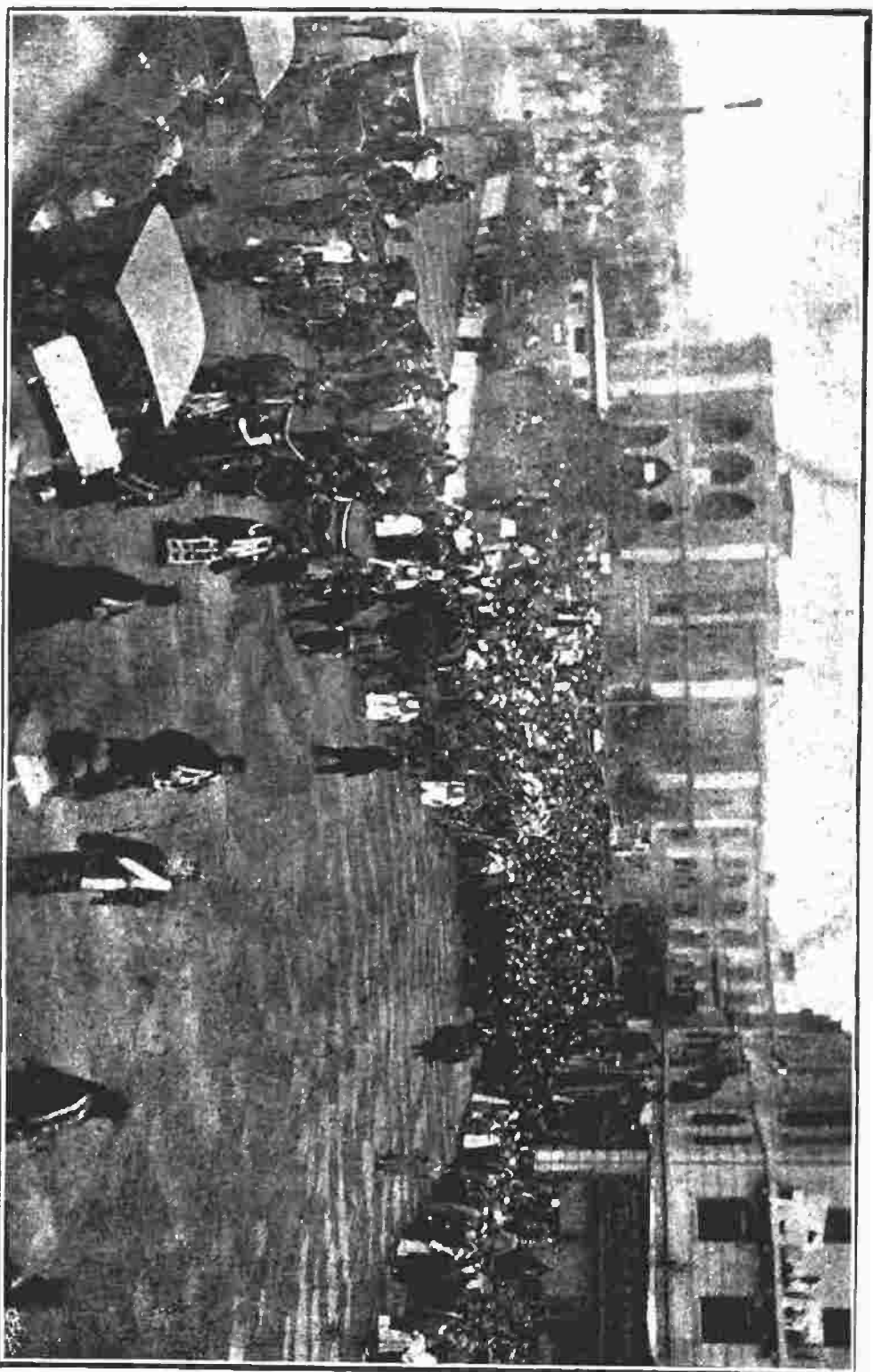
وعند ميدان الاوبرا واصل الموكب سيره . فركب الاهل والاصدقاء
والاعيان الاوتوموبيلات والعربات الى كنيسة القديس جاورجيوس في
مصر القديمة
في الكنيسة

صلى على الفقيد غبطة السيد فوتيوس بابا وبطربرك الاسكندرية
على الروم الارثوذكس واقيف الاكايروس ثم ألقى خطبة التأبين الآتي
باللغة العربية

« وأسلم ابراهيم روحه ومات بشيبة صالحة وشبعان أياماً »

« وانضم الى قومه (تكوين ٢٥ : ٨) »

لم ير موسى العظيم كاتب التكوين مدحاً لابراهيم رئيس الآباء المختار
خيراً من قوله انه مات بشيبة صالحة واذا طالعنا حياة ابراهيم نرى انه حصل
على السعادة الأرضية في حياته وخصوصاً في شيخوخته وعاش بالسلام مع
جيرانه وكثرت مواشيه وتوسعت مراعيه حتى لم يكن في الارض من
يضاهيه في الجاه والثراء ورضى الله جلّ جلاله وهو عرف نفسه انه كان
قويّاً وناجحاً فأوقف حياته لطاعة الله الذي اختاره . وكان إيمانه بالله الخالق
قويّاً في كل ادوار حياته المباركة وكذا صبره واحتماله البلايا والتجارب بل لم



جنازة المرحوم الأمير حبيب باشا لعظم الله

المنه امام قسم الارشيدية وادبارة الرحمة والاكاديمية الارشيدية

The funeral procession of the late Prince Habis Pasha [Ottalish]

يتزعزع إيمانه في التجارب التي امتحنه الله بها تاركاً أمره الله ذي القدرة والجلال لاظهار وفرة طاعته له جلّ شأنه فكان ينال بأحزانه الشديدة التي كان يحتملها بالصبر والتسليم البركات الالهية العظيمة ولذلك لم يلحق به ضرر ممن كانوا حوله ومع عقر امرأته ساره رزق تحت عناية الله ووقايته أولاداً صالحين كانوا خيرة أهل زمانه

نعم أيها الاحباء ان من كان يرضي الرب حيث ذهب أوصى الرب كل قوات الطبيعة وملائكة السموات أن تعتني به فابراهيم سار مع الله فباركه الله في كل شيء ولما حضر حومة الوغى دفع الله عنه أعداءه واخضعهم لقوسه فاذا كنا مع الله كان الله معنا واذا ابتهجنا بإرادة الله ربنا عناية الله . هذا ما أريد أن أفكركم به أيها الاحباء امام جثمان هذا الراحل الكريم الامير حبيب باشا لطف الله

فقد عاش الفقيد حياة ابراهيمية بكل ادوارها وسار على وفق ما شاء الله من الاعمال الصالحة المقرونة بالنوايا الحسنة وارادة الخير لوجه الله . عاش في هذا العالم منقطعاً لعمله وحده فكان منفصلاً عن هذا العالم كل الانفصال . لقي المشقات ولم يجد عن سنن الاستقامة . كان يفعل الخير روح قلبه وربحائه ولا يوصي أولاده الاّ به ويأسف على يوم يمرّ به ولم يفعل فيه خيراً حاسباً نفسه كل شيء بالنظر الى الفرح الموضوع امامه في ذلك اليوم

فلا تعجبوا اذا قلت لكم انه كان ابراهيم زمانه في طاعته لاوامر الله ورضاه وأعماله الصالحة وفي من رزقهم من الاولاد الصالحين الذين انشأهم على ما كان عليه من محبة الخير والرغبة في الخير العام وكلكم تعرفونهم انهم نخر في جيد العصر ولؤلؤة هذه البلاد السميدة لا يقدر قدرها . وفي البركات

الزمنية التي أعطيها من الله وأخيراً في هذه الشيخوخة الصالحة التي قضاها
كما قال موسى الكليم بشيئة صالحة

وجلّ ما أتمناه لكم جميعاً أن تمشوا مثله وتألوا ما ناله بالطاعة الكاملة
لله سائر في طريق الرب بأعمالكم وأفكاركم ومقاصدكم وأن تتشددوا
على توالي الاوقات في كل شيء في محبة الله الذي خلقنا وجعلنا له لا لانفسنا
ليكون هو فرحنا وتكون خدمته بداءة السماء على الارض

قالى أبنائه الامراء الكرام أوجه الخطاب فأنشدكم بمراحم الله وذكر
هذا الوالد الحبيب لله أن توالوا أعمال الوالد المرحوم وان لا يبرح من
فكركم خير القريب في كل أعمالكم لتكونوا خير خلف لا كرم سلف
وتخلدوا ذكره الكريم لنقول كلنا ان هذه الاشبال من ذلك الامس
وتسمعو في ذلك اليوم الرهيب صوته القائل: « تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك
المعد لكم منذ تأسيس العالم »

والله اسأل أن يضاعف لك أيها الراحل الكريم كل حسنة فعاتها
وأن يسكنك ملكوته مقرّ النعمة والراحة والغبطة التي لا تزول وأن
يجعل أولادك من بعدك خلفاء لك صالحين بمنه وفضله وشفاعة الانبياء
والقديسين وحسبي ان أناديك في هذا الموقف الكريم وأقول :

ليكن ذكره مؤبداً

ليكن ذكره مؤبداً

ليكن ذكره مؤبداً

مندوب بطريق الاقباط

والتي حضرة الواعظ الشهير الشماس فرح جرجس الموفد من غبطة
بطريق الاقباط الكلمة الاتية

« طوبى للاموات في الرب فانهم يستريحون من اتعابهم واعمالهم
تتبعهم »

أيها السادة . لا شك أن يوم المات هو يوم الراحة الحقيقي كما أن يوم
القيامة يوم ظهور الاعمال واظهار الحسنات ولا غرو أن المؤمن في الحياة
كالمسافر بعيداً عن وطنه ويوم مماته يوم الوصول اليه . لانه كما يقول الكتاب
على لسان النبي « انا غريب ومجنأ مثل جميع آبائي » . وكما يقول الرسول
بولس « ما دمنا في الجسد فنحن متغربون عن الله فبالاولى أن نتغرب عن
الجسد فنكون مع الله » . وعليه فهذا اليوم المشهود هو يوم راحة للراحل
الكريم ونوم الفقيد ما هو الا يقظة في الابدية

كلنا نعرف ما كان عليه الفقيد من كرم الاخلاق وطيب الاحدوثة
وجميل الفعال ولا غرو أن يصدر ذلك من الامير المرحوم حبيب باشا
لطف الله فان الشجرة الطيبة أبنة للأصل الطيب . ففقيدنا اليوم انما هو فقيد
الانسانية جمعاء . فقيد الشرق . فقيد رجال العلم والادب

أيها السادة — ان الامير الطيب الاحدوثة ولد سورياً ولكنه مات
سورياً مصرياً . ولد معروفاً من عائلته ومات معروفاً من العالم أجمع
أن أحد علماء الافرنج قال عن ديماس الكبير : ان أحسن ما أنبته لنا
هو أنه خلف لنا ديماس الصغير . ولكن المرحوم الامير لطف الله خلف
لنا بدل ديماس الصغير ثلاثة معاً . واذا كان الذين بنوا الاهرامات ٣ ملوك

فان المرحوم حبيب باشا لطف الله قد بنى لنا ٣ اهرامات معنوية خالدة
وهم حضرات الامراء الكرام أنجاله

سادتي . ان اماره المرحوم حبيب باشا لم تكن اماره وراثه بل اماره
جد واجتهاد وليست اماره عرش بل اماره خدمه . وأحسن الناس من خدم
الناس . وقد قال السيد له المجد « ان ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم »
فاماره الراحل الكريم انما هي اماره احسان ورحمة

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الانسان احسان
فلذلك لا عجب اذا رأينا حول نعشه من جميع الامم الشرقية والغربية.
حول هذا النعش الكبير من مسامين وأقباط . من سوريين ومصريين .
من شرقيين وغربيين

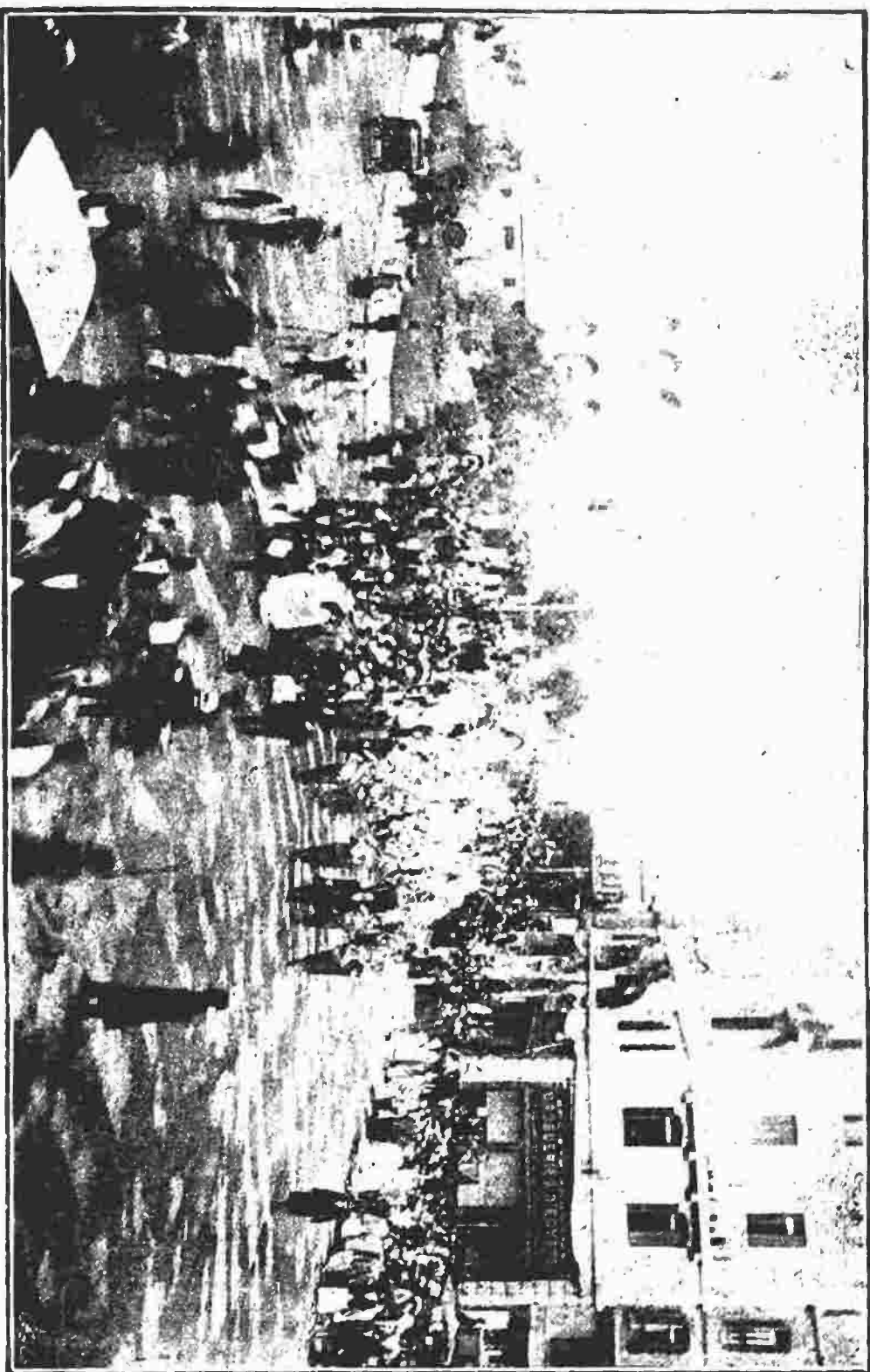
كأنك من كل الطباع مركب فانت الى كل القلوب حبيب
وكفاه فخراً وعظمة انه ذهب الى مرقده الابدى .ودعاً بالدعاء من غبطة
البابا المعظم الانبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية الذي تأثر لفقده . ومن
الأنبا فوتيوس بطريرك الروم الذي بكاه بدموع واكفة . وفوق ذلك سار
في موكبه فضيلة شيخ الاسلام لان الانسانية واحدة لا تنقسم . وصحيفة
النراب صحيفة ديمقراطية تجمع الجميع في تربة واحدة

أنت أحسنت في الحياة الينا أحسن الله في الممات اليكا

قصيدة خليل مطران

ثم انصت الجمهور الى الشاعر الكبير خليل بك مطران قال :
كنت في الموت والحياة كبيرا هكذا المجد أولاً وأخيرا
ظلت في الخلق راجع الخلق حتى نلت فيهم ذاك المقام الخطيرا

فوق هام الرجال هامتك السماء
خطبت ودرّك الملوك وقد كنت
من على نفسه يكون أميرا
عبرة الدهر أن ترى بعد ذاك الـ
ما حسبتنا الزمان ان طال ما طأ
ان يوماً فيه بكيّنا جيّبا
يا لك الله من همام تولى
جعل الحلم دأبه وتوخى الـ
زاد عن حوضه الاساءة بالحسنى
وهو من لا تنال منه الاعادي
ناط بالعقل أمره كله والد
حزمه علم الضعيف اذا استب
فاذا ما استقاله عثرة الجد
واذا اعوز الوفي نصيرا
يبلغ المقتضى من الحظ في الداء
وحياة مديدة ومن الابرار
اسفا أن يقوض الرجل الباء
اشكاة من الزمان ومن يعهد
أيها المتحي من الغيب دارا
أعلى الفانيات يؤسى وقد كنت
تزهو على وتزهو نورا
بأسنى ما لقبوك جديرا
لم في القوم لا يكون أميرا
جاء في حد كل حي مصيرا
ل مزيلا ذاك الشباب النصيرا
لجدير بأن يكون مطيرا^(١)
فاقدا في المناظرين النظيرا
سلم ما اسطاعه سماحا وخيرا
وما كان مزدهى مغرورا
لو غدا بعضهم لبعض ظهيرا
مقل خير في كل حال مشيرا
صر أنى بالحزم يغدو قديرا
عزيز اقل جدا عثورا
يدراً الضيم كان ذاك النصيرا
يا ثراء وصحة وسرورا
ناء شمساً مضئية وبدورا
ني وان ظل بيته معموراً
مشكورا من الزمان ومن يعهد
خل دار البكاء واللق حبوراً
وكنتم عليها وكنتم خيراً



جنازة المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله
الروحي الانكليزية تقدم المواكب

The funeral procession of the late Prince Habib Pasha Lotfa lah
Band of the 2nd Bn. Middlesex Regiment

ان اشبالك الاعزاء ايها ظ فتم عنهم أميناً قريراً
كلهم عند ما تحب المال خلقاً نابهاً وفكراً منيراً
يحد النبل أن يسر حزيناً ويرى الفضل ان يبر فقيراً

والقيت خطب تأيين اخرى من وفود الارياف لم أوفق الى نصها
ثم حال ضيق الوقت دون الخطب التي كان في النية القاءها
بلسان البرق

وكان لنعي عميد الامراء آل لطف الله تأثير ظاهر في كل جهة وصل
اليها فوردت رسائل العزاء البرقية ما لا يحصى عدده وأكتفي بنشر
الام منها

من جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية

مكة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠

عائلة فقيدنا الجليل الامير لطف الله

شق علينا . واني لأعتبر مصابه يئالنا منه جزء مهم . يهون آلامي

بقاءكم ممتعين بكل ما تحبون حسين

وكان معتمد الحكومة العربية في مقدمة الذين شاركوا عائلة الفقيد

في جميع أدوار حزنهم فرفعوا شكرهم تلعرافياً الى جلالة الملك حسين
كما يأتي

الى جلالة الملك حسين الاول المعظم

مكة المكرمة

نرفع لجلالتكم الشكر والامتنان لتعطفاتكم بالبرقية السنية التي كانت

تسلياً لقلوبنا وصدور الامر لمعتمدكم الشيخ عبد الملك الخطيب لينوب عن
جلالتكم في تعزيتنا وحضور جميع مراسم دفن فقيدنا الامير حبيب لطف الله
وقد قام حضرته بهذه الاوامر خير قيام وبفضل هذه التعطفات السامية
دفن الفقيد في مشهد يليق به كامير هاشمي وذلك في الساعة الرابعة من يوم
الخميس في ٢٠ ربيع الثاني . لجميع عائلتنا ترفع الى مولاها الملك أجل الشكر
ونسأل الله تعالى حفظ جلاتكم والدأ باراً لهذه العائلة المتمسكة بعرشكم
على الدوام . حفظ الله جلالة مولانا الملك

جميع عائلة لطف الله

رد جلالتة

فوردد من جلالتة الرد الآتي

عائلة الامير الجليل لطف الله

لا أراكم المولى سوءاً . انما أدنى معتمدنا فرائض محتمة . ولو كنت
او أحد أولادي في مصر لقمنا بما قام به

حسين

من شقيق عظمة سلطان مصر

لندن . الامير حبيب لطف الله . مصر

أقدم لكم تعزيتي على مصابكم الاليم

(الامير) ابراهيم حلمي

من غبطة البطريرك الانطاكي

دمشق الشام

سعادة الامير ميشيل لطف الله . . مصر

رزيء الفضل والوجاهة بالحبيب الى العلياء والد الامراء الكرام
فتصنعت القلوب تألماً . نستعطر الرحمة للفقيد العزيز والسلوى للابناء
الصبورين . دامت الاسرة الكريمة تعزية للفقراء ونفراً للملة وعماداً للوطن
البطريرك غريغوريوس

القدس الشريف

تلقينا نعي ولدنا العزيز المرحوم والدكم فاسفنا عظيم لفقد عظيم في
كنيستنا الارثوذكسية لنا الرجاء بنعمة الله ومناقب فقيدنا الخالدة الذكر أن
يرحمه الله ويمتعه بالاخدار السماوية كما لنا حسن العزاء بسلامة اشباله
واسرته الكريمة العزيزة . أطال الله بقاءكم وشملتكم البركة
البطريرك داميانوس

بيروت

الامراء الافاضل أنجال المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

بكمال العواطف الابوية نشارك افيفكم المبارك بالاسف على والدكم
فقيد الملة الذي سنقيم يوم الاحد القادم قداساً وجنازاً بكل احتفال عن
نفسه . لا زلتم تحيون ذكره عمراً طويلاً مجيداً نفراً للوطن
المطران جراسيموس مسره

عكا

الامير ميشيل اطف الله بمصر

عامت اليوم بالرزء الجسم فاقد العزاء لعائلتكم بفقد كبيرها وللسوريين
بفقد أميرهم . جبر الله الخواطر بعزكم وطول بقاكم

المطران حجار

من حضرة صاحب الممالي سعد باشا زغلول

باريس . الامير ميشيل اطف الله

أقدم لكم تعزيتي القلبية

سعد زغلول

من رئيس المؤتمر الفلسطيني

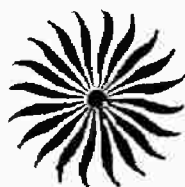
القدس الشريف

الامراء ميشيل اطف الله واخوته بمصر

نقدم التعزية بفقيد الامة الجليل

رئيس المؤتمر الفلسطيني

كاظم الحسيني



اقوال الجرائد

في وفاة المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

ان الجرائد وهي لسان الجمهور المعبر عن رأي الشعب أجمعت على تأبين فقيد الامراء آل لطف الله وعلى اطراء مناقبه والاسف لفقده والافاضة في وصف مشهده الذي ندر نظيره في مصر فرأيت ان أنقل بعض ما ورد في الصحف التي أمكن العثور عليها

الاهرام في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

نعي الينا عند ظهر امس المرحوم المغفور له الشيخ الكبير الامير حبيب باشا لطف الله وهو في الخامسة والتسعين من عمره انطفاً مصباح حياته رويداً رويداً كما تنطفئ المصابيح وقد فرغ منها زيت الوجود وهو ممتلئ النفس من الحياة وطولها ومن نعم الدنيا وعزها ومن بر البنين الكرام وعطفهم والاحاطة به احاطة الهالة بالقمر حتى أغمض عينيه راضياً مرضياً وذهب الى ربه بحجة ناضرة تتقدمه أعمال طيبة فنحن اذا شاركنا آل لطف الله بالحزن على فقيدهم فانا نسأل له معهم رحمة ربه ورضوانه ونسأل لهم نعمة الصبر على فقده

المقطم في ٣٠ ديسمبر

استأثرت رحمة الله امس الظهر بالشيخ الجليل المبرور الامير حبيب باشا لطف الله كبير آل لطف الله في هذا القطر ووالد حضرات الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله . وافاه القدر المحتوم بعد عمر طويل قضاه في الاعمال النافعة والمشروعات الكبيرة واعانة اعمال البر والاحسان وظل الى آخر حياته حافظاً لقواه يشرف على ادارة دائرته الواسعة ويقابل زائريه واصدقائه ويحادثهم في جميع الشؤون وقد ناهز الخامسة والتسعين

وقد أنعم عليه اخيراً جلالة ملك الحجاز بلقب الامارة له ولحضرات انجاله من بعده تقدراً لخدماتهم للقضية العربية وتنويعاً بمساعدتهم وفضاهم وكانت الحكومة المصرية قد سبقت فأنعمت عليه برتبة الباشوية

جريدة الاخبار . مصر . في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

ننعي الى أهل الوجاهة والفضل وجيه قومه الشيخ الجليل الامير حبيب لطف الله باشا انتقل الى رحمة ربه أمس الساعة الاولى بعد الظهر عن حياة طيبة حافلة بالمكرمات والآثار الطيبة وخدمة الانسانية وستشيع جنازته اليوم بالاحتفال اللائق به وبشهرة بيته . عزى الله انجالة ومآثر اعضاء عائلته الكريمة وتعمد به برحمته ورضوانه

جريدة المحروسة في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

انطفأ نور مصباح كان دوماً يضيء اركان الانسانية باسعة الرجاء . نعم انطفأ النور الوهاج الذي كان يسطع في جوانب الحياة فيزينها بالنبل والكرم والشرف وحسن الاعمال وجميل الخصال

انطفأ ذلك النور بفقد الشيخ الجليل المبرور المرحوم الامير حبيب لطف الله باشا كبير آل لطف الله ووالد حضرات الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله وقد قضى من العمر خمسة وتسعين عاماً . قطع هذه المرحلة في البر بالفقراء والمعوزين والاعمال النافعة والمشروعات الكبيرة فكان في كل ادوار حياته ملجأ القاصدين ، ومعين اللائذين

جريدة النظام . مصر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

في الخامسة والتسعين ودع الحياة بعد ما عطر نواحي مصر وسوريا بارج ذكره الخالد وباعماله الصالحة كانصافه اخيراً لزراع حقوله الواسعة في شراء اقطانهم بثمن لم يخطر لهم ببال في هذه الظروف

ودع الحياة وفارق سماء الوادي بعد ان شبع من العيش وانضجته التجارب ليسكن الجنة دار الراحة وانغمض عينه عن الحياة الفانية ليفتحها في عالم الخلود بعد ان خلف لمصر وسوريا ثلاثة هم النبل والشمم والاباء والحياة

ولا يسعنا الا ان نتقدم بالتعزية الى حضرات الامراء ميشال بك وحبيب بك وجورج بك لطف الله وجميع افراد عائلتهم الكريمة سائلين الله ان يتعمد الفقيد برحمته فقد طال عمره وحسن عمله وان يلمهم انجالة جميل العزاء ويمد في حياتهم النافعة المملوءة بصالح الاعمال

جريدة الوطن . مصر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

ولا شك في ان الشيخ الجليل الذي فاضت روحه امس عن نحو المئة عام من الرجال القلائل الذين تنبتهم الامم ليكونوا اعلاماً للاجيال . واذا كانت سوريا منبت أسلة الامير حبيب باشا اطف الله ولهذا الحق بأن تقتخر به فان مصر التي اظهرت مواهب هذا العصامي واخرجتها كما تخرج الزهرة من كائنها فتمطر الارجاء ياربها لهي ايضاً محقة في التباهي به وفي عده من ابنائها النابغين فقد جاءها لراحل العظيم ولا سند له الا ذكاه ولا عضد الا عقله الرجيج ونظره البعيد وفي يده الثروة الادبية من همة ماضية وعزيمة صادقة وفضائل اخلاقية عزيزة المثال فاستثمر هذه الثروة بين أمة هادئة واسعة الرحاب . فكان له منها ما يريد من الغنى الوفير والجاه العريض . وظل دائماً على تنمية ثمرات جهاده بما له من فهم وعلم يقين واستقامة وصلاح حتى بارك الله له فيما اعطيه كما بارك لابراهيم أب الاسباط . وانتقل رحمت الله عليه لا عن اطيان وعقارات واموال عظيمة فقط بل عن انجال كرام طبقت شهرتهم في المروءة والنجدة وتكريم العلماء الآفاق ومن ذا الذي تلفظ شفتاه اسما الامراء ميشيل وحبيب وجورج لطف الله ولا يقف اجلالاً واحتراماً لصفات ومكارم تجلت في هؤلاء الاشبال الذين اطالوا حياة والدهم بطيب احدوثتهم حتى مات قرير العين شعبان اياماً وشعبان آمالاً . وسيخلدون اسمه الشريف تخليداً بعد مماته بآيات برهم ومكرماتهم وهي اكثر من ان تحصى وتحصر . بل هم الذين لا يستكثرون مالا ينفقونه على تعضيد المشاريع العلمية والخيرية في هذا القطر الحافل بما آثرهم . فاجتذبوا اليهم القلوب وانطقوا بفضاهم الالسة . وحببوا فيهم النفوس ولا سيما لما وهبهم الله مع هذا الكرم من لطف الشائل وحسن الشيم ولو كانت كل تركة الامير حبيب باشا اطف الله مالا وعقاراً فقط لما كان الا واحداً من الاغنياء الذين كل فضلهم محصور في جمع المال بالافتصاد : ولو ان هذا الفضل غير قليل ولكن الامير خاف تركة اخرى ائمن وانفس قدراً هي هؤلاء الانجال الافاضل الذين نثاركم بكل قلوبنا في حزنهم على والدهم العصامي العظيم

جريدة مصر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

رقد الى جوار ربه امس الشيخ الجليل الوقور الخالد المذكور بمراته والكثير

الفضائل بأعماله الطيبة وحسناته المرحوم المبرور الامير حبيب باشا لطف الله الشهر
ووالد حضرات الامراء الافضل ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك لطف الله
المشهود لهم بالفضائل الكثيرة والذكرى العاطرة مثل ابيهم — اجاب الفقيد الكريم
نداء ربه ظهر أمس وهو في الخامسة والتسعين من عمره وحول سريره حضرات
انجاله المشار اليهم وبقية ذويهم الكرام . فمات قرير العين بهم كما مات الابرار
الصالحون « شيخاً مسناً وشبعان اياماً »

جريدة الصاعقة . مصر في ٦ يناير سنة ١٩٢١

نكب الشرق نكبة واصيبت مصر والشام والحجاز والعراق بكارثة وطويت
اعلام للجود كانت منشورة . وضاعت ايام للفضائل كانت مذكورة . حين نعي الى
العالم العلم الخفاق . والقمر الذي لا يدركه المحاق . المرحوم المبرور

الامير حبيب باشا لطف الله

ربيع الاينام . وغيث الانام . عن حياة صالحة طيبة كآها الله والخير . ولم يكن
له منها الا ما للغير . ونفس كبيرة . ترفعت عن الحقيرة والصغيرة . وسؤدد لا يجارى
فيه الا اذا جارت الكواكب الشموس . ولا عطر بعد عروس . فسلام عليه يوم كان
في الاحياء . وسلام عليه يوم يجاور الانبياء . ورحمة الله عليه خالصة . وجنته للاقائه
شاخصة . كان رحمة الله عليه لباب الفتنة العاقلة . وكانت مكارمه كمكارم أمة كاملة .
فاي مشروع لم يكن له سباقا ويده فيه العليا . وأي استغاثة لم يكن فيها المجير والنصير

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكننه بنيان قوم نهتما

وليس الرجل كل الرجل من جمع مالا وعدده . وظن ان ماله اخذه . وانما
الرجل من عرف لنفسه حقها فلم يحتججن ماله ولم يؤثره على مروته وراحة قومه
واغاثتهم . وقد كان الامير حبيب باشا رحمه الله ذلك الرجل فقد محاعن كثير وعن
جمعيات عدة آثار الصلابة . فهتف الناس بالدعاء لهذه المملكة

واذا المنية انشبت اظفارها القيت كل نعمة لا تنفع

ولئن كان الخير يخلد في الدنيا والبر يطيل العمر لكان أحق الناس بالبقاء

والحمد الى ان تقرر ان تقرر الارض ومن عليها هذا الأرحم الكريم ولكنها أيام معدودة. وآجال محدودة. ونحن كركب يسير الى أمد ويمشي الى غاية لها آخر وآخر الحياة الموت. وقد عاش رحمة الله عليه مغتبطاً بصالح عمله ومات كريماً مأجوراً يبكي عليه الثقلان. وينوح عليه المشرقان. لا كالذين ان عاشوا عاشوا ارقاء. وان ماتوا ماتوا أذلاء. لا تنوح عليهم أمة زنجية. ولا تنكش لموتهم نعل سبتية

مات شعبان من المجد ومن فعل الخير ومن طول العمر وكان لا تغمر قناته. ولا تحشى هناته. ميسور الرزق من المال ومن النعمة والآلاء. ومن نجباء الابناء النبلاء الذين تقر بهم الاعين فالله تعالى برحمته قدر رحمته بالناس. والله تعالى يحسن اليه قدر احسانه لخلق. والله تعالى يجزيه بما يجزي به خير عباده الصالحين. وانا نتقدم بفروض العزاء للأمرء الاجلاء آل لطف الله مبشيل بك وحبيب بك وجورج بك وللأمة المصرية كافة لا تفاوت بين احمر واسمر ولا تغاير بين أبيض وأسود ولا تباين بين لهجة ولهجة ونسأل الله عز وجل أن يدرأ عنا أمثال هذه المصيبة التي لا تعادها مصيبة في نوعها

وقد دلت الأمة على تقديرها لرجالها الاخيار بما أتته يوم فوجئت بالنعي فاحتشدت من أكابرها الى أصاغرها في صعيد واحد لتشيع الميت الكريم الحي بفعاله الصالحة فكان مشهداً له أول عند جدته الطاهر وآخر عند باب قصره. مما لم نجر به عادة. «وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة» فتم ملء جفونك «واسوف يعطيك ربك فترضى» جريدة الاكسبرس. الاسكندرية في ٧ يناير

فوجئت في الاسبوع الماضي بنعي أمير جليل وسري عظيم ووجيه شهير ذاع صيته وملأت شهرته انحاء مصر والشام بل الشرق والغرب وهو الأمير الجليل حبيب باشا لطف الله الذي لا يجهل اسمه وصفاته ومكارمه أحد في القطرين

قضى الفقيد حياة طويلة طيبة في عز وسؤدد وجاه وحاز من الثروة ما جملة في مقدمة الموسرين والاغنياء والعظماء وأنجب اشبالاً من انجب الابناء وأفضلهم واعلمهم وأرقاهم حازوا أكبر المراكز الادبية والسياسية ونالوا أرفع الدرجات والاعزى والشارات من الملوك والسلطين

قضى رحمه الله حياته مجداً في العمل ساعياً في الخير محسناً جواداً له في كل عمل خبري فترك أثراً محموداً مشكوراً سواء في مصر أو سوريا وقد ساعد المدارس والملاجئ والمستشفيات ولم يدخر معروفاً لم ييذهه لجميع الطوائف والمذاهب وكان يحب مصر وقد اختارها لاقامته وكان رحمه الله يميل الى العيشة الشرقية ولا يحب سواها وكان يحب أولاده ميشيل وحبيب وجورج حباً جما وله رحمه الله تاريخ كبير حافل بالمكرامات لا يتسع المقام له ونكتفي بالقول ان الرجل كان عاملاً مجداً وورعاً تقياً ومحسناً كريماً

جريدة عكاظ . مصر في ١٦ يناير

انهدم بزيان الفضل والنبل . ونضب معين الجود والبذل . غيث الأيامي . وربيع اليتامى . نصير الضعفاء . وملاذ الفقراء . فجمعت مصر والعراق . وخسر الشام والحجاز فجيرة مؤلمة . وخسارة لا تعوض — يوم نعى النعاة الى العالم الأمير المحبوب حبيب باشا لطف الله

أي خسار خسرناه ؟ وأي فقيده فقدناه ؟ وأي دفين دفناه ؟ . كان الأمير حبيب لطف الله رجلاً كبير النفس ، عالي الهمة ، قوي العزيمة ، كبير الآمال . وافر المال . كثير الاحسان . جم العطاء . وكانت له في كل عمل من أعمال الخير يد مذكورة . ومبرة مشكورة . ومساعي محمودة

فالى رحمة الله . وفي وديعة الله أبها الراحل الكريم . ان الامة لا تنسى فضلك . ولا تنكر جميلك . وقد دلت على تقديرها اياك وجبها لبنيك . والتفافوا حول بيتك يوم نقلوا جثمانك الطاهر الى مقره الأخير . ويوم واررك التراب ووقفوا باكين رحم الله الأمير حبيب لطف الله عداد حسناته . وغفر له في آخرته بقدر ما أحسن الى الناس في حياته . وعزى مصر وأبنائه الامراء الكرام بميشيل بك وحبيب بك وجورج بك عن فقدته عزاء جميلاً

جريدة الحقائق . مصر . في ٩ يناير

انك طود من أطواد الفضل والاحسان وافل نجم نصير كبير من انصار الانسانية المعصامين هو المحسن الكبير الامير حبيب لطف الله باشا . فنكسب فيه العلم الذي

كان يشد ازر حاملي اعلامه ويحميهم من غوائل الايام وتقلبات الحدثان . ونسكب
البؤساء واليتامى الذين كان لهم المصباح المضيء في الليلة الظلماء
ان الامير الراحل أكبر من ان يعرف فكفى به فخراً ان مصر من اقصاها الى
اقصاها تعرف من هو الامير حبيب لطف الله والشام من شرقها الى جنوبها وبلاد
العرب والحجاز طولها وعرضها تعرف من هو الامير حبيب لطف الله ولا يوجد من
اهل الفضل واصحاب المقامات السامية من لا يعرف من هو الامير حبيب لطف الله
فكفاه بذلك فخراً في الحياة وفي المات

جريدة ابو الهول . مصر . في ٤ يناير

وافاه القدير المحتوم وهو في الخامسة والتسعين من عمره ، أي وهو ممتلئ النفس
من الحياة وطولها ، ومن نعيم الدنيا وعزها ، وبعد ان قام وحده باكثر مما تقوم به
أمة باجمعها في سبيل الاعمال النافعة ، والمشروعات الكبيرة . واعانة البر والاحسان ،
فلقي ربه بحبمة ناضرة ، واعمال طيبة

جريدة السيف . مصر في ٩ يناير

كنا ننتظر ان نسجل مبرة جديدة في سجل المبرات الكثيرة التي اسداها الى
الانسانية والتعليم والملاجئ ، ووفود الغرباء ذلك الامير الجليل حبيب لطف الله
باشا . فابى الدهر البخيل بعضاء الرجال على هذه البلاد الا ان نبكيه ونرثيه ، ونذيع
نعيه في طول البلاد وعرضها ، ونفجع المدارس والكنائس والمستشفيات وجماعات
الخبر بخبر ارتحاله من هذه الدنيا الى الدار الآخرة بعد ان كنا نبشرها باقباله بالمعطف
والرافة والبذل ، وفي ذمة الله شيبة صالحة ووجه كريم وقلب رحيم وسجايا باهر ،
ورحمة الله على ضريح فيه الوقار والشرف والاحسان ، والعزاء لاسرته السالكة
نهجه القويم جعل الله ابناؤه الامراء مشيل بك وحبيب بك وجورج بك خير عوض
لخير مفقود ، وانا لله وانا اليه راجعون

جريدة الف باه . دمشق في ٤ يناير

نعت البرقيات اللاسلكية الزائدة الى سوريا وفاة رجل غني ونافع في وقت
واحد (وهما صفتان يصعب التوفيق بينهما) وهو الشيخ الجليل الامير حبيب باشا

لطف الله توفي رحمه الله عن ٩٥ عاماً قضاها بما يرضي الله ويرضي الناس ويرضي نفسه
فرحم الله الفقيد وعزى انجاله الذين ولا شك ينسجون على منواله ولا نقول : وارانا
بين اغنيائنا كثيرين من امثاله فاننا نقنع بالقليل من هذا الصنف النادر في الشرق
جريدة المقتبس . دمشق في ٥ يناير

نعت اليها الانباء المصرية الامير حبيب باشا لطف الله من كبار اغنياء السوريين
المتوطنين في القطر المصري وبعد هذا الرجل من كبار المحسنين الذين يبذلون اموالهم
في سبيل خدمة امتهم

جريدة الشمس . بونس ابرس . جمهورية الارجتين في ١٩ فبراير
لجمع الجود والوطنية والفضل بفقد السوري الجليل الامير حبيب لطف الله جعفر
القرن العشرين ووالد الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله الذين هم في سماء
الوطنية والجود نجوم سواطع
وبعد ان نقلت ما كتبتُه جريدة الصاعقة قالت
فالشمس — تشارك الصاعقة الغراء في تقدير هذا المصاب الجسيم قدره وتعزي
آل لطف الله الكرام وانجال الفقيد الامراء عن مصابهم وتعزي والوطن بوجودهم
اشبالاً كل منهم خير خلف لخير سلف

جريدة الوطن . في سانتياغودي شيلي . في ١٥ مارس
نزل القضاء بكثير من اغنياء الشرق وسرانه في العهد الاخير ولكن لم يصب
الوطن منذ عهد بعيد بفقد رجل وقف على خير الامة من المساعي والاموال والمبرات
ما وقف الامير حبيب باشا لطف الله فنكبة البلاد به هي مصيبة وطنية حقاً واذا
كانت الجرائد المصرية والسورية كلها قد حملت نعيه وتوجعت لفقده فانها قد فعلت
الجزء مما يحق لرجل وجب ان يكون يوم وفاته حداداً وطنياً في كل بلاد الناطقين
بالعربية . فالامير لطف الله مفخرة للعرب عموماً وللسوريين خصوصاً بمبراته التي
تتجلى فيها طبيعة المنصر من العطاء والاحسان والسخاء لغير ما دافع سوى طيب
النفس وحب الخير وما ظهور امثال فقيدنا الكريم في كل حقبة من الزمن الا شاهد
ودليل على ان الروح التي احيت المنصر في ما مضى لا تزال حية تخرج فيه وتتمجد

أحياناً في أحد أبنائه كأنما هي تشرف على قديم منازلها لتتري ما إذا كانت قد أصبحت
معدة لاقبالتها فتعود إليها

إن أيادي الأمير حبيب لطف الله لا تقع تحت حصر واكثرها يبقى طي الخفاء
إلى الأبد فإن الأمير كان مسيحياً حتماً لا تدري شماله بما تعطي يمينه وهذا مما يزيد
في قدرها ويرفع النفس التي أوحىها إلى مستوى قل أهله في هذا الزمن الذي يحسن
فيه الكثيرون ابتغاء الشهرة

ويزيد في مبرة فقيد الأمة الكريم إن أكثر مبراته المعلومة كانت مبرات
قومية رعى بها إلى تحسين حال جماعة أو إلى رفع مستوى طبقة من بني وطنه . فقد
انفق قسطاً كبيراً من المال في سبيل المدارس وفي السياسة المنصرفة إلى تحرير بلاده
وليس من يجهل أن آل لطف الله كانوا خزانة الأحزاب والجمعيات السياسية التي
اشتغلت لخير سوريا منذ عقد أول مؤتمر عربي في أوروبا حتى الساعة

يدل على سمو النفس وكرم الأخلاق التي تحلى بها الفقيد الطيب الأثر عمله
الأخير وهو مثال لكثير من أعماله المبرورة التي كان أكثرها منصرفاً لا إلى انهاض
الساقطين المغلوبين بل إلى تدارك المجاهدين العاملين من السقوط والانكسار
على أن أعظم ما آثره دون شك هو واحدة ليست من ذهب ولا من صفائح
ولا من قطن ولا من جود وسخاء : هي تربية أولاده

إن تربية أنجال الفقيد الأمراء ميشال وحبيب وجورج هي أعظم ما فعل وما
خلف وما أحسن فإن النبلاء الثلاثة المنزه بهم هم استمرار حياة ذلك الشيخ في طيب
نفسه وكرم أخلاقه فضلاً عن الروح الزاهضة والوطنية الخالصة التي تجعلهم بين آمال
الأمة العربية من أكبرها

إن الأمير لطف الله لم يمت لخيانه مستمرة في أبنائه وآثاره خالدة يحيا بها كثار
من الناس . وجميل بنا أن نحبي في كل ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) تلك النفس
الكريمة على نحيبتنا لها تبعث في نفوس اغنياء قومنا الشعور بالواجب وعاطفة الوطنية
والإنسانية الحقة

جريدة الوطنية . مصر ٣ يناير

شهدت عاصمة الشرق « مصر » في الاسبوع الماضي حفلة تكريم لم يسبق لها
ان شهدت مثابا في كل ادوارها

ولا تقتصر عظمة الحفلة التي نحن بصدددها على فخامتها وهيبتها وجلالها — ولا
على سمو مقامات الذين اشتركوا فيها فقط — ولكن بمميز غريب مبرها على ما عداها
من حفلات التكريم التي اقيمت وتقام في كل زمان وكل مكان — نعني به قيامها
بلا ارادة المحتفل به على ما نرى مما يأتي :

في ظهر الاربعاء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠ طير النعاة خبر انتقال الشيخ الجليل
الوقور الامير حبيب باشا لطف الله الى رحمة الله — فدوت اسلاك البرق والتلفون
بالنبا الى كل مكان في الشرق والغرب فاهزت البيوت المالية وتقاطر الوزراء والعظماء
والنبلاء والامراء الى بيت الفقيد الكريم لالتعزية حضرات الامراء انجاله ميشيل
بك وحبيب بك وجورج بك وشقيقهم مدام سرسق — ولا ليقولوا مات الجود
وانهد ركن الاحسان في الشرق ولا ليدرفوا الدموع على عظيم فقدته الامم الناطقة
بالضاد — وانما ليكرموا شيخاً جليلاً وهو جثة هامة على ما اسدى لقومه الشرقي
من فضل واحسان

ان المغفور له الامير الجليل حبيب لطف الله باشا الذي نذكر خبر تكريمه
لمناسبة انتقاله الى جنة الخلد والملك الذي لا يبلى . كان بحراً في المكرمات . لم يفض
ماءه لحسن الخط . بل تفرعت منه ثلاثة بحور ومن يستطع ان ينكر ان الامراء
ميشيل وحبيب وجورج ابناؤه الكرام ملأوا الشرق والغرب حياة علم وتقوى وخير
بما احيوه ، من المدارس والكنائس والجمعيات الخيرية وبما اسدوه ولا يزالون
يسدونه من آيات الجود لكل عمل صالح عام في الشرق ، هذه البحور الثلاثة المنفرعة
عن البحر الاعظم والدم — كفيلة ببقاء ذكره حياً اجيالا طوالا — ولثل هذا
البحر يقال من (خلف لم يمت) ولثل هؤلاء الامراء يقال (المال والبنون زينة الحياة
الدنيا) ونحن نقول وزينة الحياة الاخرى ايضاً .

جريدة البيان . نيويورك . في ٥ فبراير سنة ١٩٢١

لقد فقد العالم العربي أحد أركانه والحركة العربية الوطنية كبير انصارها وأحد زعمائها الكبار قولاً وعملاً وذلك بوفاة الوطني والمحسن والمثري الشهير — الأمير حبيب لطف الله

توفي عن ٥٥ عاماً قضاها بالأعمال المبرورة والاحسان وقد كان قبل وفاته من كبار الحركة العربية في الحجاز وسوريا وأشعاراً بخدماته الجليلة للوطن التي لا تقابل بمال انعم عليه جلالة الملك حسين بالإمارة له ولعائلته الى الابد وهي اول مرة انعم بها ملك مسلم على شخص مسيحي وقد جاء عمل جلالة الملك الحسين المعظم دليلاً واضحاً على الاتحاد المتين بين المسلمين والمسيحيين الاحرار في الشرق وعربوناً على عصر جديد تتحد القلوب بروح حب الوطن والتفاني بخدمته بعد ان تفرقت بالتشيع لحرف المعتقدات والانتماء الى الاحزاب المختلفة

جريدة الاوقات البصرية . البصرة . في أول فبراير سنة ١٩٢١

نعت أبناء القاهرة عربياً كبيراً ذاعت شهرته في هذه الايام بين الناطقين بالضاد حتى لا نحسب واحداً منهم لم يسمع باسمه فلا غرو اذا ذكرنا شيئاً عنه وعن انجاله الامراء السكرام

قضى هذا الامير الجليل حياته بطوها في الخير طلبه لنفسه ولمواطنيه واقومه العرب وشب الامراء أنجاله في ظله على مبادئه العالية واخلاقه السامية

واشتهر بين الناس بصدقه وأمانته وطهاره ذمته فكان ذلك من أسباب نماء ثروته هذا النماء الطيب حتى أصبح من كبار المثرين السوريين بل من كبار المثرين في جميع أطراف القطر المصري

وكان ذكياً قوياً الحجة ملساناً حسن البيان لا يعمل مجلسه

مشهد الجنائزة

قالت جريدة الاهرام في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

في الساعة الثالثة بعد ظهر امس سار موكب جنازة المرحوم المغفور له الامير حبيب لطف الله باشا من منزله بشارع الظاهر فسارت في المقدمة موسيقى الجيش الانكليزي تعزف بانغام الحزن ووراءها تلميذات ملجأ الايتام للاقباط فتلامذة المدرسة العبيدية فتلامذة مدرسة التوفيق القبطية الخ . فشماسة البطريكية القبطية بازياهم الكنسية فلاكليروس الارثوذكسي على اختلاف طوائفه . نخملة الاكليل فبساطا الرحمة بايدي الكبراء والعظماء يتقدمهم صاحب الدولة رشدي باشا وحسن باشا عبد الرازق فعربة النعش تجلها اكليل الازهار مقدمة من الوزراء والجمعيات والافراد والاهل والانساب والاصدقاء .

فالبحال الفقيد الامراء ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك يحيط بهم مندوب عظمة الساطان ومندوب جلالة ملك الحجاز ومندوب فخامة نائب الملك ومعمدو الدول فالقناصل فالعلماء يتقدمهم فضيلة الاستاذ الجليل المقام الشيخ محمد بنخيت . فاصحاب المعالي والسعادة ثروت باشا وصديقي باشا . ومدحت يكن باشا وسابا باشا فابراهيم سعيد باشا وبعض اعضاء لجنة الوفد ومحمود فهمي باشا وشكور باشا وشقير باشا وحسن سعيد باشا فالياس باشا فقطه باشا ومحمد شكري باشا وفريد باباز وغلي باشا واسكندر فهمي باشا الخ . فاعضاء الجمعية التشريعية فالضباط العرب يتقدمهم الجنرال نوري السعيد باشا

فرؤساء وأعضاء جميع الجمعيات الخيرية على اختلاف المذاهب والاديان فالوجوه والاعيان من العاصمة والاقاليم الخ .

ووصلت مقدمة الموكب الى ميدان المحطة قبل أن يسير النعش من المنزل . وكانت الجماهير مصطفة على جانبي الطريق متراصة تراصاً كبيراً في شرفات المنازل والفنادق لرؤية هذا الموكب الكبير الجامع بين الجلال والوقار حتى آخر ميدان الاوبرا حيث وقف آل لطف الله الكرام لقبول تعازي المعزين تخفيفاً عنهم وقد تلبدت السماء وبالغيوم اندرت بالمطر

وبعد ذلك واصل الموكب سيره بالعربات والاوتوموبيلات ركبها الآل والاعيان والوجوه رتلاً طويلاً الى كنيسة مار جرجس في مصر القديمة حيث صلى الاكبروس الارثوذكسي على روح الفقيد الجليل

وبعد الدفن عاد المشيعون وتوافد المعزون على آل الفقيد يؤاسونهم في مصابهم ويظهرون لهم بتوافدهم مقامهم من النفوس ومقام المرحوم والدم فنكرر لهم التعزية ونكرر الاسترحام لفقيدهم

المقطم في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٠

احتفل امس بتشييع جنازة الشيخ الجليل المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله من منزله بالظاهر فما وافت الساعة الثانية بعد الظهر حتى تقاطرت الجماهير العديدة من المعزين على منزل الفقيد للسير في مشهد الجنازة وازدحمت الشوارع والنوافذ التي مر بها المشهد

وفي نحو الساعة الثالثة ابتدأ سير المشهد وفي طليعته الموسيقى الانكليزية المرسلة بامر جناب الجنرال كنجر يف القائد العام فتلاثة صفوف من حملة الاكاييل فتلميذات مدرسة القديس جاورجيوس فتلميذات مشغل لطف الله فتلميذات مشغل القديس جاورجيوس فتلميذات شكولاني بشبرا فتلميذات المدرسة القبطية الارثوذكسية فتلميذات المشغل البطرسي فتلاميذ ملجأ الايتام القبطي فتلامذة المدرسة العبيدية فتلاميذ جمعية التوفيق القبطية فتلاميذ جمعية عمرة التوفيق المجانية وجميعهم بالملابس البيضاء وبين كل مدرسة ومدرسة صف من حملة الاكاييل : ثم الشماسة فرجال الاكبروس القبطي يتقدمهم غبطة البطريرك فرجال الاكبروس السريان والارمن الارثوذكس فبساطا الرحمة يحمل الاول حضرة صاحب الدولة رشدي باشا وصاحب السعادة حسن باشا عبد الرازق وجناب الدكتور يعقوب صروف وصاحب السعادة اللواء عبد الرحمن باشا فهمي ويحمل البساط الثاني حضرات اعضاء جمعية القديس جاورجيوس فالمركمة المقلدة لنعش الفقيد مغطاة بالاكاييل فحضرات الامراء انجال الفقيد وصهره فكتور بك سرسق يتقدمهم الامير ميشيل بك لطف الله والى يمينه صاحب العزة ثابت بك نائباً عن عظمة السلطان والى يساره حضرة السيد عبد الملك

الخطيب نائباً عن الحكومة العربية ووراءهم جمع عظيم من العظماء والعلماء والوزراء وقناصل الدول ومديري البنوك والاطباء والمحامين والمهندسين والقضاة والاعيان وموظفي الحكومة وفريق كبير من الاهالي والجمعيات الخيرية

فسار هذا المشهد المهيّب من منزل الفقيد بالظاهر الى شارع الفجالة فيدان المحطة فشارع نوبار باشا فشارع كامل فيدان الاوبرا وهناك اقبل حضرات المعزين على حضرات الامراء انجال الفقيد يعزفونهم. وبعد ذلك ركب المشيعون خلف مركبة الفقيد الى مدفن دبر مصر العتيقة حيث صلي عليه في كنيسة الدير ثم ودعوه الوداع الاخير وواروه التراب مبكياً عليه وعادوا وهم يستطرون على الفقيد الرحمة والرضوان ويسألون الله ان ياهم جميع آل لطف الله جميل الصبر والسلوان

جريدة الافكار . مصر في ٢ يناير سنة ١٩٢١

ما وافت الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس اول من امس حتى هرعت الجماهير العديدة من جميع الطوائف والاديان الى دار الفقيد العظيم المغفور له الامير حبيب لطف الله باشا بشارع الظاهر للاشتراك في تشييع جنازته تقديراً لمسكاته واظهاراً لشعورهم نحو هذا البيت القديم الكريم

وفي الساعة الثانية والنصف اقبل رجال الدين من مطارنة وأساقفة وشمامسة وكنيسة الروم الارثوذكس وتبعهم أصحاب الفضيلة العلماء الاعلام فالوزراء والعظماء والكبراء وفريق كبير من أعيان البلاد الذين وفدوا بعد ان فاجأهم نعي الفقيد فالتجار والموظفون وبالجملة كل ذي مقام كبير في القطر كله

وعند الساعة الثالثة بدأ سير الموكب الجليل فتقدمته موسيقى الجيش الانكليزي تعزف بانغام الحزن والاسى وبعدها تلميذات ملجأ الايتام للاقباط فتلاميذ المدرسة العبيدية فمدرسة التوفيق فتلميذات المشغل البطرمني ومدرسة شيكولاني ويليهن الشمامسة بازياهم فطوائف الاكبروس فحملة الاكليل فبساطا الرحمة يحمل أولها حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس مجلس الوزراء الاسبق وصاحبي السعادة حسن عبد الرازق باشا وعبد الرحمن باشا فهمي والدكتور يعقوب صروف ويحمل البساط الثاني حضرات اعضاء جمعية القديس جاورجيوس فالمركمة المهيبة المقلدة

لنعلش الفقيد الكريم مغطاة بالاكاليل فحضرات الامراء انجال الفقيد وصهره
حضرة صاحب العزة فيكتور سرسق بك وأصحاب السعادة والعزة المندوب السلطاني
ومندوب ملك الحجاز ومندوب نائب الملك ووراءهم الجمع الكبير من قناصل الدول
الاجنبية ومديري البنوك والاطباء من الوطنيين والمحامين ورجال الجمعيات الخيرية
وسار الموكب على هذا الترتيب من منزل الفقيد الى شارع الفجالة فميدان
المحطة فشارع نوبار باشا فشارع كامل باشا فميدان الاوبرا ثم ركب المشيعون
السيارات والمركبات وسار بهم الموكب الى كنيسة مار جرجس حيث صلى على روح
الفقيد الاكبروس الارنؤذ كسي وقبل ان يراروه المقر الاخير ابنه الخطباء
وبعد ان ووري الفقيد التراب عاد المشيعون يستمطرون على جده شآبيب
رحمة الله ورضوانه وقصد المعزون الى بيته يواسون آله الكرام في مصابهم ويسألون
الله لهم الصبر والسلوان

جريدة مصر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

اكبر جنازة لا كبر وجيه

رأى الناس أمس بعد الظهر اكبر مشهد اقيم في العاصمة لارجل العظيم الذي
شاد صروح المجد بيده هو الشيخ الجليل الخالد الذكر بحسناته ومبراته الامير حبيب
لطف الله باشا الشهير

واتت الجريدة على وصف المشهد كما تقدم بيانه

جريدة المحروسة في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

شهدت العاصمة أمس جلال الموت في جنازة الشيخ الجليل المرحوم الامير
حبيب لطف الله باشا متجلياً وعظمة الرجال بادية مجسمة في مظاهر من الحزن والاسى
والشعور بفداحة الخطب والفراغ الذي تركه فقد رجل كبير كالفقيد الراحل الكريم
فانه ما حلت الساعة الثانية بعد الظهر حتى جاءت الجماهير الغفيرة تسعين زرافات
ووجدانا الى منزل الفقيد لتشييع جنازته وتوديعه الوداع الاخير وقد غصت شرفات
المباني الكبرى واصطففت الناس على جانبي الطرق التي سار بها المشهد المهيب

جريدة الوطن . مصر في ٣١ ديسمبر

علو في الحياة وفي المات

لقد عرف قراء الوطن شيئاً عن مقام الفقيد العظيم والراحل الكريم الطيب الذكر والخالد الأثر المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله في حياته الطيبة التي كانت حافلة بالآثر والمفاخر وما كان له من سمو المنزلة وعلو المكانة وقد أبى الله إلا أن يكون عظيماً في مماته كما كان عظيماً في حياته ليكون في ذلك درساً وعبرة للأحياء الذين يريدون تحليد ذكركم عاملين بقول الكتاب « ذكر الصديق يدوم إلى الأبد »

ظهرت عظمة الفقيد الجليل متجلية في أبهى مظاهرها في تشييع جنازته أمس بعد الظهر حيث لم يبق واحد من سكان العاصمة على اتساعها من كل العناصر والمذاهب والملل والنحل إلا اشترك في هذا الاحتفال المهيّب فكان عدد الذين يطلون من الشرفات والنوافذ في البيوت واسطحة المنازل يربو على عدد الذين كانوا يسرون في جنازته وكلهم من أعلى الطبقات واعظم اصحاب الخيالات والمقامات فإنه لم تأت الساعة الثانية بعد ظهر أمس حتى وفد على سراي الفقيد جمهور المشيعين من الوزراء والامراء والاعيان والكبراء وكل ذي مقام عال في هذه البلاد غير الوفود العديدة التي حضرت من جهات كثيرة لمشاركة آل لطف الله الكرام في مصابهم واظهار شعورهم نحو هذا البيت الكريم

مجلة المرأة . مصر في ١٦ يناير

بعد أن اتت على وصف المشهد قالت :

فكان المشهد مهيّباً مؤثراً في كل نفس وقلماً شهدت له مصر نظيراً وقد تواردت برقيات التعزية إلى أنجاله الامراء من أنحاء القطر المصري وسوريا والبلاد العربية وأنحاء عديدة من أوروبا مما دل على ما كان المرحوم من طيب السمعة وما لاسرته من المكانة السامية

جريدة الدلتا . المنصورة في ٣ يناير

لا أغالي اذا قلت أن مصر كلها مشت في مشهد المرحوم المأسوف عليه وجيه قومه الامير حبيب لطف الله باشا ولا أبالغ اذا قلت ان العاصمة لم تشهد موكباً في فخامته وابنه وكثرة الجماهير التي سارت فيه مشيعة الفقيد العظيم الى مرقده الاخير

مجلة سر كيس ١٥ يناير

رجل مات والرجال قليل

ما عودت قرأني الكتابة عن الوفيات الا ما فدر ولا ارى بدأ من الاشتراك مع حضرات الامراء آل لطف الله في الاسف على فقد كبيرهم وكبير قومنا المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله فقد كان وبيته الكريم شركاء للامتين السورية والمصرية في كل عمل خبري وطني وكل مشروع حتى لقد كان بشهادة اختباري الشخصي جمعية خيرية عمومية وكان رحمه الله رجلاً فاضلاً . كان جباراً في جسمه . جباراً في سنه جباراً في ارادته وجباراً في ثباته . عرفته معرفة شخصية عدة سنوات متواصلة ورافقت حياته الطيبة زمناً طويلاً فما رأيت اكثر منه اعتدالاً في الحكم واصالة في الرأي وانصافاً للآخرين . كنت ذات يوم انتقد رجلاً بخيلاً ضحى أمة في سبيل امساكه وشحه فردني عن الكلام وقال اعلم يا ولدي أن الانسان انما يعمل بعقله لا بعقل جيرانه وكذلك أوحى الى الرجل عقله فلا لوم عليه ولا تنريب

كتب الدكتور موريسون الانجليزي يعزي آل الفقيد قال « لقد صار في أواخر حياته أميراً ولكنه كان كل عمره أميراً في أخلاقه وأدبه ومروءته »

جناز الاربعين

في ٦ فبراير سنة ١٩٢١ اقيم في كاتدرائية الروم الارثوذكس بالخرماوي جناز الاربعين للفقييد فكان الاحتفال منطبقاً على منزلة آل لطف الله سواء في الخفلات الدينية والعائلية وقد رأيت ان اکتفي بما نشرته بعض الصحف عن حفلة الجناز.

قالت جريدة الوطن في ٧ فبراير

احتشد أمس في كنيسة الروم الارثوذكس بالخرماوي عدد لا يحصى من خيرة الكبراء والعظماء من المصريين والسوريين والاجانب لحضور جناز الاربعين عن روح الفقيد العظيم والراحل الكريم الامير حبيب لطف الله نذكر من بينهم صاحب المعالي زيور باشا وزير المواصلات وصاحب المعالي يوسف سابا باشا وزير المالية السابق واصحاب السعادة حسن باشا عبد الرازق محافظ الاسكندرية السابق وابراهيم باشا زاده وحسن باشا سعيد وخالد باشا لطفي وادوار باشا الياس ومشاقه باشا وجناب قنصل روسيا وقنصل البلجيك وغيرهم من كبار الاعيان من كل الطبقات ومختلف الجماعات وأكبر الهيئات النيابية والمالية على اختلاف المذاهب والاديان مما يضيق المقام دون حصره وقد أرسلت الدار البطريركية وفداً من حضرات القمص بطرس عبد الملك رئيس الكنيسة القبطية الكبرى ورئيس المجلس الملي الاعلى وجناب القمص سلامة منصور رئيس المجلس الفرعي بمصر والشماس فرح افندي جرجس لحضور هذا الجناز وكذلك حضرت وفود أخرى من باقي الطوائف المختلفة وأرسلت الحكومة العربية مندوباً خاصاً لحضور الجناز. وكانت الكنيسة مجهزة بالسواد وغاصة على اتساعها بالحاضرين و بينهم كثيرات من السيدات والكل كأن على رؤوسهم الطير هيبه ووقاراً. وقد قام بالجناز غبطة الخبر الوقور والشيخ الجليل بطريرك الروم الارثوذكس ومعه ائيف من مطارنة وكهنة وشماسة هذه الكنيسة حيث تليت الدعوات الصالحات على روح الفقيد وطلب الرحمة له وكان يتخلل ذلك الاناشيد والترنيمات الروحية وكانت تلميذات مشغل القديس جاورجيوس مصطفات أمام باب الهيكل بملابسهن البيضاء مما زاد في جمال الحفلة ووقارها وكان الحضور يحملون بأيديهم الشموع المضاءة مضافة الى انوار الكهرباء التي كانت تسطع من كل ثريات

هذه الكنيسة الكبيرة تبهر لا بصرار وتستعري الالباب وفي ختام الجناز أقبل القوم على حضرات الامراء الكرام ميشيل وحبيب وجورج بك لطف الله الذين كانوا على باب مدخل الكنيسة وإلى جانبهم شقيقهم المصونة ومندوب الحكومة العربية ليقدّموا لهم واجب العزاء فكانوا يصاحفونهم شاكرين لهم حسن عواطفهم بما عهد فيهم من اللطف والدعة ومكارم الاخلاق

حفلة التأبين

بعد ظهر يوم الاحد في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢١ اقامت طائفة الروم الارثوذكس حفلة حافلة لتأبين المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله وذلك باتفاق الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية المصرية وجمعية القديس جاورجيوس فارسلت الدعوة من حضرات حبيب بك دبانه رئيس الجمعية الاولى ونعوم بك شقيق رئيس الجمعية الثانية. ففي الوقت المعين أقبل جمهور المدعوين الى مركز النادي السوري حيث ترتب المحل الموافق لاقامة الاحتفال وكان أعضاء الجمعيتين يستقبلون المدعوين أحسن استقبال ولما تم الاجتماع أقبلت تلميذات مدرسة القديس جاورجيوس فانشدن النشيد الآتي من نظم وتلحين اسكندر افندي شافون صاحب مجلة روضة البلاليل

حبيب الاله واطف الكرم ويا قدوة الجود في العالمين
بكك الفقير بكك اليتيم بكك الارامل في كل دين

حبيب الاله دعاك الاله وجاورت عرش الضيا في سماه
وأولاك مجد الملا في علاه فساويت أبراره الصالحين

تركت لملك أعلى مثال وأجل ذكرى وأسى مآل
ونلت الامارة بين الرجال وكنت أميراً على المحسنين

فقدناك ركناً قوي العماد فقدناك شهماً رجب المؤاد
فقدنا الندى فيك ملء الاياد فقدنا الشفوق الحنون المعين

ولكننا قد وجدنا العزاء جليلاً بانجالك الاوفياء
فكم بذلوا من جزيل العطاء وكانوا مثالك المعوزين

خلوداً لأعمالك الصالحات ولا سمك تحت ضيا النبرات
خلوداً لذالك من مكرمات خلوداً خلوداً مع الخالدين

تركت الفناء لاهل الفناء وفضلت في المجد سكنى السماء
ورحبك الله والانبياء وكل ملائكة الطاهرين

خطاب سامي افندي قصيري

باسم الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية المصرية

سادني وسيداتي

اقتي لم أقف بينكم اليوم لأؤبين الفقيد العظيم الذي اجتمعنا في هذا المقام
لاحياء ذكره بتمديد مناقبه وفضائله . فان الخطباء والشعراء الذين ندبوا لذلك
سيوفونه بلا ريب حققه من الرثاء والتأبين . ولكنني وقفت لافتتح هذه الحفلة بكلمة
في تعريف الرجل العظيم الذي تميز أمته به فتسعد بحبائه وتترفع لمآته لان حياته
وعمله انما هما جزء من حياة الامة وعملها

ان الامم تسمو وتنمو بجهودات ابنائها النابغين الذين يعملون لما فيه خيرها
ورقيها فهم الذين يشيدون صروح مجدها بعملهم وما أوتوا من عمل وعقل وذكاء وهمة
فعظمتها مكنسبة من عظمتهم فهي عالمة بعلمائها غنية باغنيائها قوية بما لها من ايد
عاملة ودؤوس مدبرة وهمم عالية . ثم ان لكل فرد منها عملاً يعمل فاذا برز فيه
واستطال على اقرانه وخرج من جهاده فائزاً ظافراً أسعد نفسه وأسعد امته لانه جزء من
هذه الامة ولان سعادة الامة قائمة على سعادة أفرادها . ويقدر الفرد بمقدار نفعه فاذا
كان . مقدار نفعه عظيماً كان عظيماً في أمته — وكل فرد بمقام أمة — « على قدر أهل
العزم تأتي العزائم »

ان ما يقيمه العاملون لانفسهم بكفائتهم ومواهبهم من مجد وسؤدد انما هو في الحقيقة احجار الزاوية التي يرتكز عليها ذلك البناء المشمخر ببناء مجد الامم وسؤدها . وعلى ذلك فعظماء الامة الجديرون باكرامها واعجابها احياء وأمواتاً هم الذين جاهدوا أعظم جهاد في طلب الملا وخدموا أنفسهم بجهادهم وفضاهم وسيظل عملهم حلية جميلة خالدة تزين جيدها ويذكرها لهم التاريخ ما ذكر نوابغها ومجاهديها

والآن ليس فيكم ايها السادة من يحجل عمل فقيدنا العظيم وجهاده الحسن في اعلاء شأن امته وخدمتها . فهو بلا مرأى مجاهد من خيرة مجاهديها وعظيم من أكابر عظيمائها ولهذا وقع نعيه وقعاً ثمناً في النفوس عامة وفي نفوس أبناء طائفته السورية المصرية الارنوذ كسية خاصة ورأت هذه الطائفة ان عليها واجباً اميداً هذا الكريم فاقامت هذه الحفلة بواسطة جمعيتها الخيرية اعلاناً لفضله واعترافاً بجميله . وهي تشكركم جميعاً على تلبيةكم دعوتها وتشريفكم حفلتها ومشارككنكم لها في قضاء الواجب الاخير لهذا الفقيد الكبير

ان فقيدنا انما هو فقيد الامة فقد خسرت بفقده ابا صالحاً وابناً باراً وعضواً عاملاً وعضداً قوياً . كان رحمه الله عظيماً في عمله عظيماً في جهاده عظيماً في همته فخطبه عظيم جلال . ولكن عزاءنا عظيم ايضاً بما تركه من الاثار الجليلة والاعمال الطيبة . ان عزاءنا الاعظم انما هو بانجالة الاقار الثلاثة وكرمه شمس الفضيلة الذين اضاء فضاهم وخلفوه على المحراث وقد اختارهم الله ليعملوا عمل والدهم وليكونوا عمالا للرحمة التي يفيضها الله على ايدي خائفيه ومختاريه لانهاش عباده واسعادهم . وهم خايقون بما اختارهم الله له وبما علقته الامة عليهم من الآمال السكبار وسيمدحهم الله بروح من عنده - وبحقق آمال الامة بهم

خطاب نسيم افندي صيبه

باسم الجمعيتين الخيريتين الارنوذ كسيتين

اتشرف بالثول امامكم مندوباً من قبل جمعياتنا الخيرية وهي أداة الوصال بين المحسن والفقير لأحيي باسمها ذكرى الشيخ الجليل الامير حبيب باشا لطف الله . اقف امام انجالة السكرام وقد اشعرت بما يشعرون به من ألم الفراق ولوعة الامراء

الابن الذي فقد أباه أي علة وجوده وسبب نعمته ومرشده في الحياة فلو أظمت قايي الدامي بتذكارات الاحياء الراحلين لذرفت الدموع ونمتت بعض كلمات العزاء وانصرفت من حيث أتيت

واسكني حين اجيل الطرف في هذا المحفل الحافل باهل الفضل والعلم والادب والجاه من كرام المصريين والسوريين وأرى علامات الاسف والخشوع بادية على وجوه الجميع دلالة على ما المراحل الكريم من المسكنة لا يسعني وأنا سوري مولود في نفس البلد التي ينتمي اليها الفقيد الا ان اقف وقفة المفاخر بوطنه المعتر بينيه اقول (اذا مات مناسيد) وذكرنا ما له من المآثر فلنكون حسنات افرادنا آيات حمد وشكر لله برتلها مجموعنا الصغير المنتشر في سائر انحاء العالم

سادني . اذا كانت حياتنا الدنيا سفراً مقدّمته المهّد وخاتمته اللحد فلكل امرؤ صفحة يدون فيها ما يأتيه من الاعمال . اذا كانت الحياة ميداناً تساوى الناس بالنزول اليه والارتحال عنه . فلحكمة من حكم الله التي لا تدركها العقول كانت الطرق التي نسلّمكم مختلفة عن بعضها كل الاختلاف يتوقف اختيارها على ما أعطي طارقوها من صحة وقوة وعقل وذكاء

أسلم بان الحياة وعرة المسالك . اسلم بما يعترض الانسان فيها من المصائب والمصائب والامراض والواجاع واسكني لا اسلم بقول من قال ان الارض دار الدموع وان الحياة اضغاث احلام نهايتها القبر فلا تستحق ما نعطيها من الاهتمام

يولد الطفل فلا يفتح عينيه الصغيرتين حتى يتطلع بها الى المستقبل ولا يتزعزع ويشد ساعده حتى يسعى لتهدئ سبل الراحة لا يام الشيخوخة . يصير شيخاً ويصل الى القبر وهو يجر وراءه سلسلة الامل ليصل بها حياته الماضية بالحياة العتيدة

أجل . أن كل عمل نأتيه وكل بناء نبنيه وكل دين ندين به بل كل عاطفة من عواطفنا وكل جارحة من جوارحنا تشير الى الخلود

سادني . ان دقائق لا تتجاوز اصابع اليد عدداً لا تسمح لي بالافاضة في الموضوع فأكتفي بالقول ان الحياة مرحلة يجب علينا وقد صُنعتنا على صورة الله ومثاله ان نقطعها ونحن سهارى لا نيام . وجدنا انجد ونكد ونقوم بما فرض علينا من الواجبات

نحو أنفسنا ونحو القريب

أتينا من عالم الغيب وقد فرض على القوي منا ان ينهض بالضعيف والا لما كان للقوة معنى . فرض على الغني ان يحسن الى الفقير والا فإفائدة المال المكسب في الخزائن . فرض على اصحاب العقول الكبيرة ان يستعملوها كمصايح لهداية اخوانهم والا لكان الضيفم أقرب الى الشرف من الانسان

عاش فقيدنا الجليل من العمر أطوله وكان قوياً خيلاً لمن عرفه أنه من الجبابرة الذين صارعوا الدهر فصرعوه . نهض بالذين حواليه وأعطاهم القدوة الصالحة . كان ذا صدر واسع وعقل راجح عرف كيف يجمع المال وكيف يحفظه وكيف يشمره وكيف يستفيد منه وكيف يفيد . كان من أوسع السوريين جوداً ان لم أقل اكرمهم طراً

لم يخل الفقيد من حساد ومنتقدين شأن أمثاله من ذوي الخيثيات وقد ذكرت هذا الامر لاعرب عن اعتقادي بان الانتقاد الصحيح لا يجيز لي أن اشير على أغنيائنا الغيورين كيف يتصرفون باموالهم بل يوجب علي أن أقدر اعمالهم الخيرية حق قدرها وان أترك الحكم على ما ورائها من النيات للعالم بما في الصدور

خالف فقيدنا الكثيرين من أغنياء الشرق الذين يعتقدون أن خطرات النسيم تجرح خدود أولادهم وان لمس الحرير يدمي بناتهم فربى عائلته التربية الحقيقية ودرّبها على العمل وفارق الدنيا مطمئن البال بأنه تارك ورائه رجالاً

فعن مثله يصح القول العامي « شبيع من الدنيا » لانه عاش محبوباً محترماً عاملاً بوصايا خالقه فقال ما تمنى ومات مأسوفاً عليه تغمده الله برحمته الواسعة

وفي الختام أقول يا سادتي اذا كانت المقدمات الصحيحة أساساً للنتائج الصحيحة فكل ما عرفناه ورأيناه حتى الآن يجعل أملنا وطيداً بان يديم أولاده ذكره الجليل فيزيدون مجد بيتهم الكريم ويظهرون قوتهم بمد أيديهم لاعانة المغلوبين في الحياة ويكونون خير خلف لخير سلف باذن الله

خطاب حبيب افندي جرجس

ناظر المدرسة القبطية الاميركية وواعظ الكاتدرائية الكبرى
الانسان أشبه بنفخة . أيامه مثل ظل عابر . كسحاب يضمحل ويزول ، كخيال
يتمشى الانسان لان ربنا تعب عليه فلا يكون ولا يعرف موضعه بعد . لان حياتنا
كبخار يظهر قليلاً ثم يضمحل . وما نحن الا سكان بيوت من طين غرباء ونزلاء ، في
هذا العالم . ولا بد من الذهاب الى البيت الابدي لان العناصر لا بد أن تسترد
جزئياتها والكميات لا بد أن تسترجع مفرداتها . فما الحياة الا بناء والموت سقفه .
ومن هو الانسان الذي يحيا ولا يرى الموت

هذه هي الحياة ايها السادة لا فرق بين غني وفقير . أمير أو حقير . كبير أو
صغير فان الموت نهاية كل حي . من الملك الجالس على عرشه الى المسكين الحقير
الساکن في كوخه

ايها السادة . لو كانت حياتنا هي هذه فقط . فلنا كل ونشرب لانا غداً سنموت .
لو كانت الحياة مصيرها القبر فقط لقلنا بنست الحياة ولا معنى لهذا الوجود . وايظلم
الظالم كما يشاء . ويخبر القوي كما يريد وليعثر الشرير في الارض فساداً ويفعل ما يشاء .
لانا غداً سنموت . لو كان الامر هكذا الضاع الايمان وبطلت الاديان وسقطت قيمة
الفضيلة وتطرق الشك في العناية الالهية

سادتي اننا نؤمن بخالق قدير كلي الحكمة والعظمة . لا تقتضي حكمته السامية
أن نوجد اليوم وغداً لا نوجد وتنتهي حياتنا كما تنتهي حياة الحيوان والنبات . لكنه
خلاقنا على صورته في الابدية والخلود وقضى بان يعود التراب الى التراب وأما الروح
فترجع الى خالقها الذي أعطاها

ايها السادة . كل شيء في الوجود يتغير من صورة الى أخرى وما نتصوره في
الظاهر فناء إنما هو رجوع العناصر الى أصلها واذا كننا نعتز بان المادة العمياء الخرساء
لا تنعدم ولا تتلاشى بل تتحول من مظهر الى آخر فهل توجد قوة في السكون تستطيع
أن تتلاشى تلك الروح الخالدة التي كانت مظهراً للكمالات والفضائل . فان مات
الجسد وانحلت أجزاؤه وتبددت ذراته وعادت العناصر الى أصلها فالروح باقية على

صورتها خالدة أبدية حية لا تموت ولا تنعدم

فقدنا الذي نقيم اليوم ذكراه . لم يتلاش ولم يفن . وإنما هو حي موجود . فقط تغيرت صورته من شكل مادي الى مظهر روحاني خضع للناموس العام الذي يشمل جميع الكائنات حتى الممالك والدول . خرج من عالم الفناء ودخل الى دار البقاء فارق حياة الجهاد الزمنية وانتقل الى حياة الراحة الابدية . وانضم الى صفوف الالوف والملايين الذين سبقوه . فهو حي الآن بحياة أبهى من الشمس . ونقي أنقى من ذرات النور

أيها السادة . في كل يوم يولد الوف ويموت الوف ولا يشعر بهم احد . ولكن يموت واحد فيحدث انتقاله تأثيراً عاماً ويشترك الكل في الاسبى عليه . ذلك لان الناس متساوون في الخلقة يختلفون في المواهب والقول والهمم والاعمال . فمنهم الضعيف الحامل الذي لا فائدة من حياته سوى انه يأكل ويشرب . ومنهم الجاهل الذي يعيش بلا ادراك ولا شعور ومنهم العالم المحقق الذي يبحث عن نواميس الكون ويستجلي اسرار الطبيعة . ومنهم الحكيم المدبر الذي يقود غيره الى سنن الرشاد والصواب . ومنهم المقدم المفضل الذي يقضي ايامه في عمل الخير لنفسه ولغيره . وهكذا نرى البشر متفاوتين في الاعمال والا فلماذا يموت الوف ولا يعابى بهم . ويموت واحد ويترك فراغاً هائلاً بعده . ذلك لان نفوساً كبيرة تميزت امتيازاً خاصاً خلقت وقد هيأتها العناية الالهية لاعمال خطيرة ومقامات عظيمة في الدنيا لخبر المجموع تراها دائماً في الصف الاول في كل أدوار الحياة . ولا ينتهي وجودها الا بعد أن تترك أثراً عظيماً في الحياة الدنيا

ولذلك النفوس الكبيرة التي تمتاز في هذه الحياة شأن عظيم وهي لا تدفن في التراب وهمهم العلية لا تغيب بل تبقى آثارها ما دامت الاكوان . ذكر الفضلاء لا يموت ولو دفنوا في الثرى وسبرهم خالدة ولو ادركهم البلى لان ذكر الصديق يدوم الى الابد . هؤلاء هم بمنزلة ضماير حية وانوار مضيئة للوسط الذي عاشوا فيه . وكقواد لغيرهم وامثلة ناطقة تتخذ نموذجاً وقدوة للسبر في الحياة

من هؤلاء العظماء الراحل الكريم الذي نقيم اليوم ذكراه . فقد عاش عظيماً ومات عظيماً وترك بعده ذكراً عظيماً . هو المغفور له الطيب الذكر الشيخ الجليل

والامير النبيل المرحوم حبيب باشا لطف الله . من كان قدوة للمآثر والافضال ومثالا في الجد والامانة والاستقامة والطيبة وعمل الخير . وصل بجده وكفائه الى اسمى المراتب ونال اشهى ما يتمناه المرء في الحياة . غنى وافر . جاه طويل . ومقام كبير . ومركز عظيم . مع شرف وفخار وسؤدد . بتقوى وتواضع ودعة . مع بنية صحيحة ثبتت في وجهه عواصف الحياة . ووجهه طلق ومحيا بشوش . وذات تفيض هبة وجلالا . فوق ذلك حياة هنيئة سعيدة . وابناء بررة مباركين . يذكرون فيطوبون وينسجون على منوال والدهم لأحباء ذكروه المجيد . فلا غرو اذا قلنا أن فقيدنا لم يمت بل رقد ونام بسلام شيخاً وشبعان اياماً . وكما ينام المرء بعد نهار صرف في التعب يشعر بهدو وراحة الى أن يستيقظ في النهار التالي مجدد القوى هكذا رقد فقيدنا لتجد نفسه راحتها في عالم الملود الى أن يقوم في صباح القيامة المجيد بجسد لا يقنى ولا يضمحل سادتي أن كثيرين من العظماء الذين يذكرون اسمهم الان مقروناً بالمجد والفخار لم ينل أكثرهم العظمة في حياته ولم يعرف العالم قيمتهم الا بعد مماتهم . كذلك يكون بعض الناس عظيماء في حياته حتى اذا مات فارقتهم عظمتهم وانتهت صولته ومجهرته شهرته ونسي اسمه وباد ذكروه واسكن فقيدنا رحمه الله كان عظيماً في حياته ومماته وبعد مماته . أما عظمتهم في حياته فظاهرة في تاريخه المجيد وحياته الكاملة المملوءة نشاطاً واعمالاً خيرية . حياة كلها فضل ونبل . وأما عظمتهم في موته فظاهرة كذلك في رقادهم الهنيء اذ رقد قريير العين هادى الضمير . وأما عظمتهم بعد موته فيدل عليها ذكروه المجيد الحي باعماله واعمال انجاليه . يكفيه عظمة اشتراك الكل في الاسى عليه من جميع الطبقات والاجناس والاريان

ايها السادة . اننا في عصر شعور واحساس ولا يخفى أن الاحساس دلائل الحياة والقائد الى الرقي ونحن في هذا الاجتماع الجليل نرى شعوراً واحداً واشتراكاً عاماً في تأييد وتكريم ذكر الراحل الكبير وما ذلك الادليل محبة الجميع لهذه العائلة الكريمة . فبهذا الاحساس العام أقول . ان كنا شعرنا باننا فقدنا رجلاً عظيماً وخسرنا بموته خسارة كبرى الا أن عزاءنا عظيم بأن عوضت الخسارة تعويضاً ثميناً . مات عظيم وقام من أبنائه عظماء . مات فاضل وقام فضلاً يحيا فيهم وبهم

وأختم كلمتي بما اعتاد بعض القدماء أن يكتبوه على قبور موتاهم الصالحين مما ينطبق

معناه على فقيدنا وهو : رقد في الكرامة بعد أن عاش بها وها هي تنادي قائلة :
يا ذاكره اكرموه ويا أهل المحبة طوبوه لانه كان في حياته محبوباً من الصغير والكبير
فاحبوه وباركوه . فبارك ذكره المجيد . له الرحمة والرضوان ولا نجاه العزاء والسلوان
خطاب أنستي افندي ظريفه

يا راحلاً قد بكه الفخر والجود واستنجدا صبرنا والصبر مفعود
سر في الجنان بلطف الله مقتبطاً اذ أنت بالخلد والنعمة موعود
سرياً (حبيب) كساك البرثوب هدى وصانع البر في الدارين محمود
حزت المفاخر لا يحصى لها عدد كفى الفخار (نزىل الالحد محسود)
كفأك غيث الندى ما خفها طله وأنت تستره والغيث مشهود
ليس الجواد الذي يعطي لمن صلحت أحواله بينما المسكين مجهود
لكنا لبذل فيمن يزوي من سغب أويقضي من خجل ان قيل منكود
من للفقر اذا ما قال قائلنا مضى أمير العطا والعيش محدود
في آدم ثم في أحفاده سطعت للموت آي بها الانسان مصفود
ذي سنة قد جرى في حتمها القلم وليس في القدر المحتوم مردود
في ذمة الله أيها الراحل العظيم . في رعاية الله أيها الفقيد الكريم . في رحمة الله
أيها العميد الجليل . في جنان النعيم أيها البار الموفور . في أحضان ابراهيم أيها الأمير
المفدى . في منازل الصديقين يا من كان حصن الفقراء والباثسين . في السعادة الابدية
أيها الشيخ الوقور الآخذ بأيدي المتعيين

لقد كنت في نداءك عظيم السخاء . وفي بذلك كريماً جم العطاء . وفي جاهك
جليلاً عمدة الاجلاء . وفي شيخوختك وقوراً مهاباً . وفي برك موفوراً وهاباً . وفي
اقدامك امير الاقدام . وفي مساعدتك المعوزين مثال المتفضاين السكرام . فلا عجب
ان شقت لفقرك القلوب . قبل أن تشق عليك الجيوب . وأن تسري في النفوس
هزات الحزن ورجفات الاسى والشحن . قبل أن يرجف البرق بنياً مصرعك الجلل
وقبل أن تضطرب الشفاه بجلال قواك النبيل . أجل لقد نطقت شفقتك بما يفخر أن
ينطق به البررة الاخيار في آخر لحظة من حياتهم السعيدة السامية بالفضائل (يا رب

القوات كن معنا اذ ليس لنا في الاحزان معين سوكن . كلمة جمعت فاعوت . كلمة
أظهرت ان خير عماد للنفس الشريفة في كل لحظة من حياتها وفي آخر تلك اللحظات
هو الله العلي رب الجنود والقوات . كلمة يكررها بعدك الامير والحقير والغني والفقير
قول بليغ ودرر غاليات . يارب القوات كن معنا في الشدائد والاحزان . هكذا التقى
وهكذا الاعتماد على الله . هكذا برهنت انك في أيامك السعيدة بل في جميع أدوارها
التي كانت ناصعة بالطهر شفافة بالفضائل تلجأ الى رب القوات والجنود . فكان الله
خير نصير لك في حياتك . وواسع الرحمة عليك في مماتك . اذ أرسل الغيث مدراراً
فبال ثراك قبل أن تأوي اليه وما الغيث الا رمز الرحمة والبركات

يا لاوعات البائسين عليك الحرى . ولزفرانهم المتصاعدة . هاهم يبكون فيك
السكرم والشمم . ويمتدحون لك الصدقات الخفية . فكم فتحت من بيوت نكب
أربابها بقدر رأسناهم . وما كانوا يمدون ايديهم الى ذل السؤال وضعة المسكنة فخططت
لهم بجودك العميم ومساعدتك الخفية سبيل التكسب الشريف ورفعت عن عواتقهم
وقرالبؤس والشفاء . تمتدح لك الجمعيات الخيرية غيث جودك الهاطل ووضعك
الاحسان في محله وبذله في أهله . بدون تحزط أو فنة . تمتدح لك البعيد والقريب
أخذك بيد من تقطعت به الاسباب . ونأى عنه الاصدقاء والبلاد . تمتدح لك الفلاح
برك به وأخذك بناصره في هذه الازمة الشديدة المجناحة . تمتدح لك جمعياتنا الخيرية
صدرك الرحب . ونذاك الجزيل . وأياديك البيضاء . تمتدح لك الطائفة الاسيفة
افقدك . دفاعك عن حقوقها في المدرسة العميدية أولاً بشخصك الكريم ثم باشخاص
أتجالك الامراء أولي المروءة والاقدام . تمتدح لك ولييتك الكريم الغيرة المحموده وها
مدرسة القديس جاورجيوس والمشغل جميعاً شاهد عدل على الاقدام الذي لا يبارى .
يمتدح لك السوريون الصدق والاخلاص والمثال الحي لناهضين ورافعي شأن الوطن .
يمتدحون فيك الشيخ الجليل الوقور . القوي العارضة الساطع الحجة . القويم المحجة
السديد الرأي

لقد كنت مثال النابهين العاملين فمثل خطواتك يتدرسم المقتدون وبمثل مناقبك
يتحلى العاقلون . لئن امتدحنا أعمالك الجليلة وصفاتك الفخمة فاننا انما نرسم صورة
المثال العالي والقدوة الحسنة التي كنت تخفيها تحت رداء التواضع والاستكانة . واننا

نبتكي بفقدك الاحسان والجود ومساعدة المسكين والبائس الحزين . وان زفواتنا
تتصاعد لفقدك بل تهدم هذا الركن العظيم من بناء الطائفة الاسيفة عليك التي
لا تنسك أبد الدهر . والتي تدعوك بدوام الذكر في اشخاص أنجالك الامراء الذين
يخلدون لها آثارك الجليلة واسمك المجيد بمشروعاتهم العظيمة فان كان يحمل بنا أن
نبكيك ونبكيك الا أننا (بالرجاء الوطيد) نحمد المراء فيك جيلًا والصبر في خطبك
جملًا وما غرسك اليانع ومثالك المزهري ودوحة بيتك الباسقة تنطق بأفصح
بيان ان ذكرك باق واسمك يخلد وانا نسأل الله الكريم أن يثبت هذه القروع
بقوية المتينة التي غرست أصولها بالشعم والاباء وفرغتها بالجود والسخاء تلك الدوحة
هي أنجالك الامراء أرباب الندى الذين يخلدون ذكر الرجل العظيم برسم آثاره التي
درسوها وساروا عليها بالفضل والاحسان والمجد والفخار والزهوض بطائفتهم النابهة
الى ذرى المسكارم والمحامد . نسأل الله ان لا يرينا فيهم مكروها آمين

جمعية القديس جاورجيوس

الى انستي افندي طريفة القصيدة الآتية : باسم جمعية القديس جاورجيوس

عبدًا نحاول	او نجاهد	للاخلد ما في الناس خالد
كل امرئ	ورد المنون	وان تمادى العهد وارد
مات الذي أترى وعمر	واصطفى أصفى الموارد	
مات الذي أحيا الفقير	وعاله عند الشدائد	
مات الذي بجهاده	خط الطريق لمن يجاهد	
مات الامير حبيب لطف	الله شياذ المحامد	

لا لم يمت	لكنه	بيقيننا « بالرب راقد »
والمرء نحييه	الفعال	وكم له في الارض شاهد
وكفاه ذكرًا	بانتنا	أنجاله النجب الاماجد

يا من لأمته غدا	نعم الفتى جم الفوائد
تقتادها للخير والاحسان	انك خير قائد

يا صانع المعروف عشت الدهر لا يشنك حامد
يا شائداً للعالم داراً حبذا ما أنت شائد
قد كنت أقوى ساعد للفضل إذ عز المساعد
ما أمّ دارك مرتج لنداك إلا عاد حامد
فرجت كربة كل منكوب فما خيبت قاسد
عمت مكارمك الجميع من الأقارب والأباعد

o o o

ميشيانا أنت الفتى المعنى محمود المقاصد
وحبيبنا يقفو خطاك وجورجنا نعم المعاضد
يا آل لطف الله كم نطقت بفضلكم الشواهد
جمعية القديس جاورجيوس جات خير شاهد
قلادتم جيد الفقير يبركم أسنى القلائد
ونصرتم العام الشريف وأهله بأشد ساعد
وسمت كواكب مجدكم حتى علت هام الفراقيد
أحرزتم مجد الامارة طارفاً في أثر تالد
ما غاب منكم سيد الا وفرع منه سائد

o o o

هذا المصاب مصابكم ومصابنا فالخطب واحد
بلسان انصار الفقير وكل مفضل وماجد
ابدي اليكم أسفاً خير العزاء بخير والد

وارتجل محمد افندي توفيق دياب تأبيناً بليغاً لم يمكن من الحصول على صورته
وارسل سعادة احمد بك شوقي التلغراف الآتي بمناسبة هذه الحفلة
الاسكندرية في ٢١ فبراير سنة ١٩٢١
سعادة الامير ميشيل لطف الله . مصر

قل للاحبة ابناء الحبيب خذوا بالصبر فهو ملين الخادث القاسي
ان يذهب الاصل ان الفرع صورته وكيف يذهب لطف الله في الناس

الامير حبيب لطف الله في الحجاز

رأى الامير حبيب لطف الله بعد ما أدى واجب الابن البار لوالده الفقيد المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله ان يؤدي واجب الشكر والاحترام شخصياً الى جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية لقاء ما أبداه حفظه الله نحوه من الثقة كما تقدم بيانه في فصول هذا الكتاب . فلما اذن جلالاته بهذه الزيارة وضرب لها موعداً . ركب الامير وحاشيته الباخرة دقهلية من السويس ودعاني الى مرافقته فتمكنت من تدوين وقائع هذه الرحلة . ركبنا الباخرة دقهلية من السويس يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٢١

وكان خير سفر الامير قد انتشر وعلمت ان حكومة الحجاز تنأهب لاستقباله باحتفال عسكري باهر فضلاً عن ان الباخرة رفعت كثيراً من راياتها عند ركوبه . احتفاء وتكريماً كما هي العادة المألوفة عند ركوب الامراء وهذه الرايات مع الراية الحجازية كانت ترفع عند وصولنا الى المواني المختلفة في الطور والوجه ووقفنا في ميناء الطور قليلاً يوم ٢٢ منه فزار الامير بحجر الطور الشهير



في بحجر الطور

الامير حبيب لطف الله وعن يمينه المدير
الانجليزي وعن يساره حبيب افندي السليبي

وفي اليوم التالي وقفنا في ميناء الوجه ورفعت الباخرة الراية الحجازية تكريماً للامير حبيب لطف الله فضلاً عن الرايات المتعددة التي ازدانت بها فاقمتنا الى البر ووزرنا حضرة الشريف هزاع بن عبد الله القائم مقام فاكرم وقادتنا شأن هؤلاء الكرام . ولما علم الامير بوجود مدرسة في البلدة طلب ان يرورها فرافقنا اليها حضرة رئيس البلدية واذا هناك صبية المسكان في غرفتين ولهم أدب فطري وعلم لا يقلون عن ٤٠ تلميذاً فاباح لهم الرئيس فسيحة يوم بمناسبة زيارة الامير الذي تفجهم بحال بنفقونه في ما يفيد فمتقوا مع الاساتذة بالدعاء والتناء



في الباخرة . الامير حبيب اطلب الله
مع شريفتين من العرب

وسباح يوم ٢٥ وبراير انصرفنا على جده
فمما رست الباخرة والى است اجمل زينتها باننا
للمزول الى البر بالملابس الرسمية وتقلد الامير
وسام النهضة من الدرجة الاولى مع وشاحه
الجميل وسر رأسه بالكوفية والعقال على النمط
العربي وبعد قليل اقبلت الزوارق البخارية عليها
الرايات الحجازية فصعد الى الباخرة حضرة
الشمم الهمام الحاج عبد الله علي رضا قائمقام جدم
وحضرة الفيور الكريم الشيخ سليمان قابل
رئيس بلديتها وحضرة الباسل المقدم رشدي
بك قائد الحامية ونائب وزير البحرية فاستقبلوا
الامير وحيوه باسم جلالة الملك كما استقبلنا أيضاً
حضرة النظار السيد الدكتور نائب بك رئيس الحجرة

الصحي والفاضل الاديب قسطنطين افندي بني وبعد الاستراحة ركبنا الزورق الملكي
مع مندوبي جلالاته حتى اذا بلغنا البر رأينا الرصيف غاصاً بالجمهير فاستقبل الامير هناك
حضرات اصحاب الجاه والافعال وذوي الكرامة والكمال الشيخ محمد الطويل ناظر
عموم الرسوم وأمير العربان الشريف عبد الرحيم الهمسقي والدكتور حمدي بك طبيب
البلدية والشيخ محمد البشناق مدير الشرطة وغيرهم من ذوي المكانة فاحاطوا بالامير
الزائر حتى وصلنا الى ظاهر البناية وهناك ترتبت الجنود الحجازية على جانبي الطريق
وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية فاخذ الجنود سلام الامير وصدحت الموسيقى وركبنا
الاوتوموبيل الممدد لمرآة ومعنا حضرة حاكم المدينة الى منزل الضيافة اعد لنا بحوار
قصر جلالاته . وعلى الباب الخارجي فصيلة من الجنود وفي الدور الاول المائدة وفي
الغرفة شرف التمام . وللحال اقبل وجهاء القوم واعيانهم للسلام والترحيب وقد حفظت
الذاكرة أسماء حضرات نقيب السادة الملوبة ومدير الاوقاف السيد احمد بن عبد
الرحمن السقايف ونائب قاضي جده الشيخ حامد وربحي ورجال المحكمة الشرعية
والحاج زينل علي رضا ونجابه الشيخ قاسم رضا مبعوث الحجاز سابقاً والشيخ عبد الرحمن
باناچه والشيخ عبد القادر قابل

وور على الامير تفراف ترحيب من مكة المكرمة من حضرة قاضي قضائها
نائب رئيس وكلائها

وما استقر بنا المقام حتى قرع جرس التليفون في غرفة الامير واذا بجلالة الملك يرحب بضيفه ويهنئهم براحتهم فخطبه من مكة خطاب ملك رؤوف وتلك فطرة العرب ما زالت فيهم يعتقدون ان الضيف من عند الله

وقضينا بقية يومنا نرحب بالسكرام الزائرين وأرسل الامير بطاقات زيارته الى حضرات معتمدي انجلترا وفرنسا وايطاليا وهولاندا

وفي الغد تقرر تشريف جلالة الملك من مكة وتلطف فأصدر أوامره المشددة تليفونياً الى هيئة الحكومة ان لا يخرج أحد لملاقاته وبنوع خاص ان لا يخرج الامير الى ظاهر المدينة كما كان ينوي فرأينا ان الطاعة خير من الادب وما بلغنا خبر قدوم جلالاته حتى كنا في باب القصر فترجل جلالاته من السيارة وضم الامير الى صدره وبعد ان حيانا أحسن نحوه سار بضيفه الى ردهة الجلوس وبعد ان جلسنا في حضرته السنية زمناً فتمتعنا في أثنائه بحسن حفاوته ومكارم أخلاقه وحسن حديثه وبالغ تلفظه انصرفنا فعاد الامير وقابل جلالاته مقابلة خصوصية

وبلغ من عطف جلالة الملك على ضيفه اني عرضت لمسامحه ان الامير سمح للمسلمين من حاشيته ان يزوروا مكة فأمر باعداد سيارة تقلهم اليها ذهاباً واياباً فعادوا من تأدية هذه الفريضة وكلهم السنة لاهجة بالحمد والثناء والشكر والدعاء

وقضينا السهرة في حضرة جلالاته فلما كان الغد (٢٧ فبراير) استأذن الامير ان يزور الملك فورد الرد ان جلالاته سيدشرف دار الضيافة بنفسه وأصر على ذلك وأبي تعيين موعد لتشريفه على ان يكون ذلك قبل الظهر وفيما أنا جالس مع الامير تجاذب أطراف الحديث ونعجب باخلاق هذه الامة الكريمة اذا بجلالاته قد أقبل علينا فجاء فهروانا الى استقباله بما يليق من التجلة والاحترام

وبعد الظهر أجاب دعوة الامير الى الشاي حضرات معتمدي انجلترا ووكيلها ووكيل معتمد ايطاليا وقضينا السهرة في حضرة الملك فلما كان اليوم التالي (٢٨ منه) زرنا مع الامير الكريم دار الحكومة فالتقنا الكنية العسكرية حيث استقبلنا حضرة قائد الحامية وعند الباب الخارجي اصطفت فرقة من الجند وأمامها الموسيقى العسكرية وصدحت وأخذ الجند سلام الامير وبعد الراحة وتناول المرطبات انصرفنا كما دخلنا بين تحية الجند ونغم الموسيقى واذا ذلك استعرض الامير الجنود وحيا رئيسهم واثني عليه. ومن هناك زرنا المدرسة الهاشمية فمدرسة الفلاح حيث اصطفت الطلبة ورفعت الرايات واستقبل الامير بالنشيد ولما جلسنا في القاعة الكبرى وفدت الفرق المختلفة فالتقت الخطب والقصائد ترحيباً بالامير الذي كان يشكرهم. وتبرع الامير للمدرسة الهاشمية

بمائة جنيه كما تبرع لسائر المدارس ووزرنا المستشفى وجمهور الاعيان في منازلهم وقد ورد على الامير التلغراف الاتي من مكة المكرمة

« بناء على افادة معتمد المعارف بجده انظاره المعارف الجليلة بمكة عما أسديتموه من الانعام المدرسة الراقية في جده عند زيارتكم السامية لها تقدم لسعادتكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي عمومًا فائق عبارات الشكر والثناء تقديرًا لغيرتكم العظيمة ونجابتكم المسلم بها من عموم أبناء جلدتكم. ولبقاء تذكاراتكم المديونة في المدرسة المذكورة قرر مجلس المعارف الكبير بمكة وضع دوايب في تلك المدرسة لوضع الكتب المدرسية معنونة باسم نجابتكم الجليلة لترتيل آيات الشكر والثناء على هذا العمل الجليل من كل من يدخل تلك المدرسة زائرًا كان أو طالب علم وأقدم لسمكم جزيل الاحترام

نائب رئيس الوكلاء

قاضي القضاة

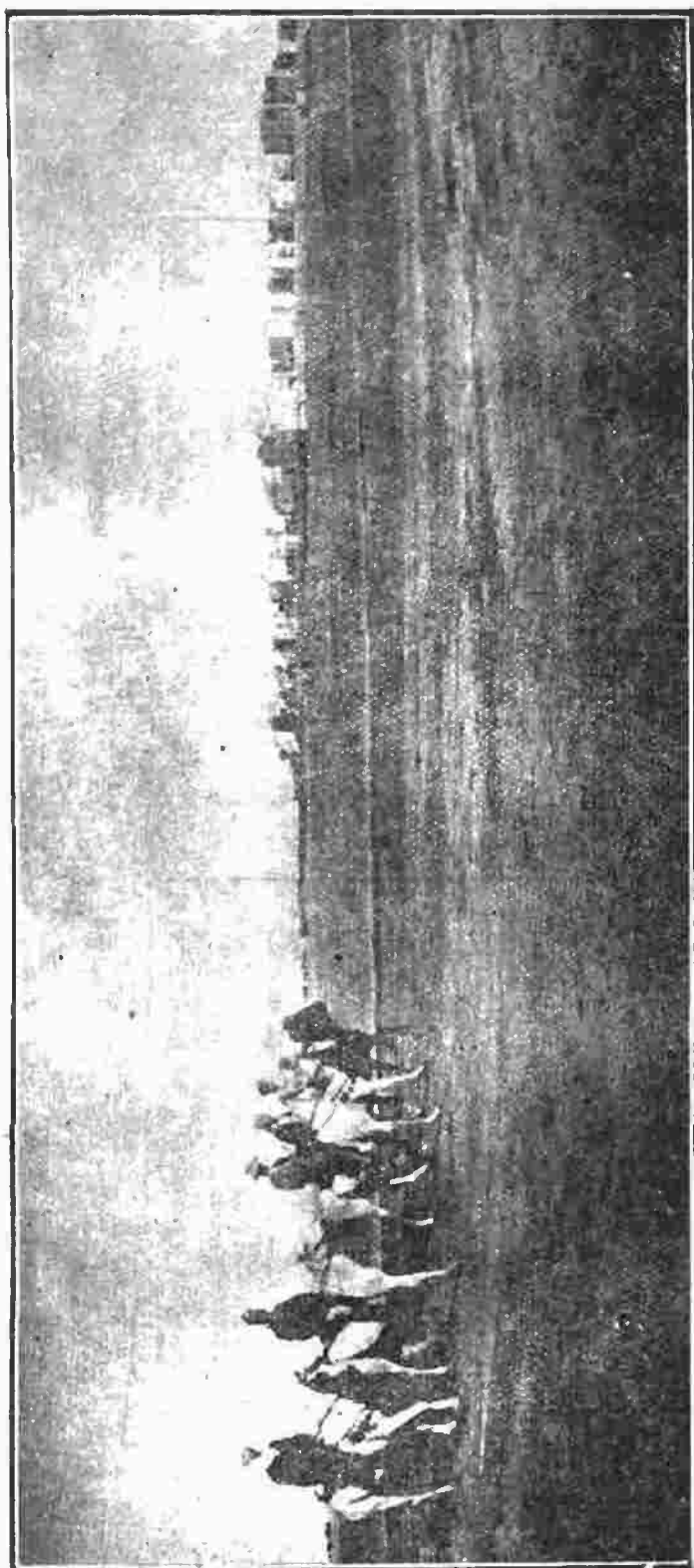
عبد الله سراج

وبعد عودتنا تفضل جلالة الملك فابلغ الامير حبيب لطف الله انه عينه مستشاراً الامور الخارجية ورئيساً المرافقين ومنحه رتبة أمير لواء واهدى اليه ثلاث من الصافيات الجياد أمر باحضارها تلفونيا من مكة فقدر الامير تعطف جلالته حق قدره وملاً الاسماع شكرًا
السماط

في هذا اليوم أراد جلالة الملك أن يبالغ في تكريم ضيفه الامير حبيب اطف الله فامر ان يرتب سماط للعشاء وهو ما لا يرتبه جلالته الا الملوك والامراء وقد رتبته أخيراً لجناح اللورد اللبني . فما هو السماط ؟ السماط مأدبة يسدها خلفاء العرب على نمط لا مثيل له عند سائر الشعوب وهذا شيء من وصفه كما ورد في صحيفة ٥٣٧ من المجلد الثالث من كتاب صبح الاعشى قال ما خلاصته

« ان الخليفة كان يرتب بقاعة الذهب بالقصر سماطاً يمد من صدر القاعة الى مقدار ثمنها باعناف الماء كولات والاطعمة الفاخرة وينصب السماط في طول القاعة في عرض عشرة أذرع

« ويرص الخبز على جوانبه كل شابورة ثلاثة أرطال من نقي الدقيق ، ويعمر داخل السماط على طوله بأحد وعشرين طبقاً عظاماً ، في كل طبق احد وعشرون خروفاً من الشوى . وفي كل واحد منها ثمانية وخمسون طيراً من الدجاج والفراريج وأفراخ الحمام ، ويعبى مستطيلاً في العلو حتى يكون كقمامة الرجل الطويل ، ويسور



خارج جدة. فسحة الأير ومعمد الخياط أوسكرير الملك وقائد الحامية وصاحب محبة سر كياس

بتشريع الحلواء اليابسة على اختلاف ألوانها ، وبعد خلل تلك الاطباق على السماط نحو من خمسمائة صحن من الصحن الخزفية المترعة بالالوان الفاتحة وفي كل منها سبع دجاجات من الحلواء المائمة والاطعمة الفاخرة ، ويعمل بدار الفطرة قصران من



الحقول الاصلية التي أهداها جلالة الملك الى الامير حبيب اطف الله

حلوى زينة كل منهما سبعة عشر قنطاراً في أحسن شكل ، عليها صور الحيوان المختلفة ، ويحملان الى القاعة فيوضعان في طرفي السماط . ويأتي الخليفة راكباً فيترجل على السرير الذي قد نصبت عليه المائدة الفضة ويجلس على المائدة وعلى رأسه أربعة من



أمام دار المعتمد البريطاني

الامير حبيب اطف الله وعن يمينه المعتمد ومظهر بك وعن يارده سليم سركيس

كبار الاستاذين الحنكيين ، ثم يستدعى الوزير وحده فيطلع ويجلس على يمينه بالقرب من باب السرير ، ويشير الى الامراء المطوفين فن دونهم من الامراء فيجاسون على السماط على قدر مراتبهم فيما كلون وقراء الحضرة في خلال ذلك يقرؤ القرآن ، ويبقى السماط ممدوداً الى قريب من صلاة الظهر حتى يستمك جميع ما عليه أكلأ ولحماً ، وتفرقة على أبواب الرسوم «

وجاء في مجموع القاضي شرف الدين أبي الذبيح اسماعيل بن أبي بكر المقرئ الشافعي من علماء زبيد اليمن رضي الله عنه المطبوع في بومباي الهند سنة ١٣٠٥ « وحضر شيخنا اسماعيل المقرئ سباط السلطان الملك المنصور في عيد الفطر فرأى ما عمل فيه من الغرائب التي لم تكن تستعمل في العادة . منها أنه جعل في السباط أبرة مشوية قياماً كان لم يكن بها شيء ينوعم النبي بها أنها أحياء فقال يدحه ويهنيه بالعيد ويذكر تلك الغرائب التي رآها وذلك في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

سباط ما أراء أم مناخ	لأبرة تقام وتستقاخ
تراها وهي مشوية قياماً	صباحاً ما يفصلها انفتاخ
قياماً في السباط وحواليها	طيور ما حولها فراخ
نحاول أن تطير وأن منها	مطار والا كف لها تخاف
وضان فيه تأكل من كلاها	وما يبطونها منه انتفاخ
وأوطاها البساط تمام طهر	فقمنا وبالحلوق لها انطماخ
تعرت عن غواشيتها فأبدى	محاسنها تعر وانسلاخ
يصاح بها فتعطي من ينادي	بها اذنأ بها ارتق الصماخ
فبعض عقلت منها وبعض	قيام بالانوف لها شماخ
تراها والا كف تنال منها	صموتاً لا رغاء ولا صراخ
عظيمات الجسوم وليس فيها	دفاع ان دفعن ولا طباخ
فمن منكم رأى جملاً سميطاً	كما هو لا انكسار ولا انشداخ
يقوم على قوائمه ويثنى	فيبرك لا انحناء ولا انبراخ
عجائب كل يوم منك تأتي	لأولاها بأخراها انتساخ
وكان لحاتم قالوا قدور	باحداهن للشاة انطباخ
فهل سمعت لحاتم قط اذن	بتنور به جميل يناخ
وأخرى قائم شويأ جميماً	وما عضو ألم به انفساخ
وأين انا شاة من انا	به جملان بينهما انفلاخ

السباط الهاشمي

أمر جلالة ملك العرب ان يرتب سباط في دائرة المجلس البلدي تكريماً للامير الزائر ونحو الساعة السادسة مساء ركبنا السيارة مع الامير فلما وصلنا الى مدخل المجلس البلدي كانت الجنود الهاشمية مرتبة فأخذت سلام الامير وصدحت الموسيقى العسكرية واستقبله حضرة حاكم المدينة ورئيس بلديتها وسائر الفضلاء فصعدنا جميعاً الى صيوان

مضروب على مرتفع وهناك حضرات معتمدي إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وأعيان المدينة واشراف العرب وكبار رجال الحكومة في مكة وجدة فأعطي الأمير صدر المجلس وإبنتنا في حديث هي إلى أن نادى مناد بتشريف جلالة الملك محاطاً بالاعوان وما لبث أن تبوأ مجلسه في صدر المكان محتفلاً بضيفه عن يمينه حتى إذا أوفى موعد العشاء انتقلنا إلى حيث مد السباط لمجلس جلالاته وعن يمينه الأمير وعن يساره حضرات معتمدي الدول

وصف السباط

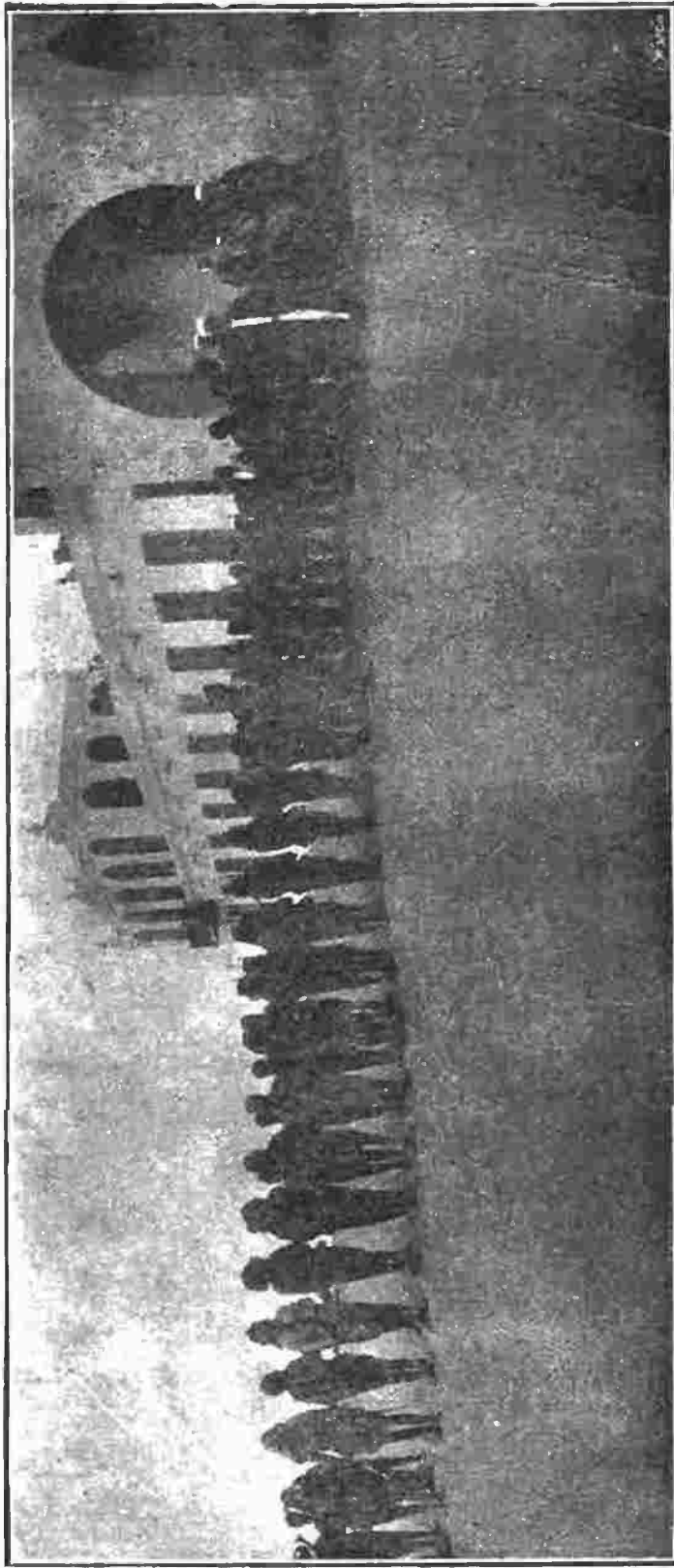
إذا كنت لم أجلس على موائد ملوك أوروبا فقد جلست على موائد الأمراء والأعيان والأغنياء وفراحت كثيراً عن موائد الملوك فما رأيت مائدة كهذه في عظمتها وجودها وغرابة أسلوبها . نصبت مائدة مربعة ملأت القاعة الكبرى في قياس ١٠ في ٥ ولم يبق من القاعة إلا دائر يكفي لجلوس المدعوين وعددهم يزيد على الثمانين وقد وضعت دائر السباط صحنون فيها ٢٤ لوناً من الطعام والحلوى والفاكهة بين ازهار مختلفة وهذا المقدار امام كل جالس يتناول منه ما شاء ومن وراء هذه الصحنون جمال وخيول لا تحصى من السكر قائمة هناك . وفي وسط السباط على مساواة الجالسين مرتفعات عليها خرفان مطبوخة من حولها الجمار يحترق فيها العود والبخور يحيط بالحرفان أعوان يقطعون منها إلى صحنون وينقلونها إلى الجالسين فكان الجرسونات يخدمون من امامنا بدلاً من أن يخدموا كالعادة المألوفة من وراء الجالسين وهم ينتقلون بلا يسهم النظيفة على المائدة نفسها من مكان إلى آخر يملأون الصحنون المدعوين

وبعد أن فرغنا من تناول الطعام نهض جلالة الملك فسار الجميع في معيته إلى الصيوان وجلس ٨٠ غيرنا على السباط فأكلوا وجلس من بعدهم ٨٠ غيرهم إلى أن تكامل جلوس نحو ٣٥٠ من الأكابر والسباط يتجدد والحير كثير

وفي ٢ مارس اقام حضرة رشدي بك قائد الحامية ومن ابطال العراقيين حفلة شاي في الزاوية العسكرية للأمير حبيب فقبول مقابلة عسكرية كاملة وشرف الحفلة جلالة الملك وعند ختامها عاد جلالاته والأمير إلى القصر الملكي يحف بهما نواب الدول ورجال الحكومة وفي المساء إلى معتمد إنجلترا ووكيلها دعوة الأمير للعشاء معنا

وفي ٤ منه أجاب جلالاته دعوة الأمير فشرّف دار الضيافة وتناول الفطور معنا وبمعيته حضرة نديم بك والي الحجاز سابقاً ونجده مظهر بك والشيخ محمد الطويل وفي المساء تعشى الأمير على مائدة الملك

وفي ٦ منه تناولنا الغداء على مائدة معتمد إنجلترا في مأدبة اقامها للأمير



جلالة الملك حسين بعد تشريفه حفلة الشاي في الثكنة العسكرية تكريماً للأمير حبيب لطف الله
جلالة الملك في المقدمة وعن يساره الأمير حبيب وعن يمينه معتمد إنجلترا

عدنا الى تناول الشاي بدعوة من معتمد ايطاليا للامير . فلما أصبحنا في الغد تناول
الامير الفطور مع الملك وقبيل الظهر تشرفنا جميعاً بزيارة جلالاته استثنائاً بالسفر
فشكر الامير لجلالاته تعطفه الفائق وتلطفه بالبقاء في جدة كل مدة وجوده فودعه
جلالاته احسن وداع وسرنا وحضرات الافاضل الوزراء والحاكم والرؤساء يشيعون
الامير الى ان اشرفنا على الجند مرتباً قبيل الرصيف والموسيقى تصدح فأخذوا سلام
الامير وركبنا الرفاص الى الباخرة دقهلية وقد ازدانت بالرايات
وقضينا في البحر من جده الى السويس ٨ أيام بلباليها ولم يسمح لنا بالنزول في ينبع
والوجه والطور لسبب الحجز الصحي على الباخرة لحدوث اصابة فيها عند رجوعها
من بورسودان .

الجزء الحق

من جنس العمل

علم القارىء الكريم مما تقدم ذكره في فصول هذا الكتاب ما بلغه الامراء آل
لطف الله من المقام الرفيع وما نالوه — والدأ وانجالا — من التقدير وحسن الثناء
الذي اشترك فيه الملوك والامراء والوزراء والاعيان ورؤساء الاديان والجمعيات الخيرية
والصحافة في مصر وسوريا واوروبا واميركا . ولا بد من وجود سبب يدعو الى هذا
الاجماع . فاننا قيل ان السبب في ذلك ثروتهم قلت ان البيوتات المثرية يمتلأ كثيرة فاذا
قيل انهم سمعوا وراء ذلك الاجماع قلت ان اغراء جميع تلك الطبقات على ذلك الاجماع
لهذه العائلة هو من المستحيلات .

الحقيقة التي لا نزاع فيها هي ان فضائلهم وحبهم للخير العام كانا الباعث على هذا
التقدير العام فانهم اشتركوا في كل عمل وطني وبذلوا اموالهم بسخاء وانفقوا اوقاتهم
في ما يرضي الله وينفع الانسان فكان لهم الجزء الحسن بهذا الاجماع على تقديرهم
حق قدرهم

وقد رأيت ان آتي على وصف بعض ما علمته شخصياً من هذا القبيل تبريراً
لكتابي هذا واذا عذرة لفضل ارجو ان يكون باعثاً على القدوة الحسنة ان شاء الله
لقد نسج الامراء آل لطف الله على منوال المرحوم والدهم فقد كان محباً للخير
والاحسان يهتز اهتزاز الحسام اذا رأى ان في وسعه دفع اذى او اقالة عثرات واذكر

من معلوماتي الخاصة انه لما هبطت اسعار القطن سنة ١٩١٤ ذلك الهبوط الخفيف فبلغ سعر القنطار في الوجه القبلي ١٥٠ قرشاً ادرته رحمه الله ما يحل بالمزارع من النكبات قامر بمشترى المحصول من مزارعيه بسعر ثلاثماية قرش وكان محصول قطنه عامئذ ١٥ الف قنطار

فلما كانت سنة ١٩٢٠ ختم حياته الطيبة بعمل جليل كانت له رنة في البلاد . كان طرح الفراش في مرضه الاخير فسمع الامير ميشيل والامير جورج يتحادثان عن اجور الاطيان وما آلت اليه اسعار القطن وسمع الامير جورج يقول مساكين المزارعين . فاتتبه لهذه الكلمة بماطقة الحنان واستفهم عن السبب في التأسف قائلاً - هل هبطت اسعار القطن فلما علم ان ثمن قنطار القطن كان يتراوح بين ٥ و ٦ جنيهات فقط الامر ان يشتري المحصول جميعه بسعر ١١ جنيهه لحساب دائرته واقتدى الامير جورج بوالده في هذه المبرة ففعل مثله وكان محصول الدائرتين في تلك السنة ٢٠ الف قنطار تلك مزية تذكر فتشكر

ومن امثلة تلك الفضائل ان الامير ميشيل اغاث وجيهاً من اخواتنا المصريين كانت قد ادركنه ضائقة اوشكت ان تذهب بثروته في سنة الازمة المالية . اغاثه بمشرة آلاف جنيهه في آخر دقيقة من المهلة المعطاة وكان الرجل قد استنفد الحيلة بين ذوي الثروة فاغاثه الامير ميشيل وكان لهذا العمل اثر مشكور ذاع امره بين الناس وكتب الي محمد افندي ابراهيم

« علمت من بعض اندية الاسكندرية بمروءة جديدة للامير ميشيل لطف الله في اسعافه رجلاً من أعيان الريف في وقت الضيق والشدة ولقد اكبرت مع الذين نقلوا الخبر عمه هذا وتأكدت انه لا يزال في عصرنا من يؤكد صدق ما يرويه التاريخ عن مروءة اهل الاحيال الغابرة ولو علم الشاعر الذي انكر المروءة ورأى اهلها بهذه المبرة لقال « مررت على المروءة وهي تزهو وتضحك وان اهلها لم يموتوا بل هم احياء في نمرة ٣٢ شارع الظاهر »

ثم ان رجلاً من السوريين المتعصرين نكب في ميراث كبير بمعارضات شديدة كادت تذهب بثروة طائلة فلجأ الى الامير جورج لطف الله فاغاثه بمبلغ ١٨ الف جنيهه استعان بها على نفقات حمة واستعان بواسطتها بثروته وضمن سعادته فهو من ذلك الحين يجاهر في كل مجلس بفضل الامير

مجاة سوريا

لما نكبت سوريا اثناء الحرب بالمجاة الخيفة كان الامراء آل لطف الله في مقدمة

الذين اهتموا بامر المنكوبين فلما تألفت لجنة اغانة منكوبي المجاعة في سوريا قدم لها الامير ميشيل لطف الله مركز الاتحاد السوري (وكان يومئذ يعرف باسم النادي السوري) فكانت الجلسات تمتد هناك واباح للجنة استعمال النادي والاستعانة بموظفيه وكانت له اليد الطولى في جميع اعمالها وهو اول من اهتم بارسال اخبار المجاعة الى المهاجرين في اميركا الشمالية والجنوبية وعهد اليه بامانة الصندوق ثم تبرع المرحوم حبيب باشا لطف الله بالنفي جنيته لتلك الغاية الحميدة . ولما افتتحت سوريا سافر الامير ميشيل بنفسه اليها لمراقبة توزيع اعانات اللجنة وعهد اليه بالمال الباقي في صندوقها ليوزعه هناك فلما عاد ابلغ اللجنة انه انفق ذلك المال بشعور وطني ولذ له بذل ما بذله لخدمة البؤساء ولذلك رأى ان يعيد الى اللجنة المبلغ الذي عهدت اليه بتوزيعه وهو يربو على الالف جنيته

وما كان سخاء آل لطف الله قاصراً على اغانة المنكوبين في سوريا بالذات بل رأى الامير ميشيل ان طائفة السوريين في الازهر الشريف قد تكبوا ايضاً لان المواءمات قطعت بينهم وبين ذويهم اثناء الحرب وجميعهم لا يعتمدون في معيشتهم على الجراية المرتبة لهم بل كانوا يتناولون بعض المساعدات من ذويهم في سوريا بين نقود وملابس مما لا يرضى به الاهل على بنهم فلما حالت الحرب بين هؤلاء الطلبة وبين اهلهم وتعذر وصول كتاب فضلاء عن مال او ثياب نهض الامير ميشيل لطف الله همزة ارجل الكريم لا فرق عند ارحمته بين مسلم ومسيحي ورأى ان ينيث هؤلاء الرجال الذين يكونون في المستقبل انوار علم ونهذب فعقد جلسة فوق العادة لمجلس ادارة النادي السوري الذي يرأسه بكل جدارة واريحية واهتم باحياء ليلة تمثيلية في الاوبرا السلطانية فزار سماحة شيخ الاسلام المرحوم الشيخ سليم البشري الذي تفضل فقبل ان تكون الحفلة تحت رعايته وقبل فضيلة الشيخ محمد نجيب مفتي الديار المصرية برئاسة الشرف وفي ٢٥ يناير سنة ١٩١٦ اقيمت تلك الحفلة النادرة والقيت الخطب والقصائد وكان في البنوار الاول سماحة شيخ الاسلام وفضيلة المفتي وهي اول مرة دخلا فيها دار تمثيل بل ان سماحة شيخ الاسلام بالغ في تقديره هذه العاطفة نحو طلبة الازهر ولما كانت شيخوخته الصالحة وضعف صوته بحولان دون الخطابة بنفسه في مكان فسيح كالاولبرا عهد الى نجله الشيخ عبد العزيز البشري فوقف في البنوار بين والده والمفتي والتي الخطبة التاريخية التي لا أرى بداً من نشرها تخليداً لحاسن معانيها وسمو غاياتها قال :

خطاب شيخ الاسلام

بسم الله وعلى بركة الله نجتمع ايها السادة لنصل قوماً خرجوا من ديارهم واقبلوا على هذه البلاد في طلب العلم فحالت احداث الزمان بينهم وبين بلادهم . وحبست عنهم نطاف من الارزاق يعمدهم بها اهلهم . حتى اذا ظنوا ان قد تقطعت بهم اسباب العيش وسدَّتْ دونهم مسارج الافوات . وبس عود الامل بين ايديهم طلعت عليهم مطلع السعد وجدعهم جود الفيت . وارتموهم منكم اهلاً وقد شط باهلهم المزار . واكرمتم في هذه الغربة مثواهم . فسكن بما لقوا في هذه الديار ولهمهم على تلك الديار ايها السادة . ان من اعظم دواعي الفخر والاعجاب ان يعوز فريق من اهل العلم مسلمون ليس بينهم مسيحي واحد . فينفض لجنبهم فريق من اهل النخوة مسيحيون ليس بينهم الا مسلم واحد . اولئك المساميح السكرام اعضاء اللجنة العامة لم يكن من سعيهم ايها السادة ان اجتمعهم اليوم على اختلاف النحلة تطالبون غرضاً واحداً هو معونة البائس وصلة المحروم

نعم تجتمعون لتصلوا تلك الرحم العامة وما كان اولها بالعطف والرحمة والمعونة في البأساء

أليست مصر بذاك جديرة وخاصة في هذه الايام ان تحدى العالم كله بهذا المثل السامي البديع وتطالعه بأنها لا تفهم من معاني الاجتماع في هذه الحياة الا ان الانسان اخو الانسان . وانها ما تسأل قط عن نسب المحتاج فيها . وانما تسأل عن موضع حاجته . فما اسمى عمل البر للبر . وما اخبر الاحسان لوجه الاحسان

ايها السادة . اني اذا شكرت لسكم جميل معوتكم لأولئك العفاة البائسين من طلبة الشوام في الازهر . فان مي خمسمائة لسان مبسوطة بالثناء عليكم . ولئن افرغتم عليهم من جودكم ابراداً تقيمهم برد الشتاء . لقد نسجوا لكم حلالاً من الحمد والدعاء خالداً على وجه الزمان

والدعاء لله الكريم والرغبة اليه ان يحرس بحميل عنايته عظمة مولانا السلطان ايده الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وفي ختام الحفلة تبرع الامير ميشيل لطف الله بمائة جنيه لهذا العمل الشريف فضلاً عما كان قد بذله في هذا السبيل وقد وردت عليه مئات من رسائل الشكر

وقصائد الحمد فايد بعمله الشريف الالفه بين المصريين والسوريين . قال محمد افندي الهراوي من قصيدة

ان لطف الله الذي قد حباكم هو أعلى للمكرمات منارا
دينه البر بالعفاة سواء مسلموا الناس عنده والنصاري
وقال الشيخ محمد بن عطاء الله الديري الازهري

وكم داع دعا منا بصوت شجي منه تنفطر القلوب
اذا جاز الزمان ولا نصير بلطف الله تنفرج الكروب

وكتب الي مصطفى افندي صادق الرافي احد خطباء الحفلة رداً على دعوتي له
الى الخطابة يقول

« اني اجيب طلبك بكل سرور فبارك الله في روح هذه الامة . وما أراد الله
بروح هذه الامة غير الرجل الكبير رب الاحسان والفضيلة المتجسمة في الاحسان
ميشيل لطف الله . وافهم لك ياسركيس -- وانت تعرفني -- انني أحب هذا الرجل
حباً غريباً وقلما أحترم الأشخاص مدودين هو من بينهم وهو وحده ممثل صفة
الكرم والاحسان والتبلى والارحية فيهم »

وكان لهذه الارحية صدى في المهجر فكتبت جمعية الاتحاد اللبناني في عاصمة
الارجتين الى الامير ميشيل ما اقتطف منه الا في « ان المشروع الجليل الذي وضع
في عرفنا اول حجر في أساس القومية العصرية -- أي حفلة الاوبرا لمساعدة طلبة
الشوام بالازهر -- قد وقع في نفوس أحرار السوريين واللبنانيين في هذه الجمهورية
موقعاً حسناً لانه دل على ان روح التضامن بين أبناء الشعب الواحد والوطن الواحد
قد ابتدأت ان تدب في النفوس التي تحذرت بداء التعصب انذم من منذ الاعوام الطويلة »
تأثير الحفلة

كان من تأثير ارحية الامير ميشيل في القيام بهذه الحفلة نمو الشعور القومي وازدياد
الحبة بين المسلمين والمسيحيين والمصريين والسوريين وظهرت أدلة ناصعة على ذلك
فقد حدث على الاثر انه باع المرحوم صاحب السماحة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر
الشيخ سليم البشري شيخ الاسلام ابن المرحوم الامير حبيب لطف الله قد لزم
مسيره لانه طرأ على صحته وسماحته يذكر ان وجهة هذا البيت الكريم قد
نجمت بنزع الفوارق الدينية من أعمالهم العامة فتفضل وزار الامير عائداً دائماً ودخل
مقصورة المريض فدخلت ٩٠ سنة من الحياة الحافلة بالكالات والفضائل على ٩٠
سنة حافلة بالحياة الطيبة والثر المشكور . ان اجتماع هذه الشيوخ الصالحة . التواور

بين شيخ الاسلام وشيخ النصارى كان فاتحة عصر جديد يبشر بمستقبل مجيد

علماء الازهر الشريف

ومن الادلة على حسن تأثير هذه المساعي القومية انه لما توفي المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله ذكر افاضل علماء المسلمين من رجال الازهر الشريف فضائل الفقيد وعائلته وعدم تميزهم في الاحسان بين مسلم ومسيحي فنفضل جمهور منهم زيارة آل لطف الله مواساة لهم في مصابهم وتأيداً لفكرة الاخاء بين المصري والسوري . بين المسلم والمسيحي وكان هذا الوفد المحترم مؤلفاً من حضرات العلماء الافاضل

الشيخ احمد الصفتي . الشيخ عبد السلام البشري . الشيخ محمد حسن نجيت . الشيخ احمد صميده . الشيخ عبد السلام مخاض . الشيخ توفيق مسعود . الشيخ سيد عطية . الشيخ درويش الجمل . الشيخ احمد حسن الجبهني . الشيخ عبيد ابراهيم . الشيخ عمر الملط

فاستقبلهم انجال الفقيد بالتجلة والاكرام وبعد ان جلسوا افاضوا ببلاغتهم المشهورة في مواساة العائلة ووصف الرابطة القوية التي تجمع بين مصر وسوريا والاخاء الواجب بين المسلم والمسيحي . فرأيت في ذلك الموقف ان اكون معبراً عن عواطف آل لطف الله والقيت الكلمة الآتية :

« سادتي العلماء

« لا اثنى عليكم لانكم تفضلتم بزيارة الامراء آل لطف الله لمواساتهم في مصابهم فتلك سجية عرف بها المسلم وامتاز بها الازهري لانها من فضائل الاسلام . واكنني اشكركم اهتمامكم بتأيد ما بدأ به رئيسكم الشيخ سليم البشري رحمه الله يوم شرف هذا البيت بزيارته فاعلمن كما تملنون الآن على رؤوس الاشهاد ان مصر وسوريا شقيقتان . ثم ان بين الازهر الشريف وهذا البيت الكريم صلة خاصة . فكما كان الازهر مهدياً لتلك النهضة الوطنية التي تحوطها مصر باسرها كذلك كان هذا البيت مهدياً لمثل تلك النهضة في سوريا فنحن واياكم اخوان ليس فقط بالجوار واللغة ولكن بالمعاطفة والتحنان الى ما لارقي للامم بدونه واللييب تكفيه الاشارة . ولهذا البيت صلة اخرى بالازهر ورجاله الكرام . انه بيت عربي صميم يدعو الى النهضة العربية ويساعد اللغة العربية حتى ان فقيدنا قام منذ ٤٠ سنة بحارب

الاجانب لانهم اختلفوا مدرسة سورية عربية . ثم جاء كبير انجاله الان كما تعلمون
وبسط يده وبذل غيرته لاسترجاع مدرسة تضم الف تلميذ يوناني وحققها ان تضم
الف تلميذ عربي . انتهى

من شاعر القطرين

وبمناسبة ذكر وفاة عميد آل لطف الله انشر هنا القصيدة التي القاها خليل
بك مطران في كنيسة المدفن تأييداً للفقيد قال

كنت في الموت والحياة كبيرا هكذا المجدُ اولاً وأخيراً
ظلت في الخلق راجح الخلق حتى نلت فيهم ذاك المقام الخطيراً
فوق هام الرجال هامتك السماء تزهو على وتزهو نورا
خطبت وذلك الملوك وقد كنت باسنى ما لقبوك جديراً
من على نفسه يكون اميراً لم في القوم لا يكون اميراً
عبرة الدهر ان ترى بعد ذاك الجاه في حد كل حي مصيراً
ما حسبنا الزمان ان طال ما طأ ل مزيلا ذاك الشباب النصيراً
ان يوماً بكينا فيه حبيباً ليس بدعاً ان كان يوماً مطيراً
ياله الله من همام تولى فاقد في المناظرين النظيراً
جعل الحلم دأبه وتوخي السلم ما اسطاعه سماحاً وخيراً
ذاد عن حوضه الاساءة بالحسنى وما كان مزدهى مغروراً
وهو من لا تنال منه الاعادي لو غدا بعضهم لبعض ظهيراً
ناط بالعقل أمره كله وال مقل خير في كل حال مشيراً
حزمه علم الضعيف اذا استبصر أنى بالحزم يغدو قديراً
فاذا ما استقاله عثرة الجد عزيز اقال جدّاً عشوراً
واذا أعوز الوفي نصير يدرأ الضم كان ذاك النصيراً

بلغ المنتهى من الحظ في الدنيا ثراءً وصحة وسرورا
وحياة مديدة ومن الابناء شمسا مضئة وبدورا
اسفاً ان يقوَّض الرجل الباقي وان ظلَّ يئته معمورا
اشكاة من الزمان ومن يعهد في نهاية مشكورا
ايها المنتحي من الغيب دارا خلَّ دار البكاء والقيَّ حبورا
أعلى الفانيات يؤسى وقد كنت علما بها وكنت خيرا
ان اشبالك الاعزاء ايقاظ فم عنهم امينا قريرا
كلهم عند ما تحب المعالي خلقا نابها وفكرا منيرا
يحمد النبل ان يسر حزينا ويرى الفضل ان يبر فقيرا

الامير ميشيل لطف الله

امتاز الامير ميشيل لطف الله بكثير من الحسنات وكان اعظمها أهمية انه اهتم اهتماماً خاصاً بالمسائل القومية العمومية فكان مندوباً عن السوريين المتصرين في الجمعية التشريعية المصرية ورئيساً للنادي السوري في القاهرة والمضو العامل المجاهد في مجلس ادارة المدرسة العبيدية وانشاء مكتب الاستعلامات السوري وأيد بماله وجاهه جمعية القديس جاورجيوس ونزأس الجمعية الخيرية الارثوذكسية وهو رئيس شرف جمعية الاتحاد والاحسان في طنطا ورئيس حزب الاتحاد السوري ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني . فرأيت ان آتي على ملخص ما اعلمه من مروهه وغيره في جميع هذه الاعمال القومية

لما قررت الحكومة المصرية انشاء الجمعية التشريعية وهي بمثابة مجلس النواب رأى جمهور السوريين في مصر ان مصالحهم تقتضي وجود ممثل لهم فيها ففقدوا اجتماعت كثيرة وطلبوا هذا الحق من أواباء الامور بعد أن اثبتوا بالاحصاءات

والتواقيع الكثيرة من جميع جهات القطر المصري ان السوريين منزلة ومصالح تستوجب تمتعهم بحق التمثيل في الجمعية التشريعية . فلما أدركت الحكومة كل ذلك انتدبت الامير ميشيل لطف الله فكان مندوباً في الجمعية وكان يبدل الثمن من وقته في جلساتها ومداولاتها ولجانها خصوصاً المالية منها والزراعية لما هو معلوم من خبرته الواسعة في الامرين

النادي السوري

وكان الامير ميشيل أول من لبي دعوة الذين رأوا انشاء النادي السوري وعرضوا فكرتهم على جمهور من فضلاء السوريين في القاهرة وكانوا يعتقدون الجلسات التمهيدية في مكتب الاستعلامات السوري الذي توليت ادارته بإشارته كما سيأتي — فكان التوفيق نصيب مسعاهم الحسن وانضم اليهم فريق من الفضلاء فانشأوا النادي أولاً في شارع عماد الدين باسم الاتحاد السوري ثم لما راجت دعوتهم انتقل الى البناية الكبرى الخاصة في شارع النخلة ٤ برئاسة الامير ميشيل وأبي الامير باصرار وشدة منذ انشاء النادي أن يسمح بالمقامة فيه حرصاً على سلامة الاعضاء من موبقات القمار خلافاً لما هو جار في كل نادٍ آخر

مكتب الاستعلامات السوري

في اكتوبر سنة ١٩١٢ أرسلت دعوة الى ه أشخاص من ذوي الغيرة الى منزلي لاعرض عليهم مشروع انشاء مكتب الاستعلامات السوري فحضر أحدهم فقط فكررت الدعوة وعرضت الفكرة فاستحسنوها وكان بينهم الامير ميشيل لطف الله وتقرر أن يقوموا بنفقات المكتب وأن اقدم خدمتي مجاناً فبدأت العمل في شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ وبعد ٣ شهور استقال أحدهم وتلاه الآخر واعتذر ثالث فخشيت الفشل بعد ان أذعت المنشورات في جميع انحاء العالم . فقصدت الامير ميشيل لطف الله أحد المؤسسين وافهمته انني أريد الغاء المكتب وتوقيف العمل خوفاً من أن يستقيل الجميع . فبعد أن فرغت من شكواي أجابني — أنت لا تعرفني جيداً في أعالي . انني لا ابدأ بعمل الا بعد التثبت من

قامته ومتى بدأت لا أعود عنه . فامض في عملك ومن جاءك بالمرتب الشهري منهم
قده لحسابه ولا تطالب أحداً وفي آخر كل شهر قدم لي بياناً بالنفقات وعليّ تسديدها.
فامتأنت العمل وفي بعض شهور استقل الأمير ميشيل بالانفاق على المكتب
أما الغاية من هذا المكتب فهي جمع معلومات واحصاءات عن عدد السوريين
في سوريا نفسها وفي كل بلاد أجنبية قصدوها وعن منزلتهم الاجتماعية بين الاقوام
الذين خالطوهم ومراكزهم وأحوالهم التجارية والصناعية ومنزلتهم السياسية وصحافتهم
وكتابتهم وكهنتهم وكنائسهم وجمعياتهم ومدارسهم وسائر ما يتعلق بالسوريين في كل
مكان ثم نجمع كل هذه المعلومات في كتاب سنوي هو بمثابة دليل عام
وقد نجح العمل نجاحاً باهراً واجتمعت لديّ بالمكتب معلومات كثيرة لم توفق
الى مثلها حكومة سوريا نفسها ثم جاءت الحرب وانقلبت الدنيا رأساً على عقب
فتوقفت عن العمل

المدرسة العبيدية

ومن الاعمال الجليلة التي قام بها آل لطف الله عموماً والأمير ميشيل بنوع خاص
ذلك الدفاع المجيد عن مصالح السوريين وعموم أبناء العرب في المدرسة العبيدية في
مصر. هذه المدرسة انشئت في مصر عام ١٨٦١ بموجب وصية من الاخوين السوريين
المرحومين روفائيل وحنانيا عبيد وهما كما ورد في تاريخ سيناء « من أصل
بعلبكي من طائفة الروم الارثوذكس هاجر والدهم الى مصر في عهد المغفور له محمد
علي باشا »

أوجدا هذه المدرسة وأنفقا على بنائها عشرة آلاف جنيه وجعلوها وقفية تربو
على الالف فدان . وكان يديرها مجلس ادارة مؤلف من أربعة من السوريين وأربعة
من اليونان وكان من ضمن الاعضاء السوريين المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله
وفي عهده تعلم في تلك المدرسة الخيرية المجانية عدد عظيم من السوريين الارثوذكس
والطوائف الاخرى والمسلمين والاقباط ومن جملة تلامذتها حسن باشا سعيد ومحمد
بك طلعت حرب وغيرهما من كبار الرجال . ولكن مع مرور الزمان أخذ اليونان
يستأثرون بادارة تلك المدرسة ويتصرفون بأموالها ثم نقلوها الى مكانها الحالي في

شارع بولاق نمرة ١٦ وجعلوا شرطاً لكل تلميذ يدخلها أن يكون له المام باللغة اليونانية . وأنى للسوري والمصري هذا الأمام وما وافقت سنة ١٩١٣ حتى لم يكن في تلك المدرسة الكبرى ولا تلميذ وطني بل كان فيها نحو ١١٠٠ تلميذ يوناني يتمتعون بوقف وخيرات سوريين . ذلك لأن الطائفة السورية الارثوذكسية أهملت حقوقها وغفلت عنها . ولكنها انتهت اليها أخيراً فعقدت الطائفة اجتماعاً في نادي الاتحاد السوري في ٣١ مايو سنة ١٩١٤ حضره مندوبون من طنطا والاسكندرية والمنصورة والمحلة الكبرى وأسفر اجتماعها عن انتخاب لجنة مؤلفة من ثمانية أعضاء من الاعيان والادباء سميت لجنة الدفاع عن حقوق الطائفة المهضومة أخذت تطالب بذلك الحق المقصوب . وكان من نتيجة عملها أن تعين أحد أعضائها الامير ميشيل لطف الله عضواً في مجلس ادارة المدرسة العبيدية فتمكن بسعيه وسعي رفاقه الغيورين من حمل المجلس على انشاء قسم عربي في المدرسة يكون التعليم فيه حسب بروجرام وزارة المعارف المصرية ويدخله أبناء الطائفة السورية الارثوذكسية وغيرهم من أبناء العرب المسلمين والاقباط والكاثوليك والموارنة واليهود ومضى على هذا القسم الآن ١٠ سنوات فاصبح فيه صفوف تتألف من ٣٤٠ تلميذاً وفي سنة ١٩٢١ قدم هذا القسم عدداً من التلاميذ لامتحان شهادة الكفاءة فكانت نتيجة الامتحان باهرة

وان الامير ميشيل لطف الله قام باصلاحات عظيمة في المدرسة العبيدية المالية وعطف على المدرسين فرقى رواتبهم واختارهم من حملة الشهادات العالية ولولا نفوذه وسهره الدائم على مصالح هذه المدرسة لضاعت حقوق أبناء العرب وكم له فيها من الوقفات المشهورة والدفاع الشديد أمام خصم عنيد قوي وضع يده عليها ٦١ سنة وقد استخلصها من يده

كانت ادارة المدرسة بيد ناظر يوناني وبمساعي الامير عين لها ناظراً خاصاً عربياً لادارة القسم العربي

أما لجنة الدفاع عن المدرسة العبيدية فما زالت موجودة لليوم واقفة بالمرصاد لليونان ورئيسها العامل الآن الامير جورج لطف الله وقد أصدرت كتاباً في العام الماضي باللغة الفرنسية أظهرت فيه حقوق الطائفة الارثوذكسية في العام الماضي ولما اصطاف الامير جورج لطف الله في سنة ١٩٣٠ قابل في باريس المسيو سارزونوف

وزير خارجية روسيا سابقاً وأفهمه بصفة أن دولته لها حق الاشراف على تنفيذ وصية الواقفين حقوق الارثوذكس في هذه المدرسة ثم قابل المسيو فنزيلوس وأوضح له أن النزاع القائم بين أبناء جلده وأبناء العرب بشأن المدرسة العبيدية يضر اليونان كثيراً فورد تلغراف اذ ذاك على رئيس الجالية اليونانية في القاهرة من المسيو فنزيلوس يقول فيه - كفوا عن النزاع مع اخوانكم الارثوذكس العرب وتساووا في الحقوق في المدرسة

جمعية القديس جاورجيوس

نهض سنة ١٩١٥ بعض شبان الطائفة الارثوذكسية الغيورين نهضة صادقة لما رأوه من حالة الطائفة النعسة وشقاء فقرائها وأسسوا جمعية أطلقوا عليها اسم « جمعية القديس جاورجيوس السورية المصرية الارثوذكسية » وساروا في عملهم بهمة لا تعرف الملل . وكانت أسرة لطف الله مصطفى في صيف ١٩١٥ في أبو قير فأرسلت الجمعية خطاباً للامير ميشيل لطف الله بصفته عميداً للطائفة تخبره بانشاء الجمعية وأرسلت مع الخطاب أسماء رئيسها وأعضائها فورد عليها خطاب من سعاده قال فيه ما ملخصه « أخذت خطابكم ولدى تلاوته سررت وحزنت في آن واحد حزنت لحالة فقراء الطائفة التي تصفونها في خطابكم وسررت لانه قيض الله للطائفة من أبنائها شباناً أباة الضيم ذوي همة ونشاط ذوي شعور شريف وقل سأحضر خصيصاً للقاهرة بعد ثلاثة أيام لمقابلتكم والعمل معكم لما فيه خير الطائفة . وبعد ثلاثة أيام ورد للجمعية خطاب آخر منه طلب فيه ان يحضر لمقابلته رئيس وسكرتير وأمين صندوق الجمعية في ساعة محددة فذهب اليه في الاجل المضروب الرئيس سليم قبعين والسكرتير يوسف صباغ وأمين الصندوق الياس كردوس وكانوا جميعهم لا يعرفون الامير من قبل فقابلهم بكل لطف وبشاشة وأننى على غيرتهم وقال لهم : أنا الآن لا اعرفكم ولا ادري مقاصدكم واغراضكم ولكني احثكم على خدمة الطائفة المهمة التي هي في شدة الحاجة الى الخدمة والظهور بين الطوائف الاخرى ثم نفحهم بمال وقال اذهبوا واعملوا عمل المجد النشيط المجرى عن الاغراض فاذا رأيتمكم حققتم آمالي وآمال الطائفة وقمت بخدمة الفقير والبائس خير

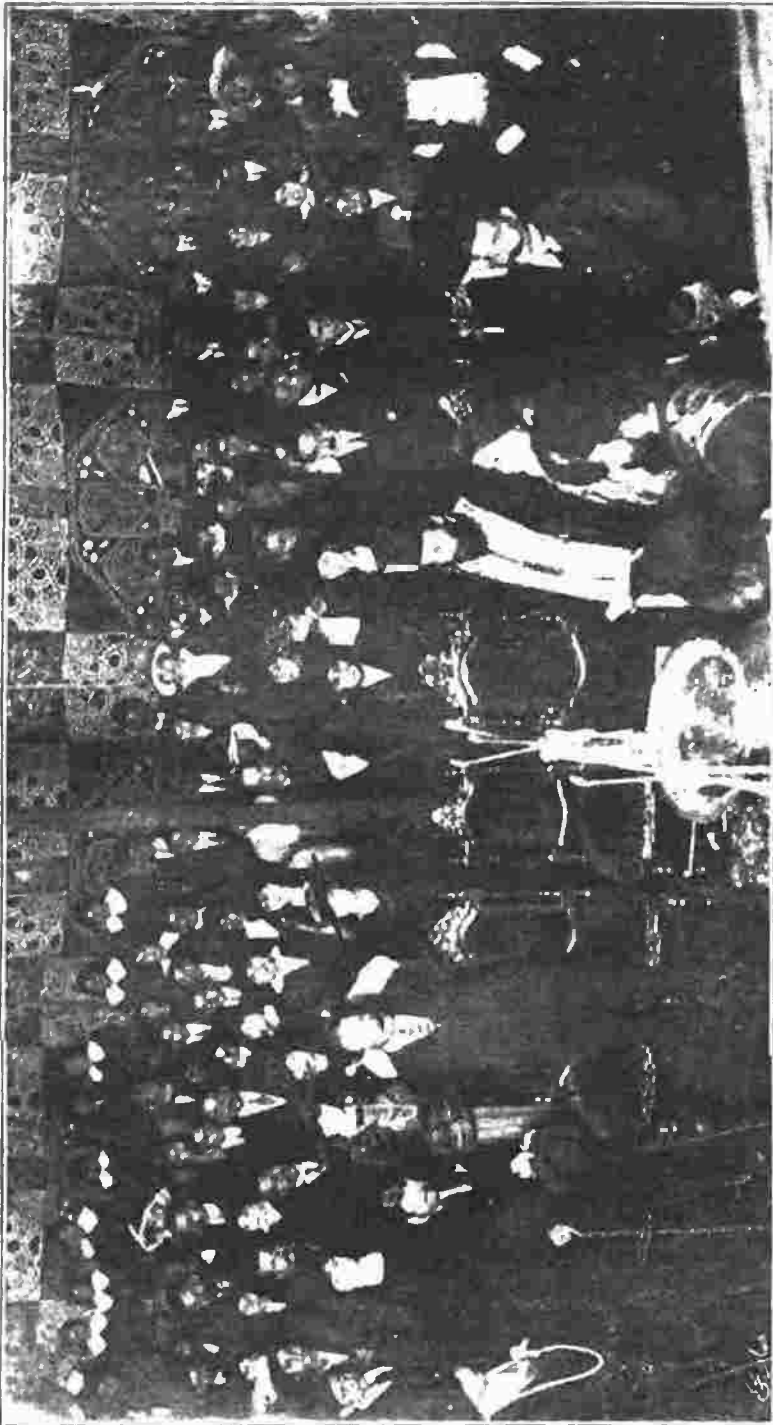
قيام كنت لكم خير نصير وعضد ومددتكم بالمساعدات المادية والادبية. فخرجت اللجنة من لديه شاكرة وفؤاد افرادها يطفح سروراً لان كلمات الامير كانت اول كلمات تشجيع وتحييد سمعوها

وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٥ طلب الامير ميشيل لطف الله أن يحضر جلسة الجمعية فقابلت ذلك منه بمزيد الابهاج وكانت اذ ذاك مركز الجمعية في غرفة حقيرة رطبة فجاء اليها الساعة التاسعة مساءً وقال للاعضاء — لقد راقبت أعمالكم وخدمتكم



مدرسة جمعية القديس جاورجيوس

للفقراء فوجدتها مما يستحق الثناء ووجدتكم أهلاً واكفاء لخدمة الطائفة وقد حضرت أولاً لشكركم وتشجيعكم وثانياً لاعهد اليكم انشاء مدرسة تحضيرية لبنات وصبيان الطائفة الفقراء نخذوا لها محلاً لايقاً وانتقوا لها معلمات ماهرات وقد فتحت لكم حساباً على بياض فاحضروا المقاعد والادوات والكتب وكل مايلزم لها واذا حضرتم للدائرة ولم تجدوني فقد عهدت لصديقي سليم افندي سركيس أن يدفع لكم كل ما تطلبون . فقابل الاعضاء هذا الكلام بالذهول والابهاج وقد نفذ المحسن كلامه وانشئت هذه المدرسة واحتفلت الطائفة بتأسيسها احتفالاً



حفلة تذكير مدرسة السيدة القديسة ماري في ٨ آب ١٩٠٥

شائعاً في ٦ فبراير من ذلك العام لم نزل تذكره الطائفة الى اليوم وقد اتسعت هذه المدرسة وتدرجت في الرقي والنجاح

وما زال الامير ميشيل لطف الله يوالي مساعداته لمدرسة الجمعية حتى انه في العام الماضي بلغ عجز نفقاتها ٤٠٠ جنيه فلما بلغه ذلك وكان يتناول طعام العشاء ترك الطعام وكتب خطاباً لرئيس الجمعية المرحوم نعوم بك شقير قل فيه (بلغني الآن ان مدرسة جمعيتكم بلغ عجز نفقاتها هذه السنة ٤٠٠ جنيه فعاتبكم شديد العتاب لانكم لم تبادروا الى اخباري بذلك فحررت لكم حواله على البنك بالبلغ المذكور مرسل مع ناقله)

خطاب الامير

وكان الامير ميشيل يوجه عناية خاصة الى تعريب المدرسة العبيدية بعد ان جعلها الاروام يونانية . ورأى ان الاروام اتخذوا حجة جديدة للامتناع عن قبول أولاد العرب فقالوا انه ليس في المدرسة قسم تحضيرى . لذلك حرض جمعية القديس جاورجيوس على انشاء مدرستها انتهىء كل عام عدداً من أبناء العرب يكونون أهلاً للدخول الى المدرسة العبيدية وتم له التوفيق ولما احتفلت جمعية القديس جاورجيوس بانشاء مدرستها المذكورة التى الامير ميشيل الخطاب الآتي مبيناً عطفه القومي قال

سيداتي وسادتي

اني أقف بينكم اليوم لاقول كلمة في أمر يهمنا وهو الدراسة في بلادنا الشرقية فانه يا للأسف الى الآن لم يهتم أبناء وطني الاهتمام اللازم بأمر حيوي كهذا واذا جاد الزمن بفرد يهتم به كما اهتم اخوان عبيد في الماضي فان الخلف باهماله وقلة اهتمامه قد يضعف النتيجة التي يرمي اليها ذاك الفرد فان اخوان عبيد حيناً رأوا تأخر الشرق في مضمار الحضارة ورأوا بعين وطنية الاضرار البليغة التي يؤدي ذلك اليها في معترك الحياة وقد بلغ أشده في زماننا الحاضر أقاموا مدرستهم موطنين العزم على ابلاغها درجة الجامعات الكبيرة في أوروبا وبث العلوم الحديثة بين أبناء البلاد المصرية التي اتخذوها وطناً لهم فوافهم القدر المحتوم قبل تنفيذ منهاجهم بأكمله ومما يدحض زعم من يدعي غير ذلك قول اخوان عبيد في وصيتهم الماثورة المنشورة في كتاب تاريخ

سينا لمؤلفه المحقق الشهير الغيور نعوم بك شقير رئيس هذه الجمعية . قالوا في وصيتهم ما يأتي :

« رأينا من الواجب علينا ورأس كل الفروض ان نكون معينين لمسقط رأسنا ونتحف وطننا الحالي وناسنا فشرعنا بتشديد مدرسة معدة لتعليم الصبيان وترقيتهم حتى تصير أخلاقهم سلسلة مؤنسة فيتحف الوطن بانداب صالحين يخدمون بلادهم وينفعون عشيرتهم ويصير وصل أهل مصر بعلائق وثيقة ودادية مع العشائر الاجنبية بواسطة حسن المعاشرة ومعرفة اللغات فبنينا بمصاريف من طرفنا خاصة في مدينة مصر القاهرة في الجوانية مدرسة معدة لتعليم الصبيان مجاناً من كل جنس وملة »

وقد نقشوا في مدخل المدرسة هذه الكلمات :

« ان الاخوان عبيد لما رأوا شمس العلم قد تحولت من الشرق الى الغرب شادوا هذا البناء لالهة العلم سنة ١٨٦٠ لتعيد الى الشرق نوره وروقه »

فما نتيجة هذا العمل الجليل . هذا العمل الذي يدل على روح عظيمة ووطنية كبيرة لو تعدد رجالها بيننا لكانت بلادنا في مقدمة البلاد المتقدمة ولكان لها شأن عظيم بين الامم . هل استأنف الخلف عمل هذا السلف الصالح واستمروا على وتيرتهم النافعة كلام لم نقم بواجبنا كله مع الازمف الشديد بل فرطنا في هذا الكنز الثمين نحن فلم يستند منه أبناؤنا وكذلك غفلنا عن مصلحتنا حتى ذهبت من ايدينا واستأثر بها من لم تكن مقصودة لهم والمال السايب كما قال المثل العامي يعلم الناس الحرام فالتحق اولادنا طول هذه المدة بالمدارس الاجنبية التي لا اريد ان اقول عنها شيئاً مخافة ان ارمى بتعصب انا بعيد عنه وكانت نتائج اهمالنا وتعلم اولادنا في بعض المدارس الاجنبية نتائج ظاهرة في بعضنا من تعدد مبادئ واختلاف مشارب وابتعاد البعض منا عن عاداتنا الشرقية والنظر الى كل اجنبي كان فيه الخير كله والى كل شرقي كان فيه الشر كله حتى نزعزعت ثقتنا بمجموعنا من جراء تصرف هؤلاء وهذا شر ما تبني به الامم والشعوب لان أساس رقيها هو احترامها لنفسها واعتمادها على مجموعها كأمة لذا اناشدكم بواجبكم في مجموعكم ان تهتموا اكثر من اهتمامكم الحاضر بتعليم ابنائكم

تعليمياً وطنياً وتهتموا بالمشاريع العامة وفي جعلها هذه المدرسة التي هي الباب الموصل الى المدرسة العبيدة والباب الذي يمكننا من المحافظة عليها بارسال أكثر عدد مستطاع من أبنائنا اليها ولا ننسى ان كل فتور أو تهاون منا يفقدنا ايها لان موقفنا موقف دفاع عنها وانى اذا قلت كلمتي هذه فليس مرادي محض العتاب بل أزيد عليه عبارات الشكر على ما ظهر منكم في هذه السنين الاخيرة وان ما ابتدئتموه من الجد والغيرة والتآزر خير برهان على أن آمالي لن تضيع سدى

جمعية الاتحاد والاحسان السورية في طنطا

للسوريين في مدينة طنطا ميزة اجتماعية خاصة لا مثيل لها بين السوريين . في وطنهم الاصلي أو في المهاجر وذلك أنهم اتفقوا منذ أكثر من ٢٥ سنة رجالاً ونساء على أن لا تكون بينهم فوارق مذهبية في الاعمال الخيرية فألفوا جمعية الاتحاد والاحسان للرجال ومثلها للسيدات وتابروا على القيام بالاعمال الخيرية العامة بدون تمييز بين مذاهب الاعضاء أو المحسن اليهم ولما كانت فضائل مثل هذا العمل الشريف « كحامل المسك لا يخلو من العبق » اتصل خبرها بالامير ميشيل اطف الله فصادف عملها هوى في فؤاده نظراً لما عرف به من الرغبة في مثل هذا الاتحاد والتضامن فشمّل الجمعية المشار اليها بعطفه وقررت الجمعية تسميته رئيس شرف لها وهو من ذلك الحين يعطف على جمعتي الرجال والسيدات في حفلاتها السنوية ويجزّل لها الخير فكان يعهد الي كل عام أن أنوب عنه في حضور الاحتفال السنوي واحمل تحيته للعمل الخيري في شكل ١٠٠ جنيه مصري

وبلغ من تقدير الجمعية المشار اليها لعطف الامير ميشيل أنه لما ذهب المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله وعائلته للاصطياف في الاسكندرية سنة ١٩٢٠ احتفلت الجمعية باستقبال هذه العائلة الكريمة في محطة طنطا فالتقى رئيس الجمعية عامنذ الاستاذ قسطنطين بك سعادته المحامي الخطبة الآتية عند استقبال الامراء

يا حضرة الامير

ليس المجال بمنفسح للكلام الطويل فاسمحوا لي ان أحييكم باسم الاتحاد والاحسان

ثم ان اعبر لكم بالايجاز عن المرور العظيم الذي امتولى علينا بسنوح فرصة جديدة فيها تتمكن من اظهار عواطف المحبة القديمة المستقرة في نفوسنا وعوامل الاخلاص التي تربط الطنطاويين من عهد بعيد بشخصكم الكريم . ان طنطا شغوفة بكم وليست طنطا بل الامة كلها لانها خبرتكم في ساعات الشدة والضنك وعندما كانت تشعر بالحاجة الى قائد يبين لها الطريق الذي يجب ان تسير فيه فكلما اشتدت الظلمات وارتبكت في أمرها كان يكفيها ان تولي وجهها نحوكم فيتضح لها سبيل الواجب والشرف

وان قلبي لا يطاوعني ان اختم هذه العبارات القليلة الا بأمل نطمع فيه وهو ان نراكم قريباً بيننا في الاحتفال السنوي للجمعية الذي تنازلتم ورأستموه بضع مرات فكان وجودكم فيه مثالا جياً يبعث فينا الهمة والنشاط لاتمام واجبتنا الخيري القومي ونظراً اضيق الوقت قدم سكرتير الجمعية الفيور جورج افندي ابراهيم حنا الرسالة الآتية

الى المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

« جمعية الاتحاد والاحسان التي تمثل السوريين في طنطا وضواحيها تعظم هذه الفرصة لتعبر لسعادتكم عما يجول في نفوسهم من عواطف الاحترام لشخصكم الجليل الوقور وتهنئكم تهنئة خالصة بانجالكم الالاء زينة الشباب وحلية المحافل والمجتمعات السابقين الى كل مكرمة والذين رفعوا رأس السوري باعمالهم القومية وهباتهم الخيرية مما جعلهم موضوع الاكرام والاعجاب والبسهم أنخر حلل الشناء المستطاب . فاعتبطوا يا سيدي بهذه النعمة التي أفاضها الله عليكم وليدم بينكم المجد مبعث الفضل والخير ودوموا انكم خير أب خير أبناء رافلين في حلل العافية والهناء

الى الامير ميشيل

وقدم حضرة السكرتير الرسالة الآتية الى الامير ميشيل لطف الله رئيس شرف الجمعية

« جمعية الاتحاد والاحسان السورية في طنطا تحيي رئيسها المحبوب نحية الولاء

والاخلاص وتتمنى له كل الخناء والصفاء وتدعو الله أن يزيد توفيقاً ونجاحاً في عمله القومي العظيم الذي أوحى إليه نفسه الكبيرة والذي أحاط اسمه بهالة من المجد لا تزول واكسبه بحق لقب « فتى سوريا »

اعانة منكوبي المجاعة في سوريا

لما نكبت سوريا بالمجاعة أثناء الحرب العظمى كان الامير ميشيل أول الداعين الى اغانة الاهالي ولما تألفت (لجنة اعانة منكوبي المجاعة في سوريا) فتحت لها أبواب نادي الاتحاد السوري الذي كان يرأسه وإباح لها الاستعانة بجميع ما لدى النادي من الوسائل فضلاً عن تبرع آل لطف الله بالنفي جنبه . وسعى الامير ميشيل سعيًا متواصلًا لدى مندوبي دول الحلفاء في مصر ليخبروا بحكوماتهم حملها على السماح بإيصال المؤن الى المنكوبين في سوريا عن طريق البحر . وسعى ايضًا لدى معتمد حكومة الولايات المتحدة التي كانت يومئذ على الحياد ليسألها السعي لدى الحكومة العثمانية وحملها على التصريح بتوزيع المساعدات بواسطة جمعية الصليب الاحمر الاميركية . وفعلا جرت المحادثات مع السوريين في الولايات المتحدة لاجراء ما يلزم هناك تأييداً لهذه المساعي وقد تمكن اخواننا في المهجر من حمل حكومة الولايات المتحدة على الجد في العمل حتى اقنعت الحكومة العثمانية بالقبول الا ان هذه اشترطت ان تشترك جمعية الهلال الاحمر في العمل فكان ذلك سبباً لامتناع الحلفاء عن الموافقة خشية أن تذهب المؤن والمساعدات في غير سبيلها المقصود . وعليه فقد كانت السياسة سبباً في حبوط هذه المساعي الدينية

ولما أتيح للجنة ارسال مندوبين من قبلها الى سوريا للتفتيش على أعمال اللجان هناك أوفدت الامير ميشيل ورفيق بك العظم وجبرائيل بك تقلا وزودتهم بمبلغ الف جنبه لانفاقه فيما يلزم . وقد اتفق الامير ميشيل في رحلته هذه ما يربو كثيراً على الف جنبه في سبيل الخير فلما عاد الى مصر ابت مروءته الا أن يكون هذا المبلغ على حسابه الخاص وأعاد الاف جنبه الى اللجنة

ويكفي للدلالة على ما بذله في هذا السبيل أن انشر صورة الكتاب الآتي

مصر في ٦ أكتوبر سنة ١٩١٦

جناب المواطن الكريم الهمام السري الامير ميشيل لطف الله بك الاجل الانعم
بعد تقديم واجب الاحترام مشفوعاً بأجل عواطف الولاء ان لجنة مصر
المركزية المؤلفة لاعانة منكوبي المجاعة في سوريا قررت في الجلسة التي عقدتها في ٤
أكتوبر الجاري أن تعرب لكم مزيد شكرها وامتنانها لما قدمتم به من الاعمال المجيدة
ولما بذلتموه من المساعي الجليلة في سبيل مشروعها الوطني الخيري الجليل الذي لم
تقفوا في تعصيده وتأيد القائمين به عند حد تبرعكم بالمبلغ الكبير الذي جادت به
نفكم الكريمة ونفس حضرة والدكم الجليل الفضال وشقيقكم الكريمين بل انكم
جاوزتم ذلك فوقتم همتمكم ومواهبكم وراحتكم وكل ما أوتيتكم من الفضائل الجميلة التي
نجلت في هذا المشروع بابهي مظاهرها — على انجاحه وابلاغه المنزلة السامية التي
تنفق مع كرامة السوريين وتقضي بها الحالة الحاضرة في سورية المنكوبة . وقد ألفت
نظر اللجنة من أعمالكم الجليلة بنوع خصوصي مقابلاتكم للمقامات الرسمية بالنيابة
عن هذه اللجنة وسعيكم لحملها على تعصيدها وتمثيلها لدى هذه المقامات تمثيلاً لاثقاً
يرفع شأنها ويوطد مركزها . على ان كل ذلك ليس بالامر الوحيد الذي سجلته اللجنة
لكم فان اهتمامكم المتواصل في شؤونها كبيرة كانت أو صغيرة وتبشمتكم متاعب
الاسفار الاسبوعية بين مصر واسكندرية سحابة الصيف الماضي لحضور جلساتها
وجعل أعمالها ومشاريعها موضع اهتمامكم الخاص — على ان كل ذلك تنظر اليه اللجنة
بعين الاعتبار وتقديره حق قدره . ولئن سكنت عنه حتى الآن فلانها تريد ان تؤجل
اعلانه على رؤوس الاشهاد الى يوم الحساب وهو قريب انشاء الله — حيث تضع
الى جانب اسمكم الكريم اسماء أخرى كريمة يفتخر السوريون بها افتخارهم باسمكم
الكريم ذلك اليوم الذي يعرف الناس أن يميزوا فيه بين الغث والسمين فيطلقون
السنتهم بالدعاء لاصحاب المروعة والنجدة والثناء على شهامتهم وأربحيتهم وكرم
نفوسهم ويحلونهم المحل الارفع من اعتبارهم واحترامهم ومعنا ما اثبتته علماء
الاجتماع من أن الامة التي يقوم فيها رجال نظيركم ونظير الرجال الذين أيدوا المشروع
تأييدكم له لا يقطع الرجاء من نهوضها ومجاراتها الامم الراقية المتقدمة التي انما قامت

بإسمائكم وفقكم الله الى بلوغ مقاصدكم وحقق الله أمانكم العزيزة واكثر من الرجال
الذي ينسجون على منوالكم في رفع شأن الوطن وابلاغه المنزلة التي تليق به
بمنه وكرمه

السكرتير العام

نعم ستقبر

السكرتير

بولس مسعد

الاتحاد السوري

كان هذا الاسم قد اطلق على النادي السوري فلما كانت الحرب الكبرى رأى
الامير ميشيل لطف الله أن يخدم سوريا من الوجهة السياسية فجمع من حوله بعض
الفضلاء من ذوي الحمية القومية وأرادوا انشاء حزب سياسي لهذا الغرض وتقرر ان
اسم الاتحاد السوري أليق اسم للحزب المنوي فعقد جلسة كبرى حضرها الاعضاء
وبين الغرض الذي يرمي اليه

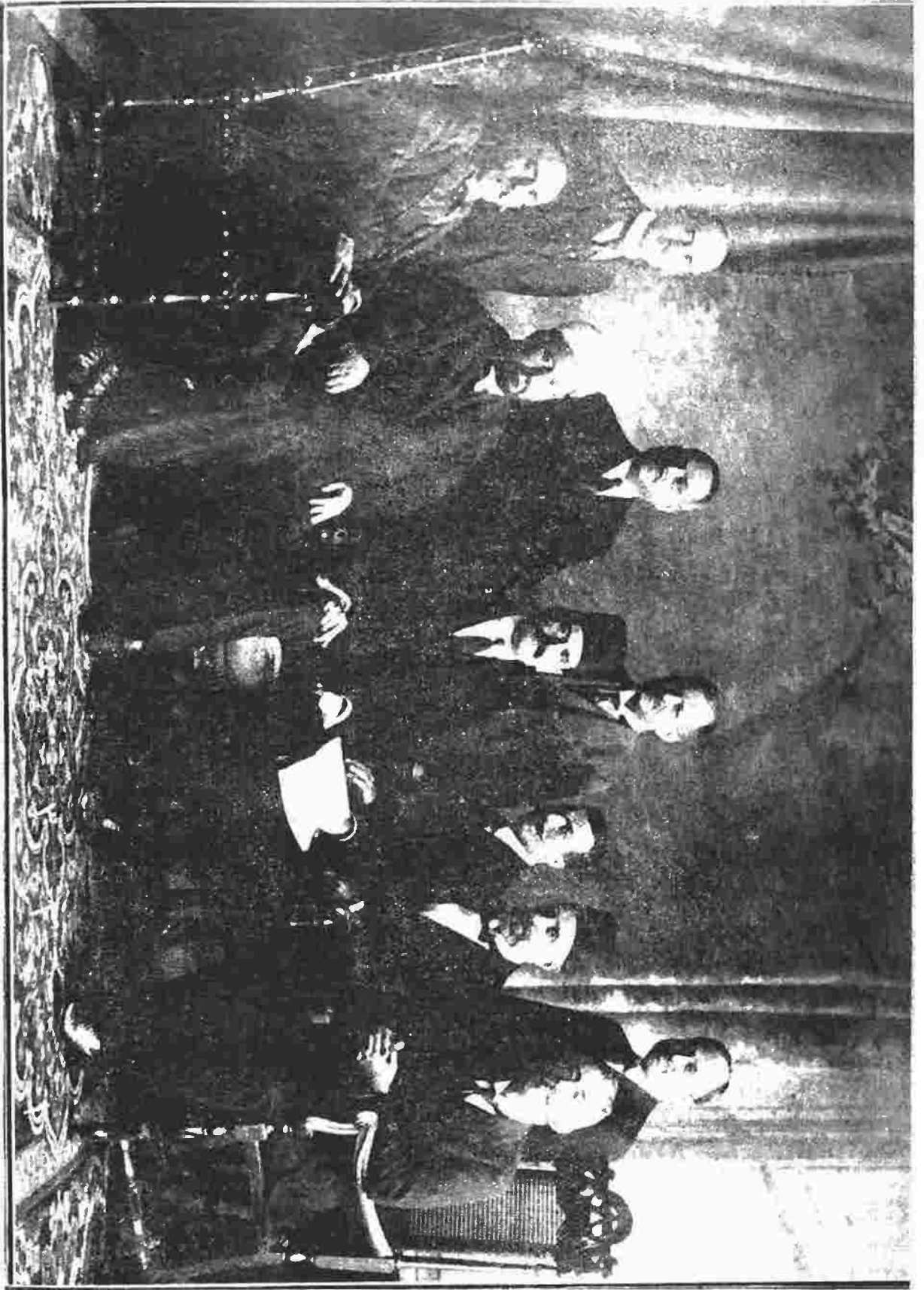
وعلى هذا بقي النادي السوري في شارع النفي برياسة الامير ميشيل لطف الله
موجهاً عنايته الى الحاجات الاجتماعية المحضة وتألف حزب الاتحاد السوري وجعل
مركزه في ٤٥ شارع عابدين بمصر وبدأ برياسة الامير ميشيل بخدمة مصلحة سوريا
مطالباً باستقلالها التام. وما بدأ بأعماله حتى انضم اليه عدد كبير من الجمعيات
والاحزاب والافراد في مصر وسوريا وأميركا الشمالية والجنوبية وألف أيضاً بعض
اللجان الفرعية في مدن كثيرة من مدن القطر وسواها وأصدر المنشورات وارسل
تلفرافات الاحتجاج وطالب بحقوق سوريا وانفق الالوف من الجنيهات في
هذا السبيل

وكان آخر ما قام به الامير ميشيل رئيس الحزب انه اغتتم فرصة اجتماع
جمعية الامم في جنيف سنة ١٩٢١ فعقد فيها المؤتمر المعروف باسم المؤتمر السوري
الفلسطيني الذي ملأ الاسماع ما قام به من الاعمال في سبيل سوريا واستقلالها

افتتاح مؤتمر جنيف

وهذا نص الخطاب الذي القاه الامير ميشيل لطف الله عند افتتاح المؤتمر « باسم الاتحاد السوري اشكر لكم ايها السادة اجابة دعوتنا الى عقد هذا المؤتمر قادمين من وراء البحار تاركين عائلاتكم واعمالكم ايثاراً لخدمة وطنكم على مصالحكم الخاصة واشكر احزابكم الوطنية الصادقة التي ندبتكم للنيابة عنها في هذا المؤتمر . علمتم ان الغرض من هذا المؤتمر هو توحيد الاحزاب السورية وتنظيمها للتعاون على السعي في الطرق السياسية لاستقلال امتنا ووحدة وطننا الذي مزقت شمله وفرقت أهله المطامع الاستعمارية بغير ذنب جناه الا تصديق وعود الخلفاء له خاصة وللشعوب عامة بالحرية والاستقلال اذا هم ظفروا في الحرب الكبرى الفاصلة بين سلطان الحق والعدل وسلطان القوة والقهر . وأخذنا لعقد مؤتمرنا هذا المدينة الحرة مركز جمعية الامم لنتمكن من اطلاعها على حقيقة قضيتنا واسماع صوت أمتنا الخافت في وطننا بالضغط الاستعماري الى جميع الشعوب الحرة وفي مقدمتها أحرار بريطانيا العظمى وفرنسا لعلها اذا علمت بحقيقتها تساعدنا على الوصول الى حقنا الطبيعي في الحرب والاستقلال لدى حكوماتها وبواسطة جمعية الامم التي هي الملجأ الوحيد الجديد الامين للشعوب المهضومة حقوقها المغلوبة على أمرها وان هوّن كثير من رجال السياسة لامرها واطع ما نيط بها من الآمال بتعظيم شأن نفوذ رجال الاستعمار . فادعو الله العزيز الحكيم أن يأخذ بيدنا ويكمل بالنجاح أعمالنا لخير الوطن العزيز وانا أعلن افتتاح المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف باسم الله وباسم الوطن ولتحي سورية حرة مستقلة »

وقد أتيح للامير ميشيل أن يكسب في جنيف بمظهره الاجتماعي عواطف عدد كبير من مندوبي الدول الذين قابلهم غير مرة وبسط لهم القضية السورية وأصبحت له صلة وداد خاصة مع كثيرين منهم وكذلك مع عدد من رجال الصحافة من جنسيات مختلفة بينهم فريق من كبار مراسلي الصحف الاوربية والاميركية وصارت له بهم صلة صداقة ومودة لادخل فيها للمصالح فتمكن بفضل مكانته الخصوصية بينهم أن يكسب عطفهم على القضية السورية بدون أن يضطر الى شيء مما تضطر اليه الوفود الكثيرة



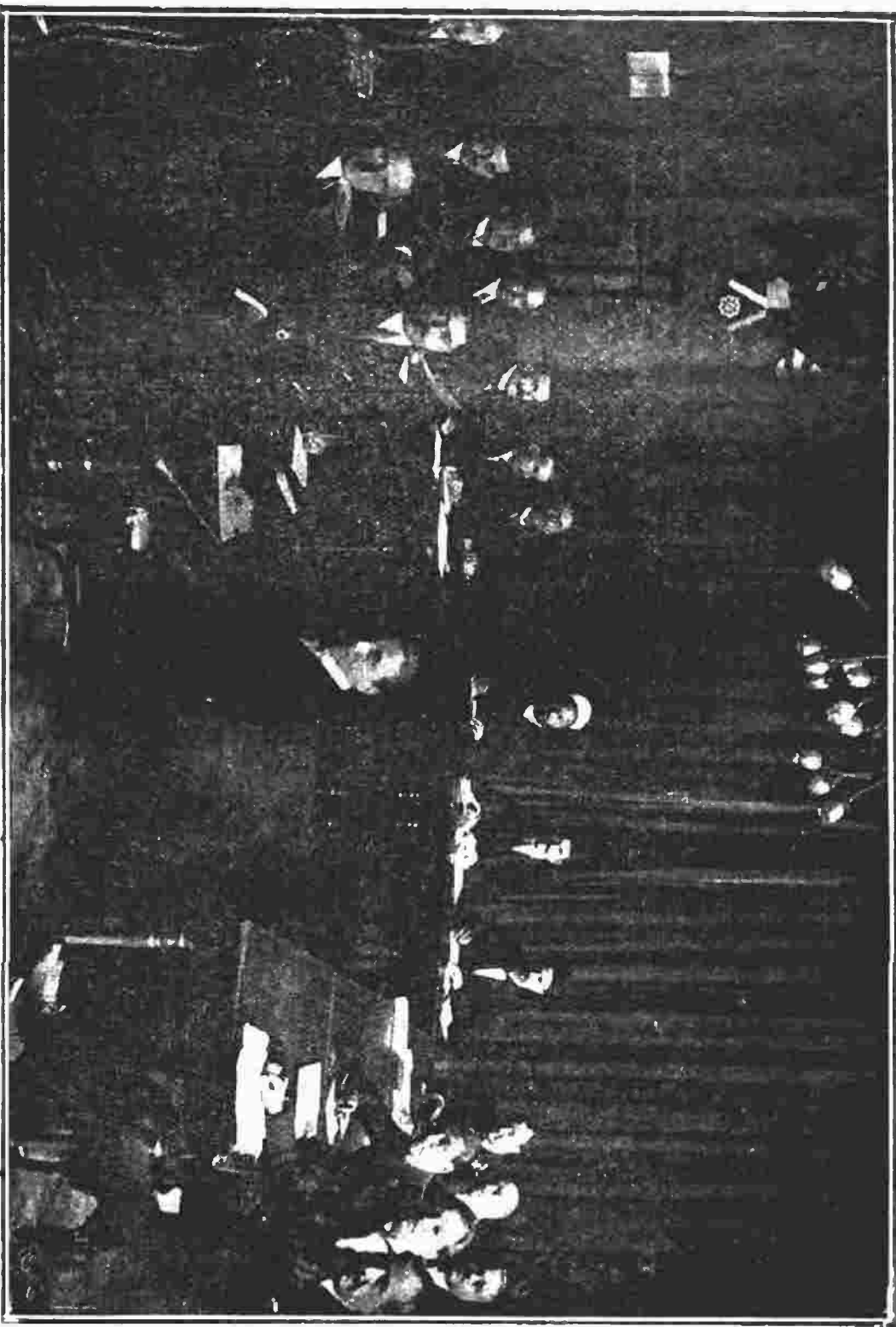
اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر السوري الفلسطيني في مدينة جنيف برئاسة الامير ميشيل لطف الله

التي تقصد أوروبا لتبسط قضايا الأمم والشعوب المظلومة. وفضلاً عن ذلك فقد كان العطف الشخصي الذي اكتسبه من كثيرين من مندوبي الدول في عصبة الأمم سبباً رئيسياً في جعلهم يخصصون ساعات من أوقاتهم الضيقة بالمشاغل والمهام العظمى للأفراد بالأمير ومباحثته في القضية السورية والاحاطة باطرافها والاستعلام عن أمور الشرق العربي اجمالاً حتى أصبح يقال انه لم تبسط قضية في جنيف في تلك المدة القصيرة وتحصل على مثل ما حصلت عليه القضية السورية من العطف والانتشار. ولما كنت ترى الأمير ميشيل في صالون الاوتيل غير جالس الى فريق من رجال السياسة أو الصحافة بمحدثهم ويمجدونه الى منتصف الليل. وقد كان غالباً على أذهان العموم ان الأمير ميشيل برأس وفداً سورياً يمثل دولة شرقية كبيرة غنية متبسطة في الحضارة وما ذلك الا لان جميع مظاهر الأمير كانت تدل على ذلك

خطاب الرياسة

وفي جلسة المؤتمر الاولى انتخب الأمير ميشيل رئيساً له فالتى الخطاب الآتي :
« اشكركم جميعاً جزيل الشكر على ما أظهرتموه من الثقة بي في انتخابي رئيساً لهذا المؤتمر وأناى واثق ان هذا الاجتماع هو دليل حسي أمام الأمم الاوربية على رغبة الأمة السورية الاكيدة في الاستقلال وسعيها الى ذلك بالطرق المشروعة معتمدة على المبادئ السيامية الجديدة التي تؤيد حق الأمم في تقرير مصيرها. يزعم الطامعون في بلادنا اننا لسنا أهلاً للحرية ولا نستطيع ان نكون أمة متمدة راقية في حين اننا شعب كانت له مدينة بلغت من الرقي ما لم تسبقها اليه مدينة أخرى واعمال أفرادنا الآن في سورية وبقية أقطار العالم تثبت كفاءة السوري مما يدل على اننا الآن في حالتنا الحاضرة قادرون على القيام بكل ما تتطلبه مصالحنا الوطنية من الاعباء وقد اعترف لنا بذلك كثيرون من رجال أوروبا المشهورين

« نعم اننا نحتاج الى بعض الامور الميكانيكية الفنية ولكن هذه الحاجة لا تكون حجة علينا لنضحية استقلالنا فقد كانت جميع الأمم التي نهضت في هذا العصر في مثل هذه الحالة كاليابان التي بلغت من الرقي درجة لا تفوقها أعرق الدول الاوربية



احدى جلسات المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف برئاسة الامير ميشيل لطف الله

في الحضارة . على ان أعظم الدول في هذا العصر تحتاج الى ذلك سواء في أوروبا أو أميركا اذا استثنينا ثلاثاً أو أربعاً منها

« ان الامم التي تريد النهوض يجب أن تكون واثقة قبل كل شيء بانها قادرة على النهوض والقيام باعباء استقلالها وأول واجب يلقي على عواتق الرجال العاملين للنهوض هذه الامم ان هو ان يبتثوا في نفوس ابنائها روح الثقة بنفوسهم لان هذه الثقة هي حجر الزاوية في بناء مجد الوطن ولذلك نجد ان المستعمرين يجتهدون في ازالة هذه الثقة من نفوس ابناء البلاد التي يريدون استعمارها كما يفعلون في بلادنا

« وقد جئنا اليوم الى جنيف لنسمع الامم الحرة هذه الحقيقة واننا لا نريد الا ان نعيش أحراراً في بلادنا ولا نطلب لبلادنا غير الاستقلال واننا نطالب الدول المنصورة في الحرب الكبرى ان تبر بوعددها للامم المحررة . فعلى هذا الامل أختتم كلامي داعياً لامتنا العظيمة متمنياً ان يراها أولادنا باللغة كل ما نتمناه لها من الرقي والنجاح »

العودة الى مصر

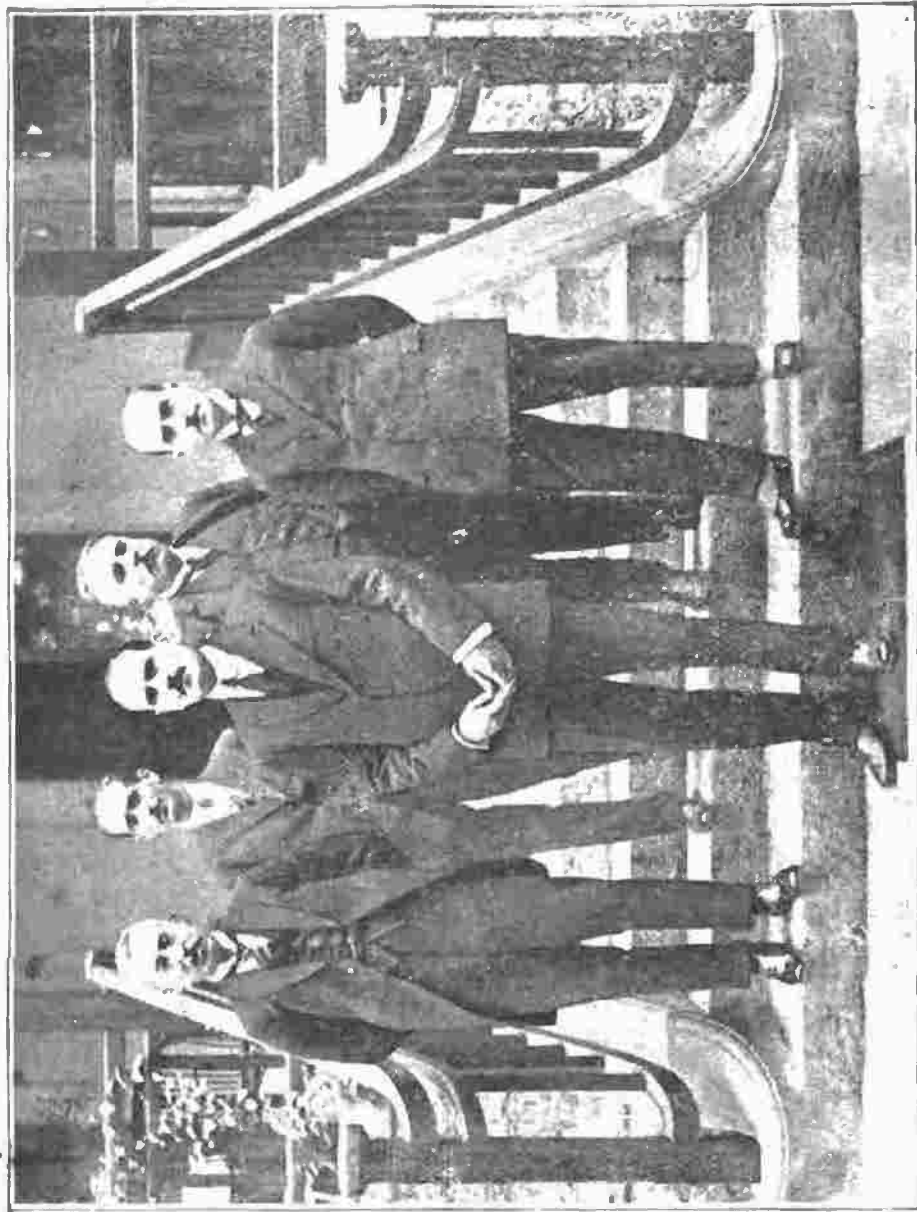
بعد ان انتهى المؤتمر السوري الفلسطيني من أعماله في جنيف عاد الامير الى القطر المصري فما بلغ الاسكندرية حتى تهافتت الصحف على محادثته بما كان من مساعيهِ نظراً لاهتمام الجمهور بأعمال المؤتمر وهذا نص الحديث الذي نشرته جريدة المقطم لمراسلها الاسكندري تحت عنوان المسألة السورية :

« وصل الامير ميشيل لطف الله فوفد عليه كثيرون للاستعلام عن مؤتمر جنيف وقد حادثته عن أعمال المؤتمر السوري فعلمت انه عقد عشرين جلسة حضرها ممثلو سورية وفلسطين وأحزاب الاستقلال العربي وعضو لبنان والحزب الوطني السوري في بوسطن وحزب تحرير سوريا بنيويورك وحزب الاستقلال والوحدة السورية في شبلي والحزب الوطني العربي في الارجننتين ومندوبو المؤتمر السوري بدمشق وبعض أعضاء المبعوثين في الاستانة عن سورية وفيهم الكفاية للدلالة على تمثيل البلاد والرأي العام فيها

« سألت الامير عن أعمال المؤتمر فقال انه بحث في الامور السورية والفلسطينية

بحثاً دقيقاً وكانت مناقشاته طويلة توسلا الى ما برضي الاحرار من استقلال بلادهم .
قال : طلبنا من أوروبا الاستقلال لـكل من سورية ولبنان وفلسطين حتى اذا نالت
استقلالها ورغب أهل كل منها في الانضمام أو الاتحاد مع الآخرين فعلوا ذلك بمطلق
اختيارهم واستزده ايضا عن لبنان فقال اننا لم نطلب ادغام لبنان في سورية أو
غيرها ولهذا أفردنا المسألة اللبنانية فصلاً خاصاً في كتابنا (النداء) لجمعية الامم عن
لبنان ليكون مستقلاً وتحت عهدة جمعية الامم محتجين على ما ورد في المادة ٢٢ من
المعاهدة منقضاء لنظام لبنان الاساسي المضمون من الدول . وبحسنا في شروط الاتحاد
متى رغب الاهالي فيه ومنها أن تكون الحكومة مدنية نيابية . وقال انهم بعد الفراغ
من المؤتمر قدموا (النداء) الى رئيس جمعية الامم وأعضائها وطلبوا مقابلة كل منهم
فقابلوهم بلطف وأبدوا اعجابهم بما فعله المؤتمر لانهم لم يكونوا علمين بحقيقة الحال في
سورية اذ أفهمهم ذوو الغايات ان مجموع الامة السورية كان يطلب الحماية الفرنسية
والانكليزية وان الذين يطالبون باستقلال بلادهم التام انما هم مدفوعون بعوامل نفوذ
خارجي وكانوا مستغربين أن تبدي الامة السورية مثل هذا الشعور وهي على ما يهدونه
فيها من العلم والمدنية وأعربوا عن عطفهم على القضية واستعدادهم لمساعدة القائمين
بها وافهموا رجال المؤتمر ان الحالة الحاضرة في سورية وفلسطين موقفة . وهي تعد بلاد
عدو محتملة حتى توافق الدول نهائياً على معاهدة سيفر مع الحكومة العثمانية . والمفهوم
أن مصير سورية النهائي متوقف على شعبها . ومن اكبر ادلة النجاح للمؤتمر ما فهمه
أعضاؤه من رجال عصبة الامم الذين أظهروا لهم انهم أجلوا البت في مسألة الانتداب
الى جلسة أخرى في السنة القادمة ريثما تدرس الدول المسألة بعد ما ظهرت لها كل هذه
التفاصيل الجديدة التي بسطها المؤتمر عن حقيقة الواقع في سورية . ومن علامات
الفلاح أن مندوب فرنسا نفسه بعد ان كان يعارض في ما تقدم مال الى الموافقة على
تأجيل البت في الانتداب حين أدرك ان الاغلبية ضده في الامور الاستعمارية وطلب
هو نفسه التأجيل الى جلسة أخرى

• قال الامير افهمونا انهم أجلوا البت في الامر حتى يبحثوا ملباً في ما وصل
اليهم من التفاصيل وان علينا انتهاز هذه الفرصة لتزديدهم تنويراً في المسألة فوجدنا
من النجاح اكثر مما كنا نأمله في اول جهادنا في اوربا مما يزيدنا ثباتاً وعملاً أملاً



جمعية الوفد السوري الفلسطيني أثناء انعقاد مجلس الامم
في لندن في يوليو سنة ١٩٢٠ برئاسة الامير ميشيل لطف الله

في المستقبل بفوز قضيتنا التي نعتمد فيها على اتحاد الامة السورية وتضامنها ولا سيما ان الاحوال جاءت موافقة لما بدنا من الجهود في هذه القضية التي تأجل البت فيها واصبحت التهمة واقعة على الامة نفسها اذا اهملت او توانت . وقد انشأ المؤتمر لجنة تنفيذية من ممثلي جميع الاحزاب الحرة الاستقلالية للاستمرار في جمع البيانات اللازمة لتموير الحكومات والشعوب العربية في ما يتعلق بهذه المسألة وفي اعداد المعدات المؤتمر الثاني الذي ينعقد حينما نتمتع بجمعية الامم في العام المقبل لاستئناف العمل « وظهر لي من كلام الامير ان اعضاء المؤتمر عادوا شاكرين ما لقوه من عطف مندوبي الدول ورجال الصحافة الحرة الذين كانوا يتهافون عليهم لاختد المعلومات الصادقة منهم ونشرها . وان الامير شخصياً مسرور بالنتيجة التي بلغها المؤتمر من كسب عطف الرأي العام الاوربي واظهار الحقائق الصحيحة عن المسألة السورية التي يأمل ان تحتم بفوز باهر بفضل مساعي المخلصين والعاملين لترقية البلاد « وهنا شكرت الامير على صراحته واثنت على اخلاصه وجهوده وحرите وبذلك ختم الحديث »

اعمال المؤتمر

وهذا نص حديث الامير مع صاحب جريدة الاكسبريس «لما علمنا بعودة الامير الى الاسكندرية بعد انقضاء المؤتمر رأينا ان نطلع القراء على حقيقة ما جرى هنالك بان نستقي هذه الحقيقة من فم الامير فلجأنا الى رغبتنا بلطفه المعهود وهانحن نورد هنا ما دار بيننا من الحديث :
س - هل سمعت عصبة الامم صوت المؤتمر السوري رسمياً في جلسة من جلساتها

ج - كانت فائحة أعمانا اننا طلبنا من جمعية الامم أن لا تقرر مصير سورية نهائياً الا بعد التثبت من أن نسمع صوت أهلها ولما كان البت في هذه المسألة قد تأجل كما ابدأتكم التلغرافات بذلك في حينه فلم يعد هناك داع لهذا السؤال
س - ما الذي دعا العصبة لتأجيل النظر في هذه المسألة

ج - دعاها الى ذلك سببان الاول ان الولايات المتحدة طلبت من الدول ان

لا يبت في مسألة الانتداب الا بعد سماع رأيها والثاني ان العصبة رأت نفسها امام مسألة معقدة لا بد لها من درسا درساً دقيقاً قبل الحكم فيها وذلك ان المحتلين في سوريا والجمعات التي تعمل بملهم ولصالحهم في الوطن وفي المهجر كانوا قد أشبعوا عقول رجال العصبة بأمور لو جعلتها العصبة أساساً للحكم لحسنت على سورية كأنها قطعة من مجاهل افريقيا . نعم لقد أفهموا رجال العصبة بما قدموه لهم من المذكرات والتقارير انها بلاد اغليبتها اسلامية وان المسلمين غير أهل للحكم انفسهم لانهم اذا القيت اليهم مقاليد أمورهم صاروا ببلادهم القهقري واماتوا فيها روح الحياة واستبدوا بالاقليات . ولما وصلنا الى جنيف وعقدنا فيها مؤتمرنا كان ظن القوم بنا واعتقادهم باستعدادنا كما ذكرت لكم فلم يثن ذلك عزمنا ولم تضعف همتنا وواصلنا عملنا بكل ثبات وما زلنا برجال العصبة نكلمهم وبجادلوننا حتى اقتنعوا باننا لسنا من الاقوام التي يجوز التحكم برقابها فعطفوا على قضيتنا وصاروا يزورون بعضنا ويستدعون اليهم البعض الآخر لتفسير ما يغمض عليهم من أقوالنا . ولقد اظهرت لهم اجتماعاتهم باعضاء المؤتمر ان السوريين عموماً بل ان المسلمين منهم ليسوا كما صوروهم لهم من قبل جماعة تأخر وانحطاط وتخريب بل رأوا من بعد نظرهم وآدابهم ووطنيتهم ما جعلهم يحترمون قومنا احتراماً ترتاح اليه النفس ويفتخر به كل مخلص وكانت فاتحة أعمالنا اننا وضعنا مذكرة بمطالبنا وبرزناها على سائر أعضاء العصبة فاتانا الجواب من جميعهم رسمياً — ما خلا الذين ساءهم عملنا — وطلبوا فيه مقابلتنا والاجتماع بنا . ولقد قبلنا اننا احسننا صنفاً بتنوير اذهانهم وان دعوتنا سبب رئيسي من الاسباب التي يؤجل من أجلها البت في مسألة الانتدابات وستبقى سورية الى أن يبت في هذه المسألة معتبرة دولياً كقطعة من بلاد العدو المحتلة

س — لقد احدث مؤتمركم ضجة في بيروت ودمشق وأرسلت تليفرافات احتجاج عليكم ونبي لو كالتكم عن الامة فهل تفضلون بأن تقولوا لنا مبلغ تأثيرها في عصبة الامم

عند هذا السؤال ضحك الامير كما ضحكنا وقال :

ج — نحن كنا على يقين قبل اجتماعنا في جنيف بأن مثل هذه التليفرافات

مترسل الى رجال الجمعية ولكن لم ينب قط عن ذهنهم ان بعض المساكين المغلوبين على امرهم أو المستوظفين في سوريا سوف يحتجون كما ان غيرهم في المهاجر سيندفعون الى الاحتجاج أيضاً بعوامل عديدة نعلم نحن منها عدم فهمهم غايتها وخوفهم ان تقضي عليهم موافقتهم على خطتنا بأن يعيشوا العمر بعيدين عن أوطانهم بعد ان صرح لهم الجنرال غورو في خطباته بان من ليس راضياً عن الحكم الفرنسي في سوريا فليرحل عنها . ورداً على هذه الاحتجاجات طلبنا من جمعية الامم ان ترسل لجنة الى سوريا للتحقيق عن رغائب أهاليها ولتأكد انهم يريدون الاستقلال

ولقد أرسل سكرتير المؤتمر الامير شكيب أرسلان برقيات بهذا المعنى الى الصحف في العالم اجمع . واني أصرح لكم بكل ارتياح اننا بعد وصول بعض هذه التلغرافات رأينا من رجال العصابة عطفاً على قضيتنا اكثر من ذي قبل . . . وبعد هذا فماذا تريدون ان يعتقد رجال مثلهم يضعون محبة الاوطان فوق كل شيء . ومبدأ الاستقلال فوق كل المبادئ . ويجعلون الحرية غاية الغايات . ماذا تريدون ان يظن هؤلاء الرجال بقوم يبرقون اليهم ليقولوا اننا نريد الانتداب وان الذين يطالبون باستقلال بلادنا لا ينكلمون بلساننا ولا ينطقون باسم وطننا يعني اننا لا نريد هذا الاستقلال ولا نطلب عن العبودية بديلاً

س - هل قدم المؤتمر مذكرة احتجاج على تسليم هنانو في القدس وعلى اعمال العنف التي يأت بها الموظفون الفرنسيون في سوريا

ج - اما عن هنانو بك فقد أرسلنا احتجاجات الى المندوب السامي البريطاني والى رئيس الوزارة البريطانية والى جمعية الامم واما اعمال العنف في سوريا فانا وضعنا فيها مذكرة جمعنا فيها ما نقلناه عن قلم المطبوعات الفرنسي في بيروت ودمشق من احراق القرى وتدمير المزارع ولا أظنكم تجهلون تلك البلاغات الرسمية التي كانت تصدرها القوميسيرية الفرنسية في سوريا من تدمير جيش الجنرال غورو لعشرات من القرى وعشرات من المزارع لغير ما سبب سوى ان بعض الاشقياء مروا بها أو باتوا في بعضها ليلة أو تناولوا زاداً . وعن القاء القبض على عدد كبير من السيدات الدرزيات وايداعهن السجن لان بعض اقاربهن منهنم بالالتحاق بالعصابات . اننا لم نذكر في مذكرتنا تلك الا ما كان رسمياً وصادراً من قلم المطبوعات الفرنسي أو

من أحد قواد الفصائل الفرنسية ولقد احدثت هذه المذكرة تأثيراً هائلاً وطالما قيل لنا انه عجيب غريب أن يحدث مثل هذا في القرن العشرين اما الاعمال الاخرى التي يعرفها القاصي والداني فاننا صرفنا النظر عنها وقد يأتي يوم نشرها واذا عنتها على العالم قريباً انشاء الله

س - ان في سوريا اليوم علقه هائلة نازلة على رقبتها تمتص دماها واسم هذه العلقه (البنك السوري) وأمره مشهور في كل مكان فهل اجتجتم على أعماله واصداره الاوراق المالية بدون ضمان نقدي وعلى جعل العملة السورية راضخة للفرنك الفرنسي تهبط معه حتى عمت الشكوى كل انحاء سوريا وهل اجتجتم على جمع الذهب من سوريا وارسله الى فرنسا وعلى مصادرة النقود الذهبية والفضية على حاملها

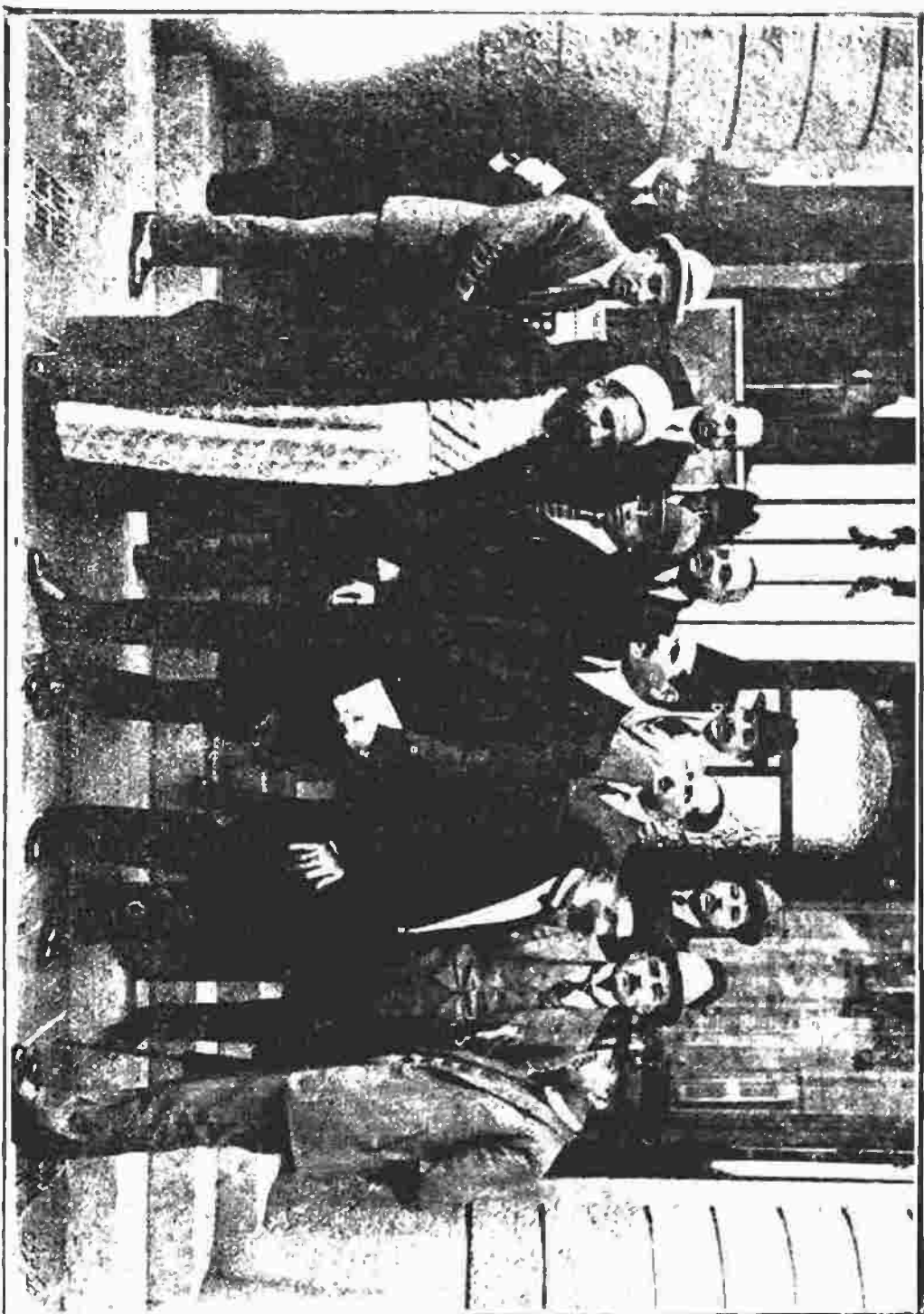
ج - لم ننس مسألة بنك سوريا في مذكرتنا وكتبنا عنها شيئاً غير ان اهتمامنا كان مقصوراً على المسألة السياسية قبل سواها . وقد أتينا على ذكر البنك السوري في معرض التدليل على الصورة التي تعامل بها مصالح البلاد

س - كان مؤتمرهم معروفاً في بداية الامر باسم المؤتمر السوري فلماذا صيرتموه المؤتمر السوري الفلسطيني

ج - ان سوريا وفلسطين بلاد واحدة وقد كان خصومنا يتهموننا باننا خصوم الانتداب الفرنسي لانه فرنسي او باننا خصوم فرنسا لانها فرنسا . اتهم فاسد ودعوى باطلة نحن أصدقاء كل فرنسي حقيقي كل فرنسي لا تنسيه المطامع الاستعمارية انه يتحدر من أولئك الذين كانوا اساتذة الحرية وان لقضيتنا العادلة أنصاراً عديدين في فرنسا نفسها . أما اليوم وقد طلبنا جلاء البريطانيين عن فلسطين فبماذا يتهموننا . ليس لهم بعد هذا سوى ان يقولوا اننا أعداء الاستعمار الفرنسي والانجليزي على السواء . وهذه حقيقة لا نستحي بها بل نفتخر باعلانها على العالم أجمع

س - اذا كانت سوريا وفلسطين كما يقول الامير فلماذا لم تطلبوا اتحادهما ولماذا طلبتم لهما الاستقلال منفصلتين

ج - طلبنا ذلك توقعاً لما قد يحدث فلو من الله على فلسطين بجلاء الانجليز



الوفد السوري الفلسطيني في جنيف برئاسة الأمير ميشيل الحافظ الله

عنها وكانت متحدة بسوريا وكانت سورية باقية تحت الاستعباد فتكون النتيجة ان فلسطين تتخلص من الانجليز لتقع تحت حكم الفرنسيين وكذلك لو شاءت الظروف ان يتخلص ظل الفرنسيين عن سوريا وبقيت فلسطين خاضعة للاحتلال البريطاني فتكون سوريا قد انقذت من فرنسا لتقع تحت حكم بريطانيا . وكذلك أردنا للبنان استقلاله على حدة لما له من الحقوق والامتيازات المقررة في معاهدات دولية يجب الاحتفاظ بها ولما تقدم من الاسباب سعينا لاستقلال كل بلاد من هذه البلاد على حدة حتى اذا تحققت الغاية الرئيسية هذه كان كل منها حراً بالطبع بعد استقلاله أن يقرر مصيره فيما يتعلق بالوحدة طبقاً لرغائب أهاليه

ن - ولبنان عقدة العقد في مسألة سوريا ماذا قررتم بشأنه

ج - كان للبنان ممثل في المؤتمر هو سليمان بك كنعان أحد رجال مجلس الجبل الذين حوكموا ونفوا كما تعلمون فهذا الرجل الصلب القدير قد عمل لبلاده بالرغم من كبر سنه وجهله لكل اللغات الاجنبية ما يحق لكل اللبنانيين ان يفتخروا به . لقد طلب لبلاده لبنان الاستقلال وايده بذلك المؤتمر السوري في ذلك لان لبنان عريق في الاستقلال وهو الذي هضمت حقوقه اكثر من سواه . وان الكلام عن لبنان في هذه اللحظة يوجب ان اصرح لكم بما لم يفهمه بعد الكثيرون من مواطنينا وهو اننا - أي حزب الاتحاد السوري - نحترم كل الاحترام حقوق اللبنانيين ورغباتهم ونعضدهم بكل قوانا فيما يؤول لتحقيق امانيتهم باستقلالهم . ولقد انهمونا كثيراً باننا نسعى لوضع سوريا تحت حكم من يكون غريباً عنها والحقيقة اننا بعيدون عن هذه الفكرة وغايتنا تحرير سوريا وقبلتنا استقلالها بحكومة مدنية نيابية

نحن لا نسعى لاشخاص بل لمبادئ . ولاوطان هذه حقيقة كنت أود ان يمن الله على بعض المواطنين بما يساعدهم على فهمها وما ينسب اليها غير ذلك يجب ان يمد تحاملاً علينا انفسنا وعلى الحقيقة وعلى مصلحة الوطن . واني لا أرى بداً من ان ابشر اللبنانيين بان سليمان بك كنعان جعل لبلادهم شأنًا في نادي عصبة الامم وقد احترمه رجالها كل الاحترام ولا سيما لما علموا انه عاش منفياً في مجاهل الاناضول طول مدة الحرب لان الترك اتهموه بحب فرنسا فلما احتل الفرنسيون لبنان نفوه

لى جزيرة كورسكا بتهمة ... حب لبنان والسعي لاستقلاله وقد قدم للعصبة مذكرتين بمطالب وطنه

س - هل ذكرتم شيئاً في مذكراتكم عن البلاد العربية الاخرى
ج - انا ذكرنا العهد الذي قطعه الحلفاء للعرب بالاعتراف باستقلالهم واتخذناه حجة لنا على الحلفاء ولم نعد حد الكلام عن سوريا وفلسطين ولبنان ولم نأت على ذكر غيرها من البلاد العربية لان ليس لنا صفة التكلم باسمها والنيابة عنها ولم يكن في المؤتمر الاتوب عن سوريا وفلسطين وممثل لبنان فقط

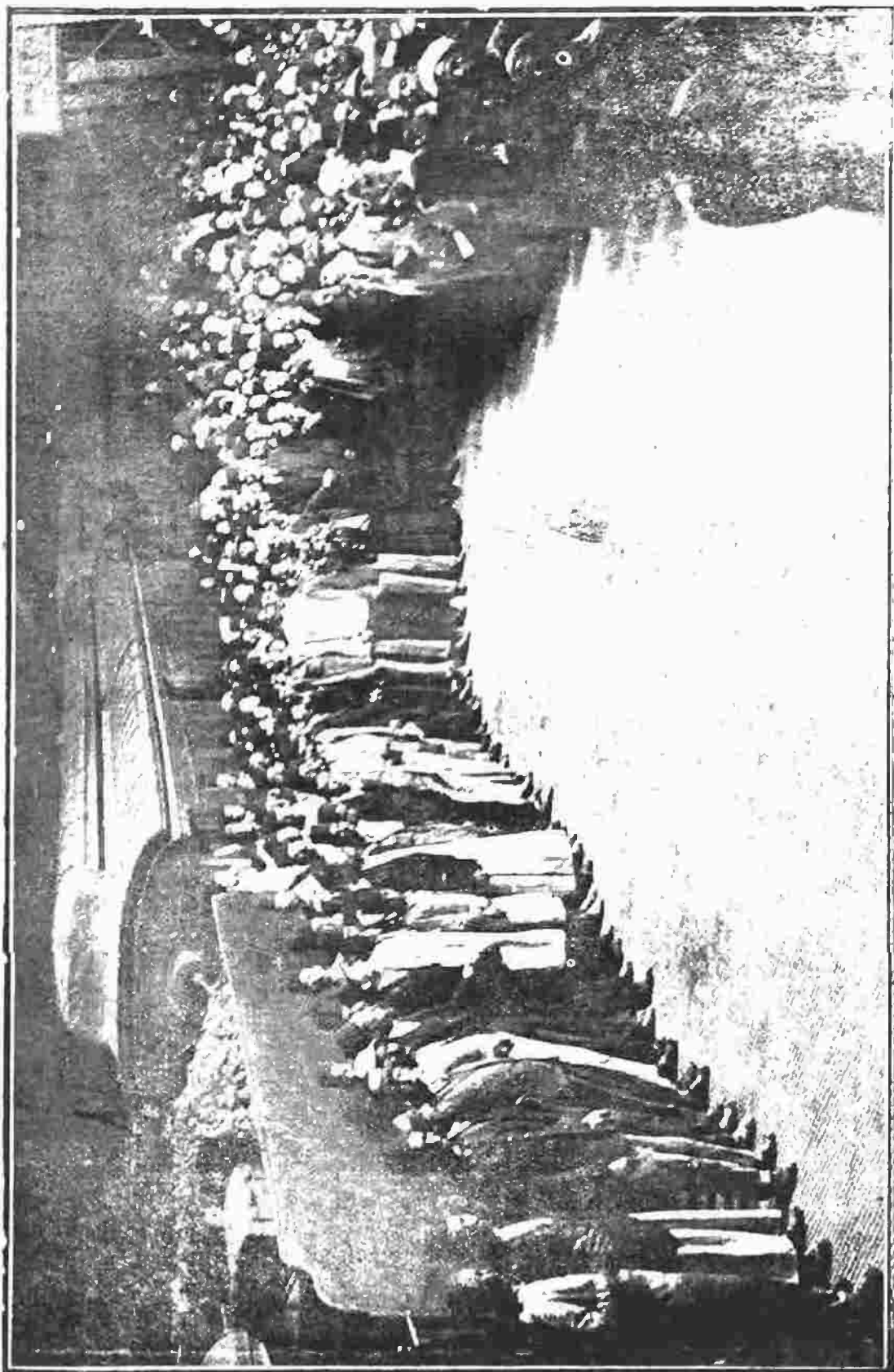
س - ما هو عدد اعضاء المؤتمر السوري وعمن ينوبون
ج - عددهم ستة عشر عضواً ينوبون عن الاحزاب الكبيرة الاستقلالية في المهجر وفي سوريا والوفد الفلسطيني ونائب لبنان

س - كنا قرأنا في بعض الصحف واتصل بعلمنا ان السلطة الفرنسية في سوريا منعت بعض الذاهبين للاشتراك معكم في المؤتمر من مغادرة بيروت فهل تمكن هؤلاء من الوصول اليكم بعد ذلك

ج - كلا . لم يتمكنوا مطلقاً من الوصول اليها
س - هل تعتقدون بوجود العدالة الدولية وتشقون بان انصاف سوريا واستقلالها أمر ممكن

ج - اذا كانت الضمانات تمت في بعض الافراد وتضعف في بعض الجماعات فلا شك ان الضمير الانساني العام حي وعصبة الامم تمثل أرقى المجتمعات الانسانية على اختلاف اجناسها وعناصرها فهل يجوز ان نشك بوجود شيء فيها اسمه الوجدان الانساني وعندي ان في بقاء جمعية الامم اكبر مساعد لانتشار العدالة في العالم

قلت ان رجال عصبة الامم قوم غايتهم العدل والانصاف فلم يبق على الامة السورية سوى ان تطلعهم على الحقائق ونساعدهم على تفهيمها وان تظهر أمامهم بمظهر المجموع الابي الذي يحترم نفسه ويصون حقوقه فاذا تم ذلك فان جمعية الامم تساعد على ما يرمون اليه اما اذا تقاعست الامة السورية عن هذا العمل الواجب عليها فلا تلوم على النتائج السيئة الا نفسها . وبديهي ان الافراد لا يتوصلون الى النتائج السامية الا بقدر التأيد الذي ينالونه من الجماهير والجماعات فيجب الا يعتمد جمهور



الاحتفال في محطة. عصر باستقبال الأمير ميشيل لطف الله رئيس الوفد السوري الفلسطيني عند عودته من أوروبا

الامة على جهود الافراد العاملين فقط بل عليه ان يعضدهم بكل قواه للعمل في سبيل الوطن المنهدي

ولم نصل الى هذا الحد من حديثنا مع الامير حتى كان سكرتيره قد انبأه اكثر من مرة بأن عدد الزوار المنتظرين قد ازداد فاستأذناه وانصرفنا شاكرين «

في القاهرة

قالت جريدة المقطم بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢١ تحت عنوان (رئيس المؤتمر السوري . وصوله الى العاصمة)

علم الجمهور ان جناب الامير ميشيل بك لطف الله عائد الى العاصمة مساء الاثنين بعد ما قصد جنيف وعين رئيساً للمؤتمر السوري الفلسطيني فيها . فما وافت الساعة السابعة حتى اخذ خلق كثير من اعيان المصريين والسوريين يفدون على محطة العاصمة وفي اولهم نخبة من طلبة الازهر السوريين ومن اعيان الطائفة الارثوذكسية واعضاء جمعية القديس حاورجيوس والجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية واللجنة التنفيذية الفلسطينية يتقدمهم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بنحيت منتي الديار المصرية سابقاً والشيخ محمود ابو العيون المدرس في الجامع الاحمدي وصاحب السعادة ادوار باشا الياس ويوسف مسره باشا وجورج بك بارسكفيادس العضو في مجلس ادارة المدرسة العبيدية ووهبه بك العيسي المحامي رئيس اللجنة الفلسطينية وقد زاد عددهم جميعهم على ألف نفس حتى غصت بهم محطة العاصمة

وفي نحو الساعة الثامنة الاربعاً وصل القطار فارتفعت أصوات الهتاف لسورية وفلسطين وللامير ميشيل لطف الله وتقدم كبار المستقبلين فحيوا الامير مرحبين ومهنئين وتقدمت عدة أوانس سوريات يحملن طاقات الازهار فتقبلها الامير شاكرآ وانشد اعضاء الجمعية الفلسطينية نشيد سورية المعروف وأوله

أنت سوريا بلادي أنت عنوان الفخامة

أنت سوريا بلاد في جبين الدهر شامه

ثم اصطف الجميع في حلقة واسعة والقي حضرات الادباء سليم افندي قبعين

وانسى افندي ظريفة ومحمود افندي العاودي قصائد غراء . كان لها وقع حسن وقوبلت بنصفيق الايدي استجساناً

ورفع فتى صغير (انور سليم مركيس) على الاكتاف والقي الكلمات الآتية بصوت عال قل « مولاي الامير . المال والبنون زينة الحياة الدنيا اما المال فقد انفقته في سبيل الخير والاولحان . واما البنون فقد هجرت بكرك في الاسبوع



في معسكر السويس

اولاد الضباط العراقيين الذين اغاثهم الامير ميشيل لطف الله

الاول من حياته لخدمة الوطن فانه يزيدك مالا والله يطيل في حياتك وحياة ولدك انك تبني للمستقبل فلا غرابة ان يحتفل بك رجال المستقبل «

ثم تكلم الامير ميشيل لطف الله فشكر الحاضرين حسن حفاوتهم به واثنى على خلاصة رحلته الى جنيف وما لقي المؤتمر السوري الفلسطيني من المساعدة والتعظيم من اعظم الرجال واعلن للجمهور ان مسألة الانتداب لم يبت امرها الى

الآن وان الآمال عظيمة جداً بنجاح مساعي المؤتمر السوري لاستقلال البلاد السورية ووحدتها ، فقابل السامعون كلامه بتصفيق متوال ثم قاموا بمظاهرة وطنية توالى فيها الحثاف لمصر وسورية واخذت بعد ذلك صورة الجمع فتوغرافياً وانصرف الامير مشياً من جماعير المستقبلين بالحناف الكثير



في معسكر السويس مع ابطال العراق الذين اغاثهم الامير ميشيل اطف الله
الفيرة القوية

ومن مآثر الامير ميشيل في رياسته لحزب الاتحاد السوري في سنة ١٩٢١ ان ١٥٠ ضابطاً عراقياً مع زوجاتهم وأولادهم أعيدوا الى وطنهم عن طريق السويس بعد أن تطوعوا لخدمة سوريا في نهضتها وازلتهم السلطة العسكرية الانجليزية في معسكرها بالسويس وكانت حالتهم محزنة وعائلاتهم في حاجة ماسة الى اللين لا طعام اولادهم فبعث الامير ميشيل بمندوبين الى السويس وزعوا على هؤلاء الضباط

كميات كبيرة من الاطعمة وعلب اللبن والفاكهة وكان لهذا العمل تأثير حسن
وجاءته الرسالة البرقية الآتية :

السويس في ٥ فبراير سنة ١٩٢١

الامير ميشيل اطف الله رئيس الاتحاد السوري بمصر

اجتمعنا بمندوبيكم الفاضلين وتلقينا عواطفكم الشريفة وهداياكم بالشكر واخذت
صورنا المختلفة لتحفظ تذكراً لوحدة الوطن العربي المنطوية عليها قلوبنا جميعاً
عن الضباط العراقيين
الميرالاي سعيد المدفعي

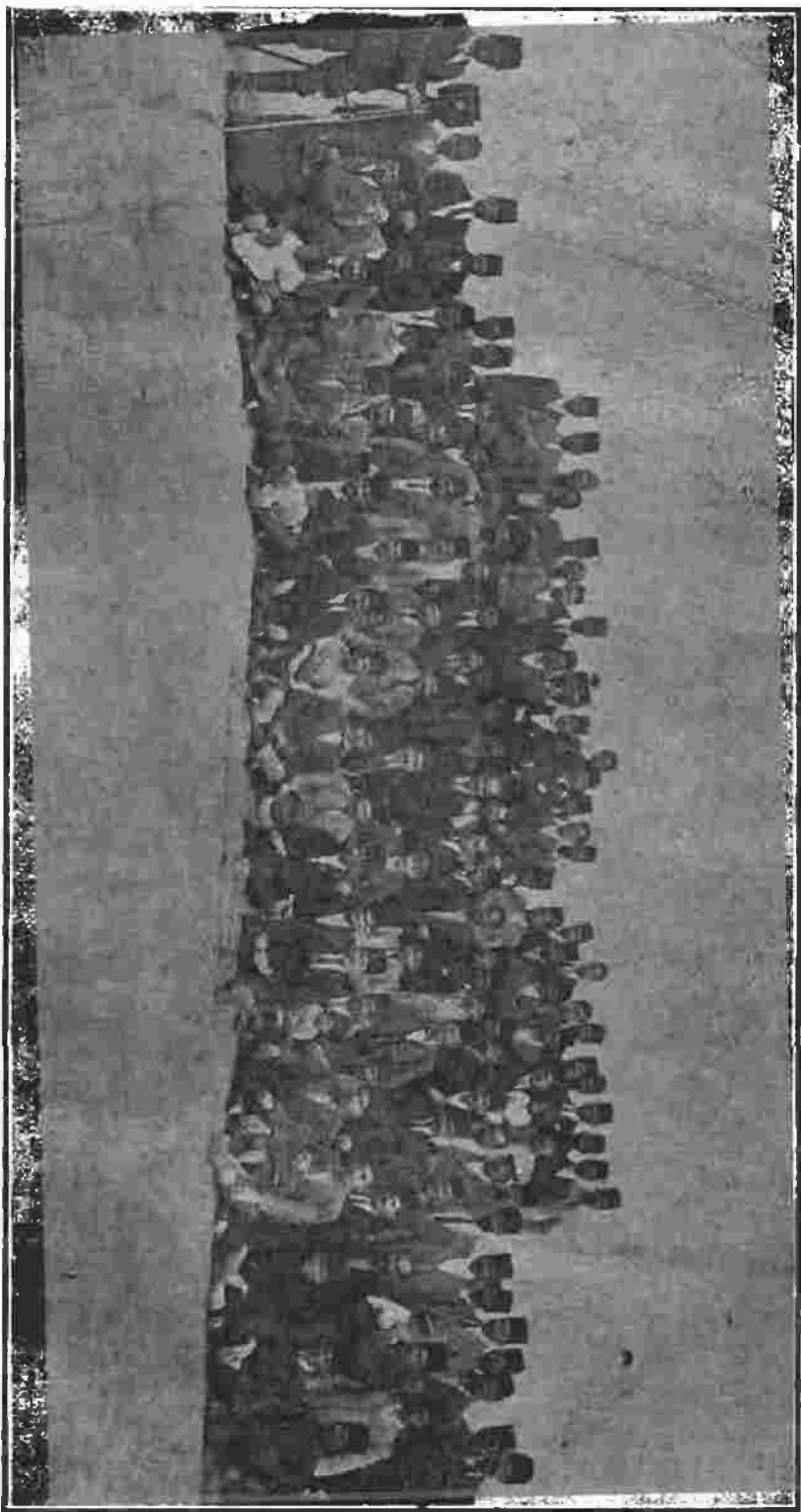
تقدير المساعي

كتب الامير شكيب ارسلان الرسالة الآتية من برلين في ١٥ مايو سنة ١٩٢٠
الى الامير ميشيل لطف الله

« كنت تشرفت بمعرفتكم في الهلال الاحمر المصري ورأيت منكم من الحمية
على الانسانية ما جعلني اقدر قدركم دائماً والذى اراه منكم في هذه الآونة من
صحیح الوطنية وشهامة القلب وحب العدل ومن الغيرة على الشرق والسعي الى
دفع عادية المتغلبين الطامعين قد زاد عندي وعند الجميع موفور الحرمة الواجبة لكم
وعظيم الامتنان لمساعيكم وما تيكم وكان له وقع عظيم في قلوب الشرقيين عموماً
والسوريين خصوصاً . فاكثر الله في بلادنا من يقتدي بكم وادامكم ملجأً وسنداً .
واذ كنت أحدث نفسي بتقديم الشكر لكم بصفتي سورياً قرأت انكم على اهبة
التأهل فوجدتها نعم الوسيلة لاداء هذا الواجب . واسأل الله ان ينعم عليكم بالرفاء
والبنين وأن يأخذ بيدكم وبوفقكم في كل شيء لأن كل موهبة يؤتيكم اياها من مادي
ومعنوي هي مصروفة في خير هذا الوطن العزيز . هذا ما اقوله مجرداً من كل غاية
وأطال الله بقاءكم »

الداعي

شكيب ارسلان



— ٣٠٨ —

وقد حزب الاتحاد السوري الذي ارسله الامير ميشيل اطاب الله لاغاثة ضباط العراق في معسكر السويديس . وعن بين ضابط المعسكر الانجليزي خالد بك الحكيم مندوب الاتحاد السوري وعن يشاره سميد بك المدفعي زعيم الضباط وسلمي سرديس

عرس فخم

في ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٠ زفت الأنسة لودي كريمة المرحوم جورج بك قرداحي الى الامير ميشيل لطف الله وفي المساء أقيمت حفلة حافلة ومأدبة شائعة وليلة راقصة في قصر الجزيرة وقالت جريدة المقطم في وصفها

« قلما شهدت العاصمة منظراً تجلت فيه أعظم أسباب البهجة والسرور فيما يمثل أرقى الصناعات الشرقية والغربية كما شهدت أول امس ليلا في سراي الجزيرة احتفالا بزفاف كريمة الوجيه جورجى بك قرداحي الى حضرة الفاضل الامير ميشيل لطف الله نجل صاحب السعادة الامير حبيب باشا لطف الله

« فان دار الاحتفال المعروفة بكازينو الجزيرة جمعت بين أنحر المباني الاوربية بما فيها من الاناث الفاخر وبين البناء الذي نقله المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر عن بناء العرب في الاندلس المعروف بالحراء واجتمع في هذه الدار الرحبة جمع كبير من نخبة سكان العاصمة رجالا ونساء من العلماء والوزراء وكبار التجار ومستخدمي الحكومة وأرباب الاملاك وقد رأينا بينهم حضرة صادق بك وهبه الامين الاول لعظمة مولانا السلطان وصاحب الدولة احمد عزت باشا العابد وفضيلة السيد البكري والسيد عبد الرحيم الدمرداش وأصحاب المعالي زيور باشا وثروت باشا وفتحى باشا وصدقي باشا وطلعت باشا وأصحاب السعادة محمود باشا فخري وزنايري باشا وأديب باشا ومشاقه باشا وسليم بك ثابت وحضرات الكولونيل سيمز بك والكولونيل الن والمسيو سميرنوف ونجيب بك سرسق وقنصل ايران وعبد الستار الباسل بك والبارون فيفروتوس بك والمسيو دنكر وكثيرين غيرهم من نخبة الاعيان وكانت السيدات بأنحر الملابس وأتمن الحلي كأن العاصمة أرادت ان تتأبل بهاء تلك الدار بأبهى منه

« وكان حضرة العريس وحضرة أخيه الامير جورج لطف الله وجمهور من الاصدقاء يستقبلون المدعوين ويرحبون بهم وتوالى الرقص على نغم الآلات الموسيقية ثم فتحت البوفيه وفيها من أفخر المشروبات وأطيب ما طهاه الطهارة. وكانت موائدها ممدودة في الحراء وهناك فسقية كبيرة يتصبب الماء منها فيلطف الهواء ويطرب



الامير مديشيل اطى الله وبكر أنجاله الامير حبيب وعمره ثلاث سنوات

لَا ذَان وَأَقَامَ الْمَدْعُودُونَ إِلَى مَا بَعْدَ نَصْفِ اللَّيْلِ وَهُمْ فِي بِهِجَةٍ وَسُرُورٍ مُعْجِبِينَ بِكَرَمِ الْعُرُوسِينَ وَآخِرَ دَاعِينَ لَهُمْ بِهِنَاءِ الدَّائِمِ »

وقد هنا العروسين شاعر القطرين خليل بك مطران بالتاريخ الآتي :
إلى آل لطف الله من مخلص لهم وأسرة قرداحي أبرّ نهائي
أعزّ العلى والمجد في نبعثيها سليلاهما بالبن يتصلان
وفي سعد هذا اليوم ثم مؤرخاً بلودي ومبخائيل خير قران
خليل مطران ١٩٢٠

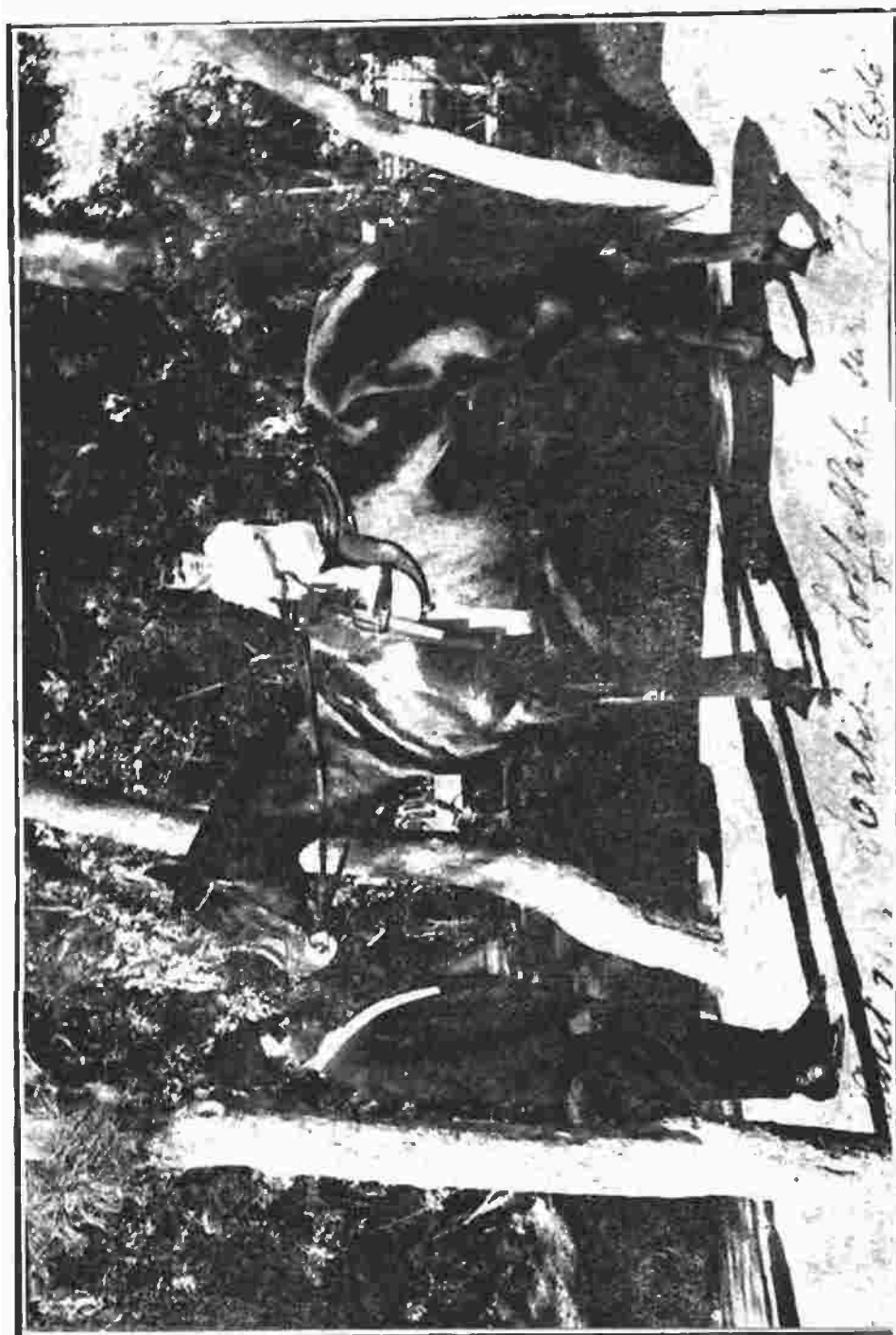
ولما أنعم الله عليه بمولود ذكر هناك شبلي بك ملاط بالقصيدة الآتية :
عاد الحبيب فلا الجنات موحشة ولا القصور على جبهاتها كدر
ما كاد يغرب من آفاقها قمر حتى تبليج في عليها قمر
فذاك أبقى له من مجده أثر وذا سيبقى له من مجده أثر
لا ينبت المجد إلا في منابته « ان العروق عليها ينبت الشجر »
أبا حبيب وما أحلاه من خبر ان الوايد الذي أعطيته ذكر
وابس معناني ان البنت مائة في يوم مولدها أن يلفظ الخبر
لكما البكر أولى ان يكون فتى ويفعل السيف مالا تفعل الابر
للمشرق في بيت لطف الله متسع من الرجاء وآمال به غرر
فكلما زيد فرع في حديقته يزداد للناس في اغصانها النمر
عرفته قدماً أيام لا غرض يذني اليه من الدنيا ولا وطر
الآ عواطف يحدوها مرتلة من القوافي اليه الآي والسور
ولم أزل حافظاً عهداً يقربني منه وان تتباعد بيننا الصور
وقد يكون لنا عون بساحته على الزمان اذا ساحت بنا الغير
لله في الناس أسرار مخبأة وليس يعرف ما يأتي به القدر
تنكر الشرق الا منزل رحب بجانبه يطوف الفضل والكبر
وللا مارة فيه مظهر أنق نغم تنهى اليه المجد والخطر
روحي فدى الاءراء الغر زانهم حلي الشباب وخلق زاهر نضر
هم الحبيب ومبشيل وجورج وزد من زان طلعتة في مهده الصغر

ما مر بالنبل أو بالشرق ذكرهم
وان ذكرت لهم يوماً ماثرهم
سهرت مستجمعاً فوضى شواردها
الا تحدث عنه الناسم العطر
فلدر منتظم منها ومنثر
فضقت عنها وأعيا خاطري السهر

يا ابن الأمير الذي في يوم مولده
بوركت من سافر وجهها بظلمته
تنافس المطربان الناي والوتر
قد طب من والديه القلب والنظر



« الأمير حبيب بكر أنجال الأمير ميشيل لطف الله على حواد عاري »
واحدًا بك في مهد بجانبه
وفوقه العصب والديباج منعقد
فمش مني أبويك الطيبين كما
واسلم فدينك أجيالا تؤرخها
لبنان في ١٠ ايلول ١٩٢١
شيلي ملاط
تمشي الملائك حراساً وتبتكر
والطيب يبرق من حوله والزهر
تهوى العلى ويريد الله والبشر
وته حبيباً بلطف الله ينغمز



الامير حبيب بكر أنجال الأمير ميشيل لطف الله على جواده للزخمة

الامير حبيب لطف الله في سوريا

في أثناء الحرب الكبرى كان الامير حبيب لطف الله معارفاً لوالي بيروت
وأبدي من المرومة واغاثة المنكوبين ما شهد له بالارحمية ومكارم الاخلاق



وهذا رسمه يومئذ على جواده وقد كتب على الرسم ما يأتي :

يا مائلا عنه فهذا رسمه رسم الحبيب بحربه وسلامه
أو ما تراه فوق ظهر جواده متألّفاً كالبدن عند تمامه
فهو الوداعة ترتجى وهو القضا ينقض في الحالين من أيامه
لم يكفه ملك النفوس بجوده فاراد بملكها بحد حسامه

طابوس عبده

بيروت ٣١ مارس (آذار) سنة ١٩١٥



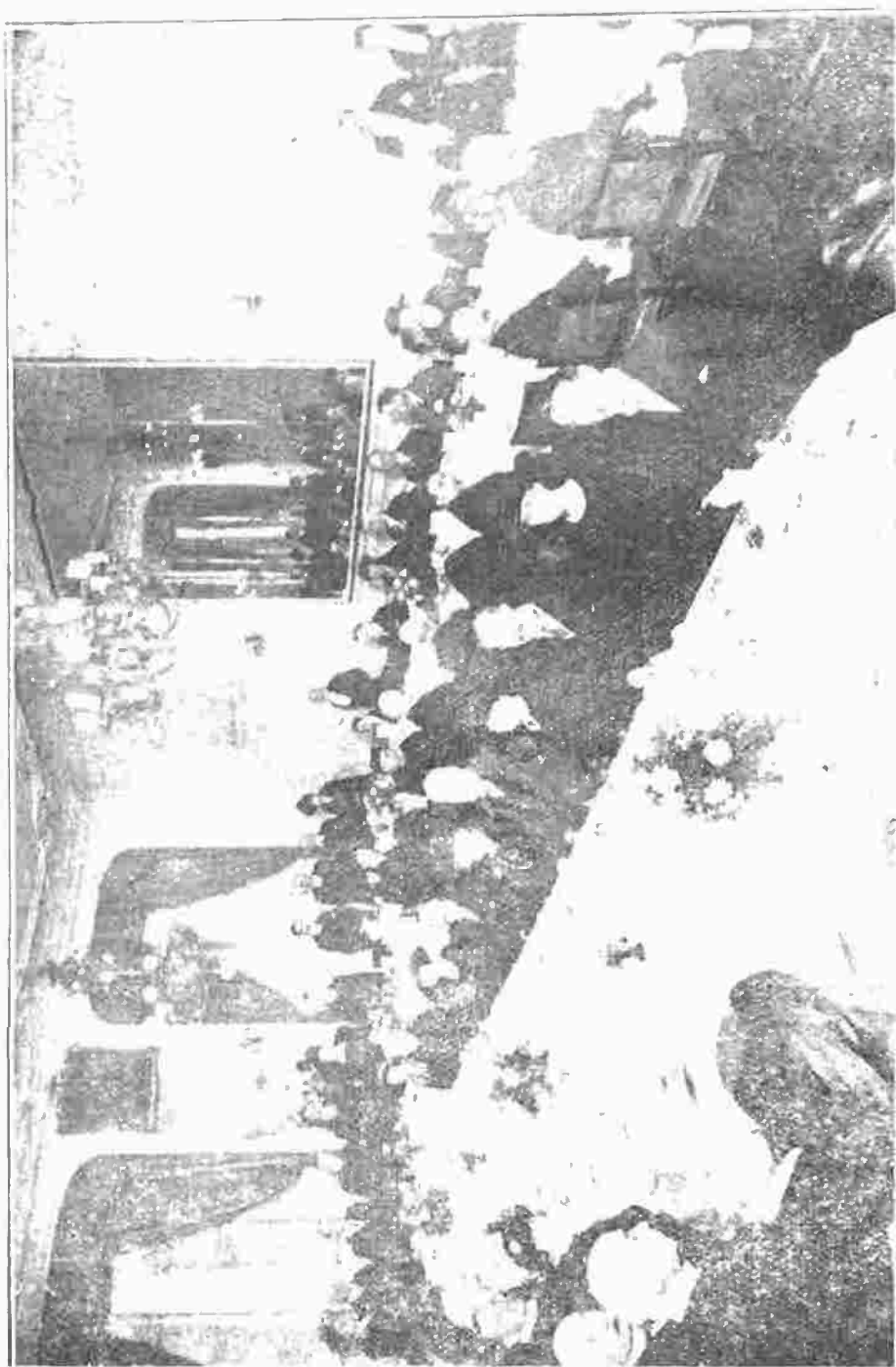
الامير حبيب لطف الله سفير الحكومة الهاشمية في رومية

ولما انشأ الجيمكانا في بيروت كتب شبلي بك ملاط تحت رسم الامير :
بودكت يا ابن الطيبين فمائللا واخلامين الحسن والاحسانا
قد كنت (لطف الله) ايم الشقا للبائسين ومحسناً معوانا
ابقيت في بيروت ذكراً عاطراً وكفالك انك مبدع الجيمكانا
بيروت ١٢ مارس (آذار) سنة ١٩١٥
شبلي ملاط

السفير العربي



الامير حبيب لطف الله
سفير الحكومة الحجازية لدى حكومة ايطاليا بثوبه العسكري
رأى جلالة ملك الحجاز أن يكون لجلالته سفير رسمي لدى حكومة جلالة ملك



صورة الحفلة التي أقامتها العصبة السياسية الوطنية في لندن للإمبراطور جيمس الخامس

ايطاليا ورأى برأيه الصائب أن ينتدب لهذا المنصب السامي الامير حبيب لطف الله
فقصد رومية وفي ١٧ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٣ ورد عليه كتاب من كبير الامناء
أن جلالة ملك ايطاليا ضرب يوم ١٩ منه موعداً لاستقباله وأن رئيس التشريفات
يحضر في الوقت المعين الى دار السفارة الهاشمية بعربة البلاط الملكي ابرافق الامير
حبيب الى القصر الملكي

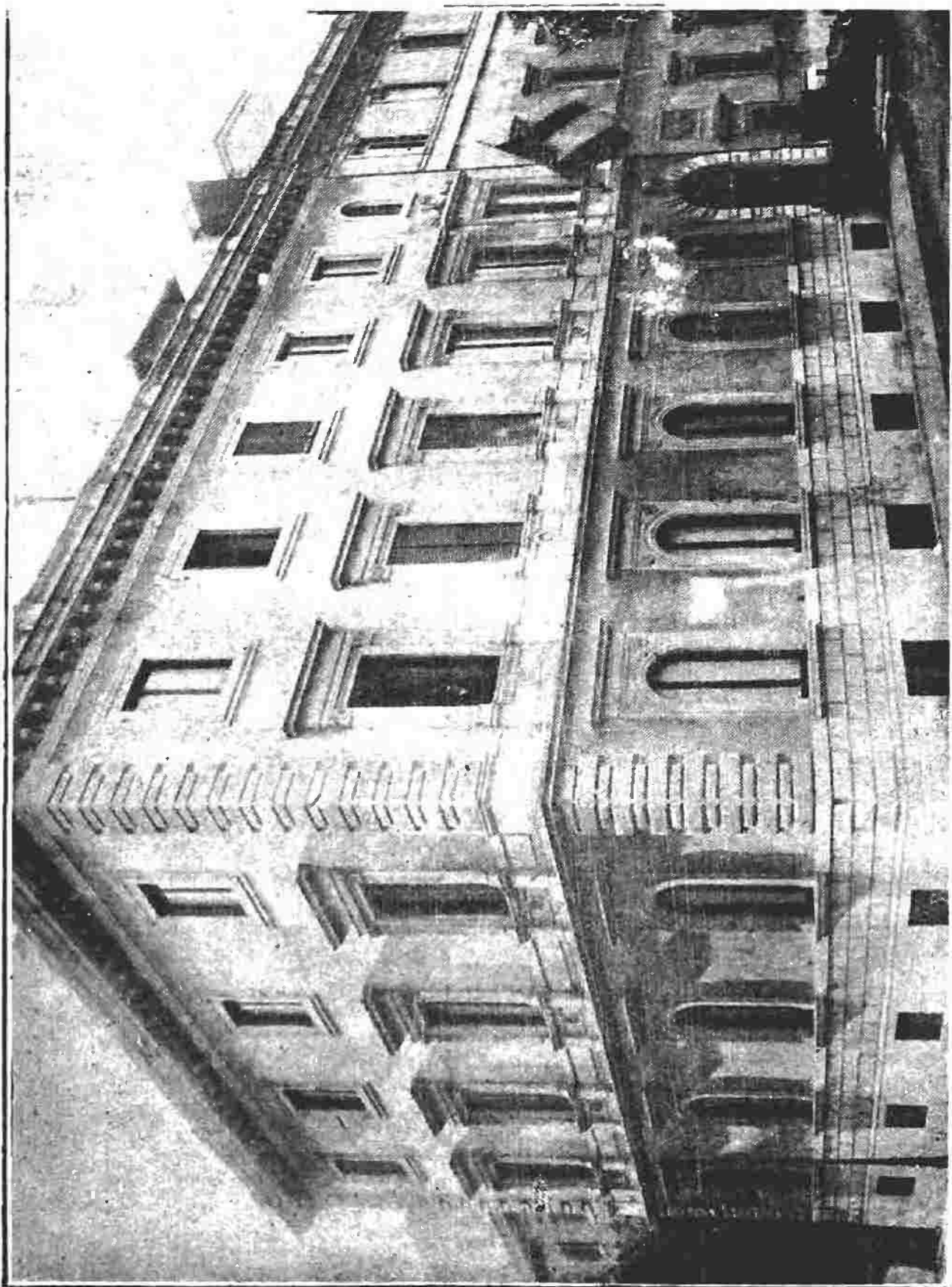
وفي الوقت المعين حضر رئيس التشريفات فقابله الامير بكسوة جنرال مرافقاً
اول بجلالة ملك الحجاز وخرجاً معاً فركبا العربة الملكية ورفعت الاعلام العربية مع



الامير حبيب لطف الله

ذاهباً الى مقابلة ملك ايطاليا في العربة الملكية

الاعلام الايطالية على السفارة فلما وصل الامير اخذت سلامه فرقة من الجندي حتى
اذا دخل القصر استقبله رجال البلاط وعرفهم رئيسهم بالسفير ثم سارا معاً الى القاعة
الملوكية فاستقبل جلالة الملك زائرهم وصالحه مصالحة ودية وقدم الامير فرمان انتدابه
للسفارة فاحسن جلالته استقبال الامير وجلسا يتحدثان ساعة من الزمان وذكر جلالته
انه زار بعض البلاد العربية اذا كان ولياً للعهد ولا يزال يذكر تلك الزيارة بانخير .
فافاض السفير الجديد في وصف تقدير ملك الحجاز لكون جلالة ملك ايطاليا كان



ول من اعترف رسمياً بسفيره فشكر جلالة هذه العواطف وكلف السفير ان يبلغ
مولاه الملك حسين تحياته الخاصة

وبعد ان انتهت المقابلة الرسمية انصرف الامير لتأدية الواجب المألوف عند
السفراء فزار جلالة والدة الملك و جلالة الملكة ورئيس الوزراء وسائر الوزراء
وزملائه سفراء الدول والمعتمدين السياسيين



الامير جورج اطف الله

الامير جورج لطف الله

انصرف الامير جورج لطف الله الى الاهتمام بالامور الزراعية التي تستلزمها دائرة آل لطف الله الكثيرة الاطيان الوافرة الخيرات ودائرته الخاصة فوجه الى هذه الاشغال عناية مشكورة جعلت اسمه مثالا للجد والمثابرة وحسن التدبير . الا ان مشاغله هذه لم تقعه عن ابداء الغيرة القومية والحمية الشريفة في الاعمال الخيرية والمساعي الوطنية فكان القوة الدافعة وموضع الامل في كل عمل جدي رأى منه خيراً للبائسين او نفعاً للمجاهدين . فقد سبق القول انه تبرع بالنفي جنينه مصري لتأييد حزب الاتحاد السوري عند نشأته . ثم بذل كثيراً من ماله ووقته في سبيل اعانة البائسين

ولم تقف مروءته عند حد الاشفاق على قومه بل تجاوزتها الى غيرهم ممن اصابهم النكبات فكان رئيساً للجنة اعانة منكوبي الصرب اثناء الحرب وبذل في سبيل نجاتهم من ماله ووقته ونفوذه ما حمل زعماء الاجانب على ان يلهجوا بالثناء على أريحيته في خدمة الانسانية

ووقعه الله تعالى الى زوجة سلكت مسلكه الخيري فساعدتها على انشاء المشغل الشهير في القاهرة المعروف باسم مشغل القديس جاورجيوس ثم المشغل الخيري في دمشق الشام المعروف باسم مشغل لطف الله واذكر بهذه المناسبة انه عند ما زارت عروس الامير كريمة نجيب بك سرسق القاهرة قبيل زفافها بعث اليها خليل بك مطران الايبات الآتية قال :

يا بنت امجد والد وعروس اسعد خاطب
آنتِ مصر فكنت فأ نحة الربيع الآيب
بزيارة سرت قلوب اعاجم واعارب
جاءت مقدمة لسمـد مقبل متقارب
سيزف اكرم يافع فيه واطهر كاعب
شرفان يجتمعان في عقد الوفاء الواجب

مماثلين فضيلة وعلى ورقة جانب

وفي عيد القديس جاجيوس ارسل خليل بك مطران التهنئة الآتية الى الامير جورج لطف الله بعيده الاسمي

عيدك باسم الخضر عيد الندى وافي وللعلياء فيه وسام
تدعو قلوب الناس فيه بأن تحيا الى امثاله الف عام

وفي غضون سنة ١٩١٥ كان خليل بك مطران مقبياً في الاسكندرية فقرأ في
الصحف عن مائة مشكورة قام بها الامير جورج لطف الله اجابة لداعي المروءة
فكتب اليه

يا من بمخاطبة ويمدحه القياصرة العظام
ما جراتي من بعد ذاك على خطابك يا همام
لكن ذكرت ونعمت النـذكرى لقلب المستهام
ان الندى هو ما رقيت بفضل هذا المقام
انا لم ازل في الثغريه—ن صفاء نفس وابتهام
مستشفياً متمناً عما يضر من الكلام
في عيشة الرهبان لكن لا صلاة ولا صيام
اجد الصحائف سلوة لي في الجلوس وفي القيام
منها علمت بما أجده تـ اياديك الجسام
فكتبت احدها اليك عن المروءة.....

والسلام

اما انشاء المشغل في القاهرة فكان الغرض منه اولا الاحسان الى البنات
الفقيات بتعليمهن الاشغال اليدوية وثانياً تمرينهن على العمل تهيئة لحياتهن المقبلة
فتم له النجاح وصار مشهوراً باشغاله من خياطة وتطريز واقبلت العائلات على الاستعانة
به في ما يلزم لها وللعراس ولا يزال هذا المشغل ناجحاً موقفاً نافعاً تقام له حفلات
سنوية تعرض فيها نتائج اعماله وينفق المال الحاصل من بيعها في السبل النافعة
وفي احدى حفلاته السنوية كان خليل بك مطران قد دعى وحال دون حضوره



مجلس اداره مشغل القديس جاور جيوس

حائل فارسل اليّ القصيدة الآتية وقرأتها في الحفلة قال

أقريّ القوم سلامي واعتذاري	صحبتي علة في عقر داري
علودتني حالة سوء التي	فارقني منذ أيام قصار
أسرتني مرّةً ثانيةً	بعد ظن أنها فكت أساري
بي وقر يشبه الشيء الذي	هو في العرف مسمى بالوقار
كان لي بالأمس جأش رابط	فقد ينكره اليوم دواي
انما دهريّ عنكم عافني	فانا القاعد لكن باضطرابي
لو بغير السعي أو موضعه	نال مني لم أوخر باختياري
يا أخي سر كيس قل عني على	ملأ الناس لمصغر باعتبار
اجدر الخلق بحمد من رعى	تاعسات الحظ في النشأ الصغار
آل لطف الله كالعهد بهم	خير اهل للمقامات الكبار
يتبارزن رجالا بالندى	ونساء ذاككم نعم التباري
بارك الله لهم في ما لهم	ووقاهم كل عين وخار
وجزى بالخير من آزرهم	في المروءات من القوم الخيار
شيد هذا المشغل الثبت على	نعم من الطف الايدي الجواري
من نباتات لبانات جرت	كرماً جري الينابيع الغزار
حبذا القوم هنا من فنية	قد دعا البر فجاءوا بابتدار
وعقيلات بما يحسنه	زينة الدنيا وعمران الديار
هكذا الفضل وفيتم اجره	ووقيتم ابدأ شر العثار
انما الزوجان حيث ابتغيا	غاية البر بعزم متجار
كالندي من وحدة اللفظ له	معنيان اقتسما حسن الجوار
فهو الجود به تبني العلى	وهو القطر به ري الاوار

مشغل لطف الله في دمشق

ولما انتهت الحرب الكبرى واييحت المواصلات مع سوريا انشأ الامراء آل لطف الله مشغلاً كبيراً في دمشق وآخر في بيروت اعانة للبائسات وافنق عليه الامير



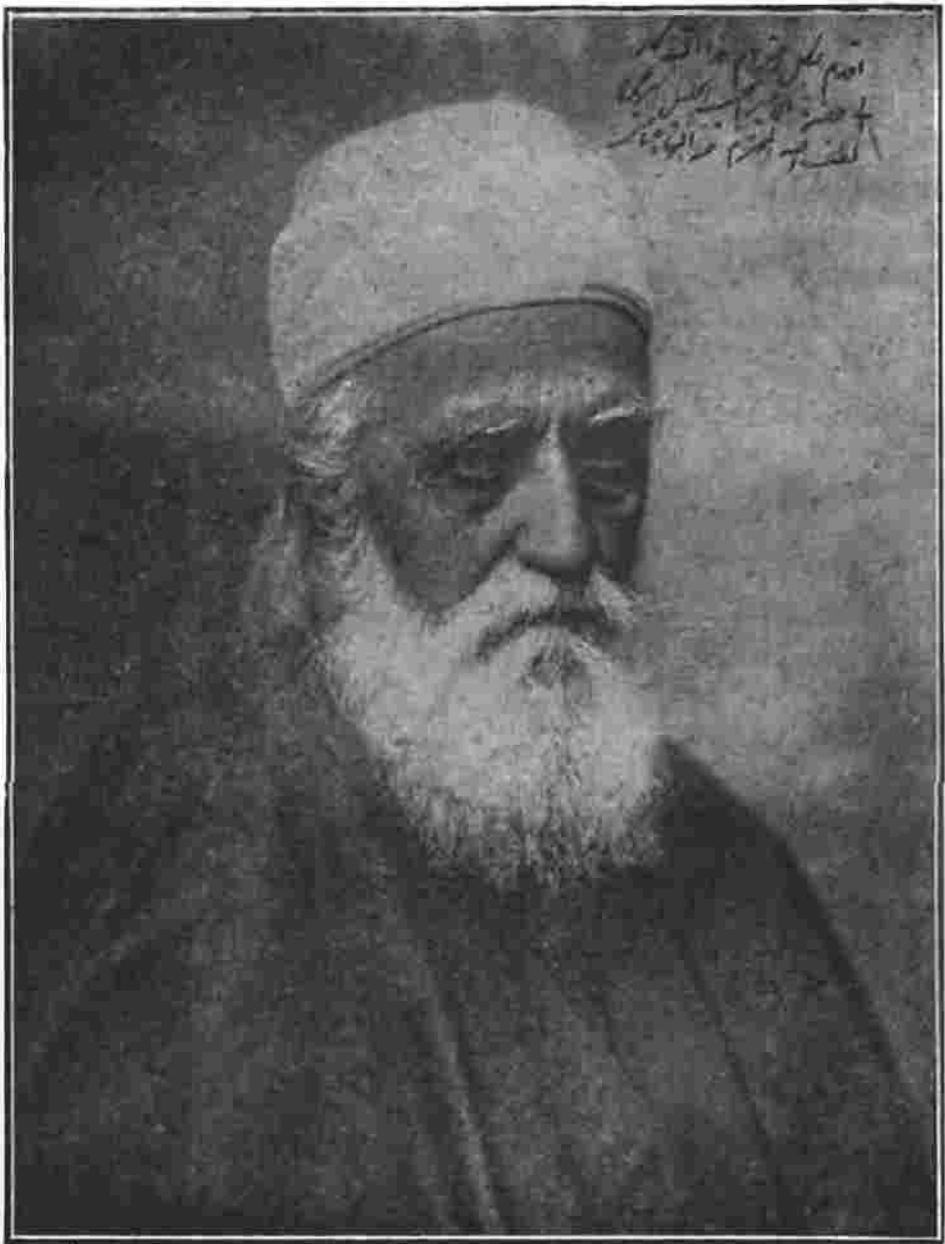
اللاذي النبي زور مشغل لطف الله في دمشق
اثناء زيارة الامير ميشيل لطف الله سوريا

جورج وقرينته مالا وفيراً حتى صار افضل الاعمال الخيرية النافعة وقد زارت اللاذي النبي هذا المشغل عند ذهابها الى سوريا وبلغ من سرورها واعجابها انها جعلته تحت رعايتها . وفي صيف سنة ١٩٢١ سافر الامير جورج وقرينته عن طريق فلسطين للسياحة في سوريا

في حيفا

لما وصل الامير جورج ورفاقه الى حيفا استقبله فضيلة المفتي واعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية والكشافة المحلية برايتها وجمهور من الوجهاء وادب له حضرة الوجيه السيد ابراهيم الخليل مآدبة شائقة حضرها خاصة القوم وفي مقدمتهم السيد بهاء الله ولم يقيم الامير يوماً واحداً فاستأنف السير الى بيروت بعد ان تبرع بالمال

للجمعية فكان الاحتفال بوداعه دليلا على مكانته من افئدة القوم وعلى تقدير الفضلاء في حيفا للامير الكريم
وكان في مقدمة الذين اكرموا الامير واحتفلوا بقدمه بهاء الله عباس صاحب الدعوة المشهورة وملكامة الوفورة وقد اهدى الى الامير رسمه الكريم وعليه كتابة يده كما ترى في الرسم



صورة بهاء الله عباس التي اهداها الى الامير جورج لطف الله اثناء زيارته لفلسطين

في لبنان الكبير

تفعل الأمير بين بيروت وعاليه وصوفر وكان في كل مكان منها مظهراً للتكريم
والاحترام . وما لبثت جنرال غورو ان دعاه وحضرة الاميرة قرينته الى تناول
طعام العشاء . فلقوا من حضرته كل احترام واعزاز

في صوفر

وادب المرحوم يوسف بك سرسق في صوفر مأدبة شائقة لنسيبه الامير جورج
وحفيدة الاميرة وضييفهما فحضر المأدبة جمهور من كرام الوطنيين واعيانهم وبعض
كبار رجال الدولة المنتدبة

وكان الصديق شبلي بك ملاط بين المدعوين وقد عرفته مصر وقدرت ادبه
حق قدره يوم اوفده ادياه سوريا اليها لحضور حفلة مجلة سركيس لتكريم خليل
مطران . واراد القوم اكرام ضيف سوريا الامير جورج لطف الله فاقترحوا على
شبلي بك فانشد

في بيت سرسق ضم مجلس انسا	نجل الامير حبيب لطف الله
جورج الامير ولا ابانغ ان اقل	جورج الامير فتى العلي والجاه
من دوحة البيت الذي آثاره	في الشرق بالفضل العميم زواه
نعم الامارة في سلالة والد	نعم التراث تراث لطف الله
امراء لطف الله كانوا قبلها	امراء في فضل لهم متناه
كالعقد زيد عليه جوهرة بها	وبحسنها بيت الحبيب يباهي
شادوا ماآثرهم على اس له	ركن من الاحسان ليس بواه
ينهلل الوطن العزيز لذكركم	من كل مقتبط بهم تياه
امراء لطف الله اهل مكارم	ان المكارم لكريم ملاهي

وكان الخواجه جان بسترس يترجم ابيات الشاعر الى اللغة الفرنسية وعلى
الاثر شرب المسبو كارتب نخب الامير جورج لطف الله وعائلته

في عميق

روى شبلي بك ملاط في جريدة « الوطن » حكاية سياحته في لبنان اثناء فترة عيد الاضحى قال :

«وفي اليوم التالي كانت وجهتنا عميق فمررنا بالبحيرة التي اهتم بمحصر مياهها منذ سنوات نجيب بك سرسق واقام لها خزاناً على الطريقة المستعملة في مصر لري ما حولها من السهول الزراعية المنبسطة في تلك البقاع وانتهينا الى دار قائمة على هضبة هناك كانوا وكر نسر تكتنفها الفياض وتترقرق امامها المياه في بركة اصفى من عين الديك فاستقبلنا صديقنا الداعي الناهض الهمة المعروف الياس افندي طعمه سكاف شريك سرسق باملا كه في عميق ووجدنا في ضيافته كلا من الجنرال السير فوستر نيولاند وعقبيلته وحضرة الامير جورج لطف الله واميرته كريمة نجيب بك سرسق ودعاني مايجب للاميرة لطف الله فقلت :

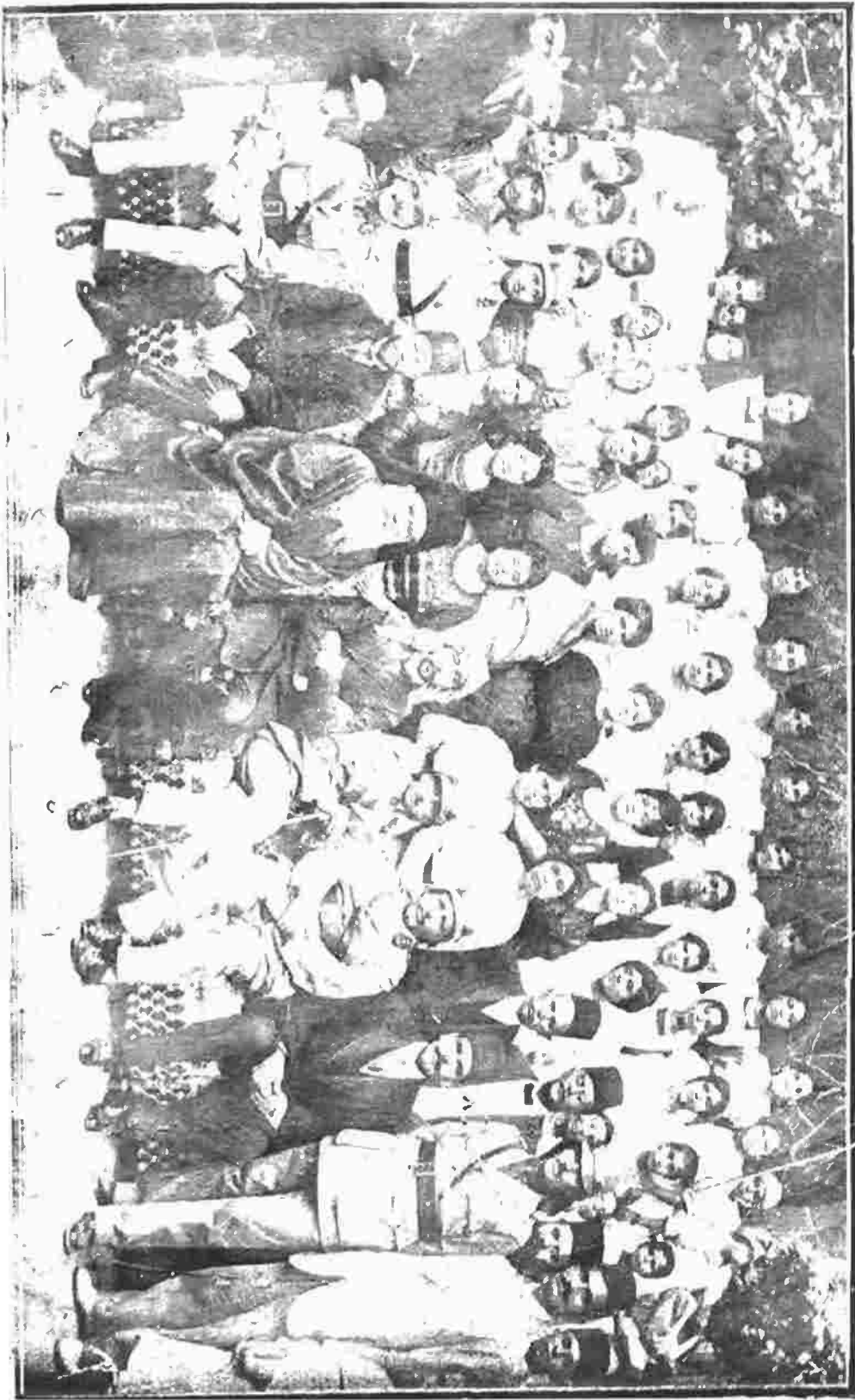
هي الاميرة والكمال حليفها بنت النجيب كريمة الاحساب
لوريس اكل صورة مزدانة بمحاسن الاخلاق والآداب »

في مشغل لطف الله

قالت جريدة ألف باء الدمشقية في ١٩ اغسطس ما يأتي :

زار الامير جورج لطف الله امس صباحاً مشغل الاحسان الذي اسسته عائلته الكريمة وكانت تصحبه قرينته الفاضلة وجان بك بسترس واستقبله هناك المطران زخريا النائب البطريركي والسيدات القائمات بخدمة هذا العمل الخيري وكانت الحفلة بسيطة مهيبة تجلي اثنائها على وجه الزائر امارات شعور قلبي عال . شعور المحسن حين يرى المدينين له بسعادتهم وهو شعور لا يضاهيه شعور ويجعله بعضهم اغلى ثمناً واعظم قيمة من عمل الاحسان نفسه . وكان من جملة مظاهر الترحيب قصيدة شكر قدمتها سيدات المشغل للامير والاميرة وهي من نظم حليم افندي دموس الشاعر الرقيق قال:

هبت نسيمات السرور بين الكواكب والبدور
وتناشد القوم المدا ثح مثل انعام الطيور



زيارة الملك فيصل لشمس لطيف الله في دمشق

قائمت بلم السيدات مرحباً بين الحضور
بلقاء عنوان الندى وقدم بمنقطع النظير
قد زار مشغله فزار الانس أعماق الصدور
قال يوم لا يؤس ولا حزن لدي القلب الكبير

يا مشغل الفيحاء ته جزلاً بصاحبك الكبير
هو نور لطف الله ضاء كطلعة البدر المنير
هذا الذي منه نشأت فقل سلاماً يا أميري

أكرم بأكرم زائر صافي السريرة والضمير
من معشر ألفوا المبراة منذ لاحوا في السرير
ان تلقهم تلق الحيااة أرق من لمس الحرير
ثلوث اخوان غدوا اقوم احسان غزير
عاشوا بمصر فأصبحوا نغراً لمصريّ وسوري
قد خلدوا تذكاره وهو الغيور ابن الغيور

يا جورج أنت اليوم في وطن بمسماكم نفور
لو كان أهل المال مثلك فالحياة بلا شرور
ولكانت الدنيا بلا حزن الى يوم النشور
ولأصبحت أوطاننا تختال بالعيش النضير
لب الحياة عرقها وسواك يلهو بالمشور
أحسنت اسعاف الوري بحنان زوجتك الطهور
تلك الاميرة من لها فضل حكى عرف الزهور
فطلعتنا نجمين في أفق المهابة والسفور
ولمنا بدرين في محلولك اليوم العسير
ومسحتها دمع اليتيمة واليتيم بلا فتور

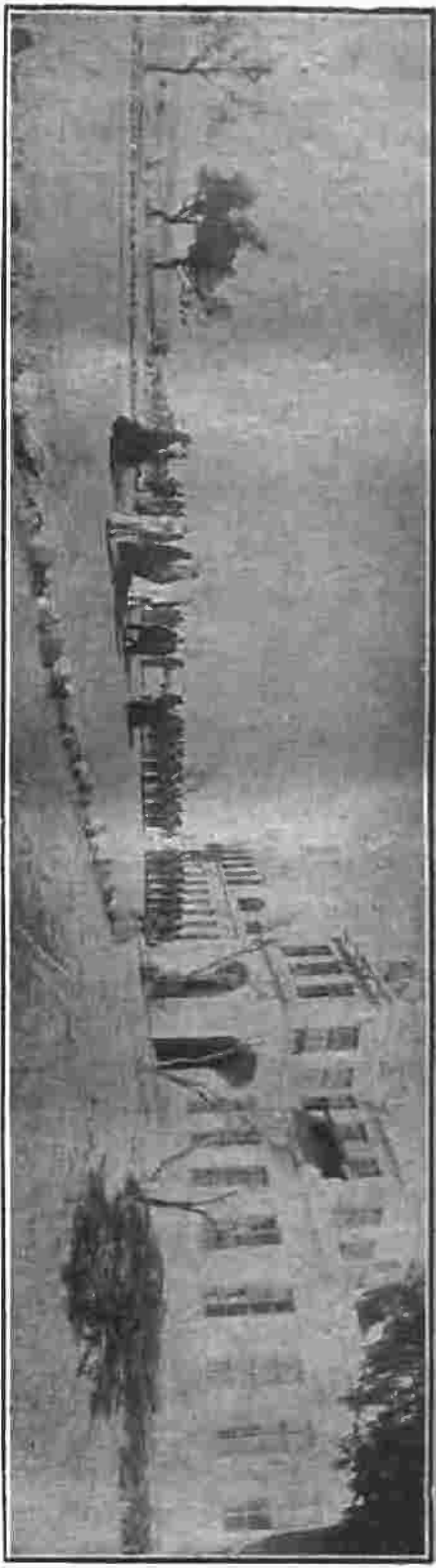
لكما نساء عاطر يسري كهبات العبير
في مصر في بيروت في أرض الشام مدى الدهور
ان سرتما نحو الشمال ففي الشمال صدى السرور
أو سرتما نحو الجنوب ففي الجنوب صدى الحبور

يا جورج حسبك أن ترى اتقان مشغلك الخطير
فيه دروس للحكيم وعبرة للمستنير
علمت أصحاب الغنى أسمى العواطف والشعور
علمتهم كيف القدير يناهز الغير القدير
علمتهم ان الحياة بلا خزان كالسكير
علمتهم ان الزعيم يكون ملجأ المستجير
علمتهم ان الغني أخ معين للفقير
علمتهم ان الكبير أب لذيالك الصغير

يا آل لطف الله لا زلتم مثالا للعصور
يا آل لطف الله دو موا نجمة الفضل الوفير
وتسمنوا رتب اعلی بعناية المولى القدير

وعلى أثر وصول الامير جورج الى دمشق زاره دولة الحاكم العام حقي بك
العظم وتناول طعام العشاء على مائدة الامير

واقام سيادة المطران زخريا الوكيل البطريركي حفلة شاي للامير والاميرة في دار
البطريركية حضرها وجوه الارثوذكس ودولة الحاكم العام وبديع بك المؤيد وزير
العدلية العام وحدي بك النصر مدير المالية العام ومحمد افندي كرد علي مدير المعارف
العام وشاكر بك القيم مدير النافعة والتجارة العام ورضا باشا الركابي وشكري باشا
الايوبي ورائف بك المؤيد ومسلم بك الخياط مدير المطبوعات ومأمون بك المؤيد
ويوسف افندي العيسى صاحب جريدة الف باه



الأمير جورج الحظي الله بمرور الموقع العسكري في جدة
وقد ترتدت الجنود لاختلاف سلامه

في ميناء جدة

وفي ٢٥ منه وصلنا الى ميناء جدة وما لقت الباخرة مراسمتها حتى صعد اليها أصحاب الجاه والاقبال الوزراء والسكك والوجهاء يرحبون بالامير جورج لطف الله من قبل جلالة الملك فركب الامير الرقص الملكي حتى اذا بلغنا الرصيف استقبله جمهور من الوزراء ورجال الحكومة المدنية وحينه الموسيقى العسكرية فمشى الى السيارة المدة لركوبه بين صفين من الجنود الهاشمي الذي أخذ سلامه وبعد ان استعرض الجنود ركب السيارة الى قصر الضيافة المعد لنزوله وتوافد الاعيان والعلماء والفضلاء للسلام عليه



الامير جورج لطف الله عند وصوله الى جدة
في السيارة الملوكية سائراً من الرصيف الى قصر الضيافة
وحضرة قائمقام جدة يشيعه

وقالت جريدة القبلة تحت عنوان ضيفنا الكريم :
« في نحو الساعة الحادية عشرة والنصف من عشية يوم الجمعة الماضية — قدم من مصر الى جدة في الباخرة (منصور) جناب المحترم لهما الامير جورج لطف الله وبصحبه بعض الافاضل من أجبائه وأعزائه لمحضر زيارة صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم

« وقد جرى لحضرته استقبال رسمي قائم على الرصيف من هيئة من قبل الحكومة كما انه استقبل كذلك استقبالا شائفاً في الحجر الصحي وقد حل بمن معه

ضيفاً كريماً بجدة في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية وكان موضع تجملة واحترام وحظي بالتفات جلالة مولانا المنقذ وقرت عينه بمشاهدة جلالته وزيارته
« فرحياً بضيفنا الاكرم . مرحباً بالنبل والشهامة . مرحباً بالفضل والنجابة »

وصول الملك

وقد بالغ جلالة الملك في الاحتفاء بضيفه فما استقر بنا المقام في قصر الضيافة حتى علمنا بشاردة تليفونية من مكة المكرمة ان جلالته برحوا في سيارته الخاصة الى جدة حتى اذا كان بعد الغروب بتقليل شرف جلالته وسمو الامير زيد ووكيل وزارة الخارجية ورئيس الديوان الهاشمي فاسرع الامير الى باب القصر الملكي واستقبل الملك فرحب بالامير وصاحبه وعانقه وصعد به الى الردهة الكبرى يحيط بها الاشرف والامراء والاعيان فلبث الضيف الكريم في حضرة الملك ريثما أدى واجب الشكر على هذا العطف والانتفات

وقالت جريدة القبلة « علمنا أخيراً بأن اهم أسباب توجه جلالة مولانا المنقذ الى جدة للقاء ضيفنا المبجل الامير جورج لطف الله والاجتماع ببنجابه »

تحابوا وتهادوا

وكان الامير جورج لطف الله قد جاء بهدايا قيمة لجميع الوزراء وكبار رجال الحكومة في جدة واعيانها وفضلا عما تقدم فانه جاء من أوروبا أثناء سياحته الاخيرة منها بهدية خاصة لجلالة الملك بناء على اشارة المرحوم والده الامير حبيب باشا لطف الله وهي طاولة ذات طبقتين من الرخام قائمة على قوائم مذهبة وقد نقش عليها اسم (الحسين بن علي) وربضت أسود من الفضة على جوانبها في الطبقة الاولى الاواني الفضية الكاملة لصنع الشاي وفي الطبقة الثانية الفناجين والصحون والمعالق وجميعها من الفضة حسنة الصنع جميلة النقش فاخرجت من صناديقها واغتسنا فرصة غياب الملك من قصره فركبناها في ردهة القصر حتى اذا عاد جلالته رآها وأمر بارسالها الى مكة وفي الوقت نفسه أوعز الى سمو الامير زيد أن يسلم بنفسه هدايا الامير جورج الى أصحابها

وقالت جريدة القبلة « أشعر مكاتبنا ان الامير الميجل أعدى رؤساء حكومة جدة وكبار مأموريها من الطرائف والتحف ما يليق ويناسب كلا منهم وجرى توزيع تلك الهدايا على كل منهم بمجلس وحضور صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم بصورة رسمية وعين هذه التحف أعدت ايضاً لهيئة وكلاء الدواة . وقدم أميرنا المشار اليه ايضاً لجلالة مولانا المقدم مائة مخصوصة عليها أرائي الشاي حاضرة أنواع الظرف واللطائف البديعة مع عدد من أنواع ساعات الجيب »

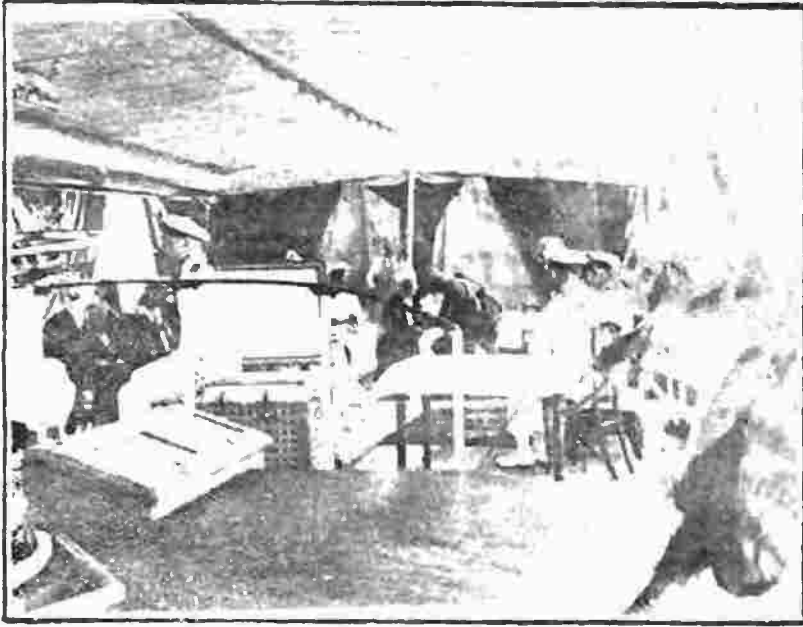
رد زيارة

تفضل جلالة الملك فزار الامير جورج في قصر الضيافة فلبث في هذه الزيارة زمناً رأى الامير فيها من صفاء ذهن الملك واصالة رأيه وبعد نظره واهتمامه بخير بلاده وسائر البلدان العربية ما زاده تملقاً بشخصه واعجاباً بحسن مقاصده السياسية وقالت جريدة القبلة « وفي صبيحة الليلة التالية التي حل بها الركب العالي بجدة وهو يوم السبت وبعد استقبال الهيئات السياسية وأعيان جدة المهنيين بالتقدم الهاشمي زار جلالة مولانا المنفذ ووفده المكرم وبرفته صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم »

في البارجة الانجليزية

رست في مينا جدة البارجة الانجليزية (كورنفلور) فزارها جلالة الملك مستصحباً ضيفه الامير وبعض أشرف قبائل الداخلية فاستقبل جلالاته بالتعظيم اللائق وكان منظر الاشراف مدهشاً لما رأوا البارجة ومدافعها والكهرباء . وكل شيء فيها لم يروا مثله من قبل وكان الامير جورج واسطة الحديث بين الملك والزمندان

وقد أخذ جلالاته ضيفه الامير الى مستودع الطيارات قرب الموقع العسكري

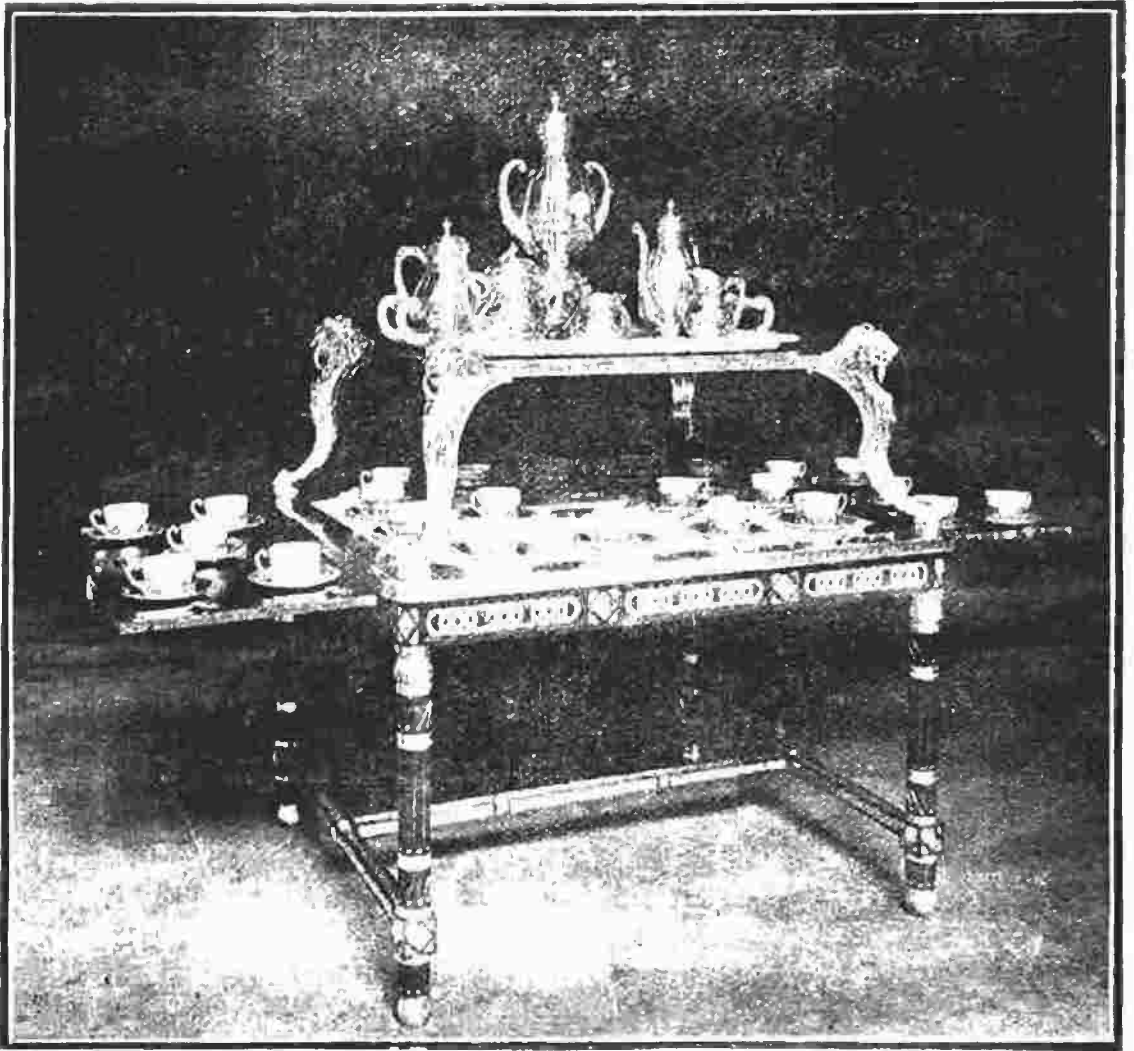


جلالة الملك حسين الاول في الدراعة الانجليزية
وعن يمينه قومندانها وعن يساره الامير جورج لطف الله

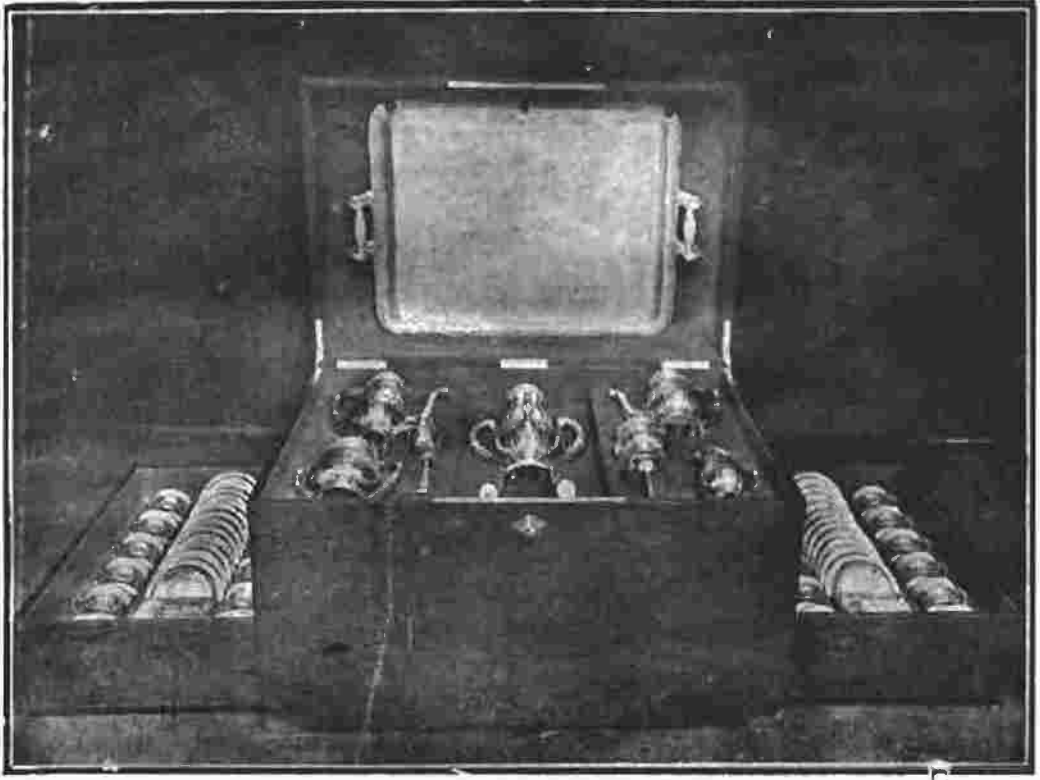
فكان يفيض في بيان ما بذله من العناية بها وبالتغراف الاسلامي . وحضرت يومئذ
طيارات من الطائف الى جدة فكان منظرها لما اشرفت على المدينة جميلا ولا شك
ان تأثير هذا السلاح الجديد على العربان في الداخلية كان عظيما



جلالة الملك حسين الاول وعن يمينه قومندان الدراعة الانجليزية
وعن يساره الامير جورج لطف الله



مائدة الشاي التي اهداها الامير جورج لطف الله الى جلالة الملك حسين الاول
والاواني مرتبة في صندوقها الخاص



مائدة الشاي التي أهداها الامير جورج لطف الله الى جلالة الملك حسين الاول
والاواني مرتبة للاستعمال

السماط الملكي

وأراد جلالة الملك أن يظهر عطفه على ضيفه الامير جورج لطف الله تقديراً
لمزاياه فأدب له المائدة العربية الكبرى المروقة بالسماط وهي المائدة التي تهود الخلفاء
وهم في أوج مجدهم ان يأدبوا في الحفلات الكبرى تكريماً للخاصة من ذويهم
وضيوفهم وقد حافظ جلالة الملك على هذه العادة العربية فقام السماط الفاخرة اللورد
النبلي على ما اذكر وللامير حبيب لطف الله يوم زار جدة ثم اقامه الآن للامير
جورج

نصب صيوان نخم في الدور الاعلى من دائرة المجلس البلدي فنص مساء ٢٨



جلالة الملك حسين الاول وعن يمينه قومندان الدارعة الانجليزية

وعن يساره الامير جورج لطف الله

منه بالمدعوين من الامراء والاشراف والوزراء وزعماء القبائل وكبار موظفي الحكومة
ومعتمدي الدل وكانت الموسيقى العسكرية الهاشمية في دار البلدية فلما وصل الامير
جورج لطف الله استقبلته بالحن العربي وسار الى الصيوان محاصراً بحضورات اصحاب الجاه
والاقيال والوزراء والمحكام حتى جلس مجلسه ثم اقبل قومندان الدارعة الانجليزية



صورة قسم من السباط الذي اقامه جلالة الملك حسين الاول

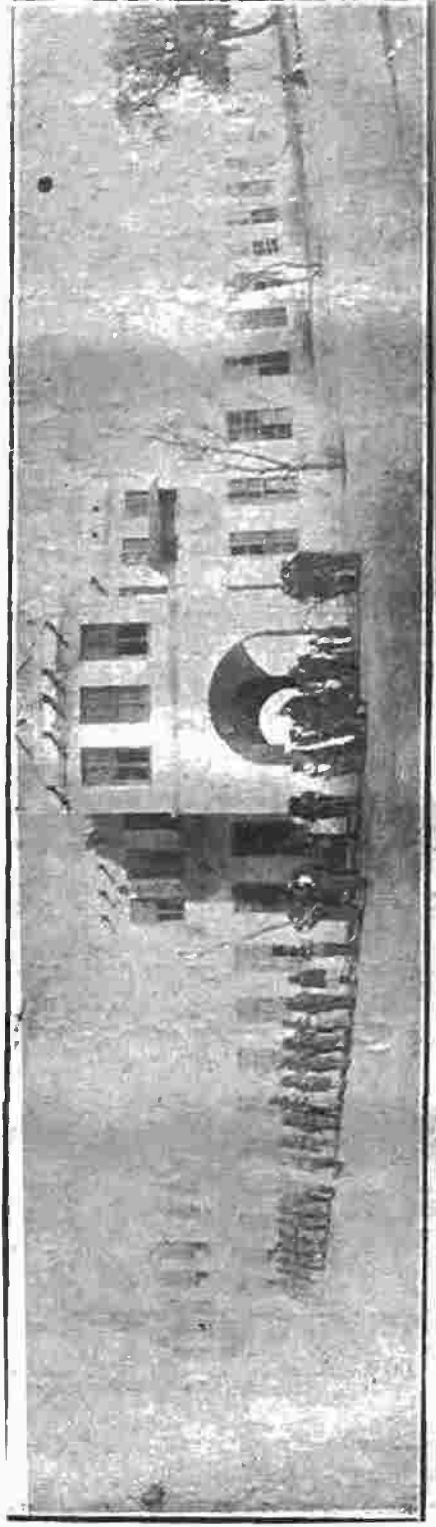
لضيفه الامير جورج لطف الله

متممدي الدول ولما كان الوقت المعين شرف جلالة الملك وسمو الامير زيد فاسرع
الامير الضيف الى استقبال جلالاته عند مدخل الدائرة البلدية وصعدا معاً الى الصيوان.
وبعد أن قضى جلالاته برهة في محادثة ضيفه دعينا الى السباط
والسباط مائدة مربعة تملأ القاعة الكبرى على دائرها ترتبت ألوان الطعام التي
لا تحصى واما كل فرد من الجالسين وعددهم نحو المائة مثل الذي أمامه من
الاصناف الممتدة وعلى المائدة قامت مربعة مرتفعة عليها صدور فوقها الخرفان
المطبوخة من حول كل مربع مرتفع قائم البخور والعود تدفع عطرها ولازهار المختلفة
تزدان بها المائدة ووقف الخدم على المائدة في وسطها يقولون من الخرفان الى المدعويين
وبملأون ما فرغ من الاطباق



سمو الامير زيد والامير جورج لطف الله

فجلس جلالة الملك في صدر السباط وعن يمينه الامير جورج لطف الله وعن
يساره قومندان الدارعة البريطانية وجلس تجاه جلالاته سمو الامير زيد محاطاً بالوزراء
وقال لي بعض ضباط الدارعة ان حسن حظهم أوجدتهم في جدة اثناء زيارة الامير
فتمكنوا من حضور هذه المأدبة العربية البادرة
وبعد ان فرغنا من تناول الطعام نهض جلالاته وانتقلنا الى الصيوان وعاد صائر
المدعويين الى المائدة فلأوها ثلاثاً بمعنى ان عدد الآكلين في هذه المأدبة كان يربو
على الاربعماية



جلالة ملك العرب والامير جورج لطف الله عند عودتها من زيارة العسكري في جدة

مأدبة الأمير

وفي قصر الضيافة أدب الأمير جورج مأدبة شائعة فتفضل جلالة الملك واهي الدعوة وتصدر المائدة وجلس تجاه جلالة سمو الأمير زيد ودعي اليها حضرات معتمدي الدول والوزراء وكبار حكومة جدة وأعيانها فكانت حفلة شائعة وعلى الأثر شرف جلالة الملك الدور الثاني حيث يقيم ضيفه وقضى بعض الليل يشنف الآذان بالمطرب من حديثه

وأمر الملك بإقامة حفلة رقص عربية اكراماً لضيفه دعي الى مشاهدتها من شرف القصر الملكي حضرات معتمدي الدول وكان ذلك ليلاً فاشملت المشاعل وأوقدت النيران أمام القصر واشترك في الرقص نحو مائة عربي من القبائل المجاورة كانوا يرقصون بسيوفهم وبناقدتهم على نغم موسيقاهم الخاصة وكانوا يثبون وثبات الاسود في خمة الزلان

مأدبة بدوية

وأراد جلالة الملك أن يطلع ضيفه على جميع ما في البلاد من المادات فاستصحبه الى زيارة قبيلة مشهورة بياسها ومحافظتها على عاداتها وهناك أقيمت للأمير جورج مأدبة بدوية فطرية واطهر القوم ما فطروا عليه من حسن الضيافة والترحيب بالزائر بما اشتهر وذاع عن اقوامهم وكان جلالة يفيض في شرح اقوالهم وافعالهم ببيان تاريخهم وعاداتهم

وسام النهضة

ولما تقرر يوم عودتنا الى مصر اهدي جلالة الملك الى حضرة ضيفه الأمير جورج وسام النهضة من الدرجة الاولى وبعث اليه بمجوادين كريمين . واهدى اليه عباءة نفيسة وكسوة عربية ثمينة للأميرة زوجته وتحف اخرى جمة

ولما ارف موعده العودة الى مصر تشرف الأمير جورج بمقابلة جلالة الملك بمقابلة خصوصية مستأذاً بالسفر مودعاً جلالاته شاكراً مالمليه كل مدة اقامته من رعاية الملك وعنايته وعطفه وبناء على امر جلالاته سار الأمير جورج الى الباخرة مشياً

الى الرصيف من سمو الامير زيد فخرى له وداع حافل عند الرصيف واصطفت الجنود
فاخذت سلامه وحبته الموسيقى العسكرية فركب الزورق الملوكي الى الباخرة التليانية
يتبعه حضرات أصحاب الجاه والاقبال الوزراء والاعيان وقائم مقام جدة ورئيس بلديتها
حتى اذا حان وقت الرحيل ودعناهم والقلوب حافلة بالحمد والشكر

— ٥ —

الامير في فلسطين

في مارس سنة ١٩٢٣ زار الامير جورج والاميرة زوجته فلسطين وفي ضيافتهما
حضرة الدكتور هويل المعتمد السياسي للولايات المتحدة الاميركية في مصر وكريمته
مسز تورنر والجنرال السير فوستر نيولاند القائد الانجليزي فبلغنا القدس يوم ٣١
مارس وجرى للامير استقبال حافل في محطة القدس كما يرى القاريء من الرسم
المنشور فان للامير وآله مكانة سامية في قلوب الفلسطينيين لما علموه من تفانيهم في
خدمة القضية الوطنية . وهذه صورة الدعوة التي أرسلها النادي العربي احتفالاً بالامير

النادي العربي

بلادنا لنا

القدس

السيد الاجل

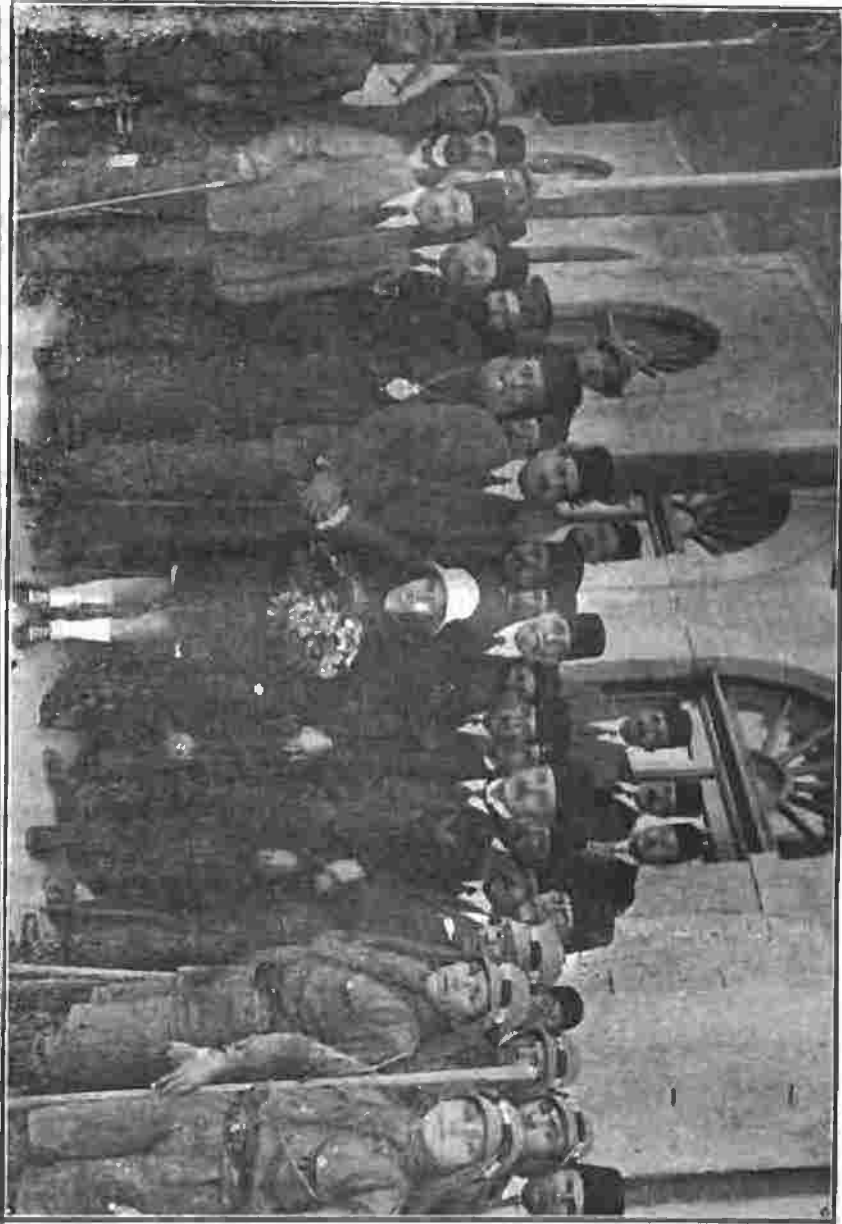
قياماً بالواجب واعترافاً بالفضل يتشرف النادي العربي بدعوتكم ظهر السبت
المصادف ٣١ آذار (مارس) سنة ١٩٢٣ الى محطة القدس لاستقبال ضيف فلسطين
الكريم الامير جورج لطف الله صاحب المواقف المديدة في قضيتنا العادلة واقبلوا
فائق الاحترام

النادي العربي

وكان في استقباله سيادة المطران دونيوسوس وكيل غبطة البطريرك داميانوس
موفداً من قبل غبطته وكذلك وفد من أساقفة الاقباط والكاثوليك وحضرات
أعضاء اللجنة التنفيذية يتقدمهم سعادة رئيسهم موسى كاظم باشا الحسيني وسعادة
راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس البلدي وشبان كشافة روضة المعارف فاحدق
الجميع بضييفهم الكريم حتى وصلوا قاعة الاستقبال فأخذت الكشافة سلامه وقدمت

الامراء

له فتاة باقة زهور باسم جمعية تهذيب الفتاة الارثوذكسية وخطب مرحباً به السيد
فؤاد صدقي النشأتيني . ثم خرج الامير والجمهور الى ظاهر المحطة حيث أخذ رسمهم
وعلى الاثر ركب الامير بسيارة سعادة رئيس المجلس البلدي الى الفندق



استقبال الامير جوزيف الثاني في محطة القدس

وفي مساء يوم وصول الامير الى القدس أدب في الفندق مأدبة حافلة للمهرجاء
المهندي أمير كابر تالا حضرها حاكم القدس و ٣٠ من الوجهاء والاعيان . وفي اليوم

التالي راققه ضيوفه وفي مقدمتهم سعادة معتمد أميركا في مصر لزيارة الاماكن المقدسة على اختلافها وجاءت الامير جورج لتعارفات من نابلس وحيفا ويافا وطول كرم وغزة وصفد والخليل يدعونه الى زيارة مدنهم وانهم استعدوا لاستقباله والاحتفاء به وتكريمه اعترافاً بخدمته وخدمة آل لطف الله للقضية الوطنية وحضر الى القدس وفود من بعض تلك الجهات للسلام على الامير ودعوته لزيارتهم فشكر لهم عواطفهم الشريفة واعتذر عن زيارتهم بضيق وقته . والحقيقة التي علمتها انه رأى من الحكمة أن لا يجعل لزيارته هذه صفة سياسية لا بد أن تتجلى في الحفلات التي أعدوها لاستقباله خصوصاً والشعب متأثر الى درجة الحماس بالعواطف الوطنية

في النبي موسى

ودعي الامير لزيارة النبي موسى في الاحتفال السنوي المألوف فقصدنا المكان ورأينا الالوف المؤلفة من الاهالي باعلامهم الخاصة وأغانيتهم القومية واهازيتهم الوطنية وتناولنا الغداء هناك

في شرقي الاردن

كان حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الهاشمي صاحب شرقي الاردن قد دعا صديقه الامير جورج الى زيارته في عمان مقر الامارة العالي وان يرافقه من شاء من ضيوفه . وأرسل سموه الى صديقه الامير جورج سيارته الخاصة ومرافقه ففي ٣ افريل ركب الامير جورج والاميرة قرينته سيارة الامير عبد الله وركبت السيارة الثانية مع سعادة الدكتور هويل معتمد اميركا في مصر وكريمته . وركب السياراة الثالثة الجنرال السير فوستر نيولاند قبلغنا عمان نحو الظهر وجرى للامير ورفاقه أحسن استقبال فرحب بنا الامير الهاشمي وأدب لنا مائدة فائقة الترتيب والاتقان على النمط الافرنجي وتناول الطعام معنا المستر فيليبي المعتمد البريطاني وقرينته وغيرهما ودعينا للمبيت في المقر العالي وأعدوا للامير والاميرة مضراباً مؤلفاً من غرفتين الواحدة للمنامة والاخرى للراحة والاستقبال وأعدوا مضراباً آخر المعتمد الاميركي وكريمته وكذلك لسائر الضيوف وتلك الخيام مضروبة في المقر العالي على قمة الجبل

ولما كان صباح اليوم التالي تمتعنا بمحديث الامير المضيف ومكارم أخلاقه وودعناه على الرغم منا وعدنا الى القدس حيث كان الامير جورج مدعواً للشاي في منزل معادة موسى كاظم باشا الزعيم الاكبر الفلسطيني وقد اجتمع لمقابلته رهط من رجال الوطن وزعماء القوم فلقيت الخطب ترحيباً بالامير وأديرت الحلويات والشاي ثم انتقل الامير الى زيارة راغب بك النشاشيبي رئيس مجلس مدينة القدس في حملة أقامها حصرته يومئذ جمعت عليه القوم بتقديم المندوب السامي وتراكت الدعوات



في عمان

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله وضيفه الامير جورج اطف الله على الامير جورج حتى لم يجد ساعة للراحة وما كاد ينتهي من تناول العشاء حتى ذهب الى مدرسة روضة المعارف اجابة لدعوة النادي العربي فلقيت الخطب في اطراء الامير وآل بيته وخدمتهم للوطن والوحدة القومية من السيد خليل سكاكيني والشيوخ عبد القادر المظفر واشتركت كشافة مدرسة روضة المعارف وبعض طلبتها النجباء في الحفلة

في يافا

وأجاب الأمير جورج دعوة الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا فرافقته إليها بعد ظهر يوم الخميس ٥ منه وبلغتنا الساعة الخامسة وكان الاحتفاء بالأمير في نادي الرياضة الوطني بالما أفعى العناية وحضر من القدس لهذه الغاية سعادة موسى كظم باشا والشيخ عبد القادر المظفر وغص المكان بكرام القوم وكرمتهم في يافا فجلسنا الى موائد الشاي وقد أعدت على أتم ترتيب مثقلة بالخيرات . وتصدر الأمير جورج المكان محاطاً بالسادة والاعيان ورؤساء الأديان وجلس تجاهه حضرة رئيس الجمعية السيد عمر البيطار . فلما اكتمل الجمع خطب في القوم الاستاذ السيد راغب الامام المحامي مرحباً بالأمير بالنيابة عن رئيس الجمعية معيداً حسنات آل لطف الله وتلاه الصحافي الجريء السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين وكان الجمهور يقابل أقوالها بالاستحسان والتصفيق . ثم كفىني حضرة الأمير ان أعبر عن شكره وشكر الأميرة قرينته ففعلت واصفاً سروره العظيم بوجود الجمعية الإسلامية المسيحية وأنه يمد ذهاب الفوارق المذهبية قلعة أساسية لنجاح النهضة القومية

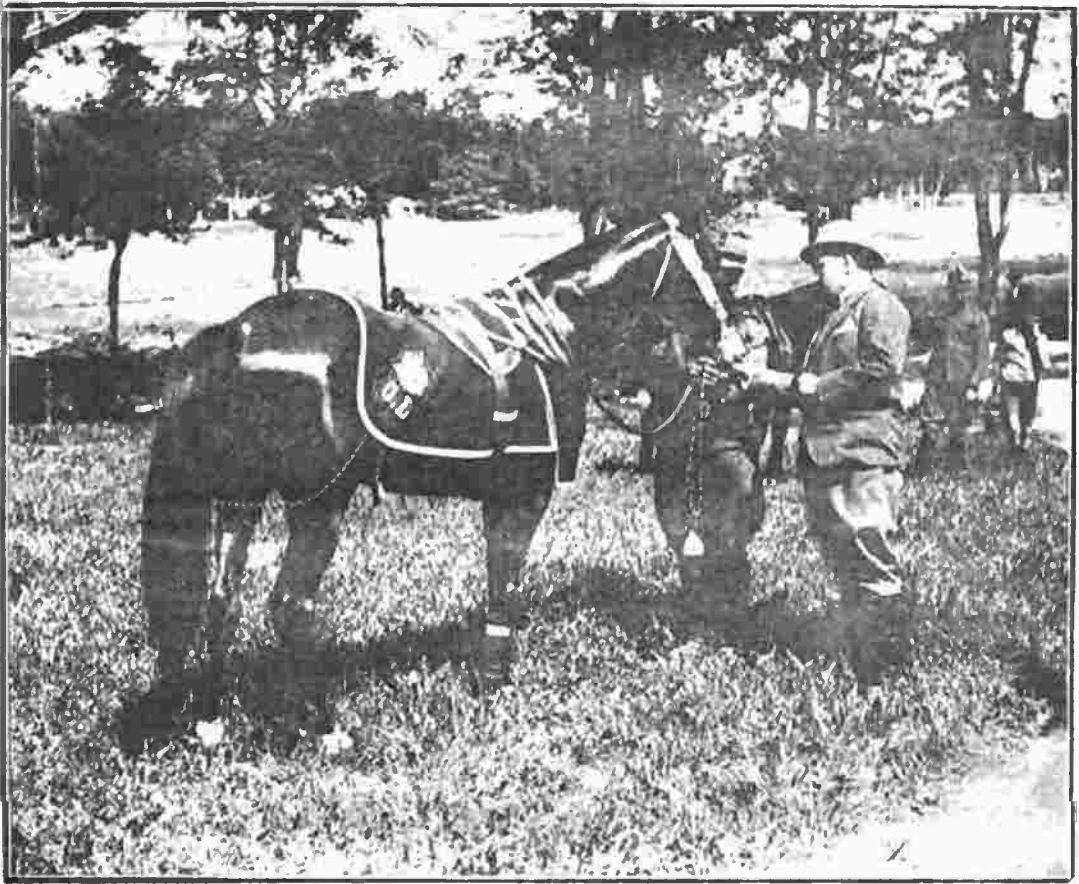
عدنا من يافا على عجل اذ كان الأمير جورج قد أدب في الفندق مأدبة حافلة حضرها حاكم القدس وعائلته وسعادة راغب بك المشاشبي رئيس المجلس البلدي وقرينته والمسترفوا مدير بنك الانجولو العام وقرينته وغيرهم وفي الغد تناول الأمير طعام الغداء على مائدة حضرة صاحب الفضيلة مفتي القدس فكان الاجتماع مظهرًا جميلاً لمكانة الداعي ومكارم أخلاق بيته الحسيني الكريم

وكان المندوب السامي قد دعا الأمير لطف الله والأميرة قرينته الى حفلة في داره فابى الأمير الدعوة ولكن انحرفت صحته يومئذ فاضطر الى ملازمة سريره والاستعانة بالطبيب الذي تلطف بخامة المندوب بإرساله لمعالجة الأمير وقبل ان زایلنا القدس شرف الفندق غبطة البطريك محاطاً برجال الاكايروس فزار الأمير وقبول غبطته بمزيد الاحتفاء والتقدير أمنياته

وعدنا الى مصر فودعنا في محطة القدس فضيلة المفتي وسعادة موسى كاظم باشا

وسعيد بك والامير بك الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي وعادل بك جبر
والاستاذ خليل سكاكيني ومندوب غبطة البطريرك وغيره من فضلاء القوم وأدبائهم

في رومية



الزعيم الايطالي الشهير وهو يستعرض أحد الجوادين
ورأى الامير جورج في صيف سنة ١٩٢٣ ان يزور عاصمة ايطاليا للتمتع بمحاسنها
ومشاهدة آثارها التاريخية . وهناك اجتمع بالسنيور موسوليني الزعيم الايطالي الكبير
ورئيس وزارة الدولة . ولا يخفى ان الامير مولع كثيراً بجميع أنواع الصيد وله ولم
خاص بمجاد الخيل ولديه اصطبل عامر بمجاداتها التي اشتهرت في مصر والاسكندرية
وسوريا بما أحرزته من السبق في الميادين . كما ان رئيس وزارة ايطاليا مولع أيضاً

بالخيل شديد التعلق بها وقد ساقها الخديث الى الصيد والخيول والجياد منها فأظهر
السيور موسوليني تعلقه بها واهتمامه بأمرها

فما عاد الامير الى مصر بعث الى رئيس الوزراء بجوادين أصيلين من جياد
السبق تقابل الرئيس هذه الهدية بالاعجاب والشكر

في لندن

لم تقتصر مكانة الامير جورج لطف الله عند قومه ومواطنيه بل تجاوزتهم الى
علية الاجانب في كل بلاد أوربية زارها . ففي صيف سنة ١٩٢٣ قصد مع الاميرة
قرينته أوروبا للترفيه ولما وصلا الى لندن كان الاحتفاء بهما عظيماً وأقبل الامراء
والاعيان على الترحيب بهما فاقامت لهما الحفلات والمآدب . ومن خير أخلاق الطبقة
العليا من الامة الانكليزية يعلم انهم على جانب عظيم من التدقيق في هذه الاحوال
وقد رأوا ما للامير وقرينته من المكانة في الهيئة الاجتماعية فانزلوهما منزلتهما من
الكرامة . كما يتضح مما ورد في « التيمس » « المورنن بوست » والدائلي تلغراف »
بتاريخ ٣ و ٥ و ٧ يوليو سنة ١٩٢٣

« يزابل لندن الامير جورج لطف الله والاميرة قرينته وقد كانا مدة اقامتهما
هنا موضوع تكريم واحترام فاقامت لهما المآدب وكان بين الأدبين والحاضرين
لورد ولادي سيدنهام . لورد ولادي اسكويث . الجنرال السير فوستر نيولاند
وقرينته . الاميرال مارك كير . الجنرال بورت . مستر ومستر سيمور برون .
الفيكونت والفيكونتة ساندرسن . السير ساندرسون . ماركييزة تويدال . الكولونيل
كوتبرت جامس النائب . السير جون بوتشر واللادي بوتشر . لورد لاي . لادي
بايكي . السير شارل باتس النائب . ارل دنبي والكونتة قرينته . لورد اسلمجتون
لورد بنتلان . لادي سكوت مونجريف . السير . لادي موير »

أما المآدب الكبرى التي ذكرتها صحف لندن فهذا بيانها

في ٣ يوليو أقيمت مأدبة في لوكنده كلاريدج حضرها للغداء فضلا عن الامير
جورج والاميرة قرينته لورد ولادي بوتشر . المستر كامبل اوجلتي وقرينته . الأنسة
برود هرست . لورد ولادي لوندن . ماركييزة تويدال . الكولونيل كونبرت

جامس النائب . المستر لوريمر . السير فرانك سندرسون . الجنرال نيولاند
وفي مساء ذلك اليوم أقيمت مأدبة حافلة للعشاء حضرها اللورد سيدنهام واللادي
قرينته . لورد ولادي هسكويث . الكولونيل فركمانل النائب . الآنسة فرغوسن .
الجنرال نيولاند وقرينته . المستر برون وكرينته الآنسة ماريون . الجنرال بورت .
الآنسة بروود هرست . الاميرال مارك كير

وفي ٤ يوليوا أقيمت مأدبة للعشاء حضرها اللورد دنبي واللادي قرينته . المستر
ارسكين النائب . لادي سكوت ، ونجريف . المستر فرانكيس كنيكوت النائب .
السير اريك موير واللادي زوجته . المستر جفريس . المستر باسيت . لورد
بورتلاند . لورد اسليجتون . الآنسة بروود هرست

وفي مساء ذلك اليوم أقيمت مأدبة عشاء حضرها اللورد ليه . الجنرال واللادي
نيولاند . مسز شارل ايجات . المستر وليرز وزوجته . مسز سمسون بايكي . كابتن
شارل فوكس واث النائب . الآنسة بروود هرست . المستر سدي ولز . مسز دايل .
عنايت هام سلطان . محمود عمر بك سلطان

وفي ٥ يوليوا كانت مأدبة شائعة في فندق كلاريج حضرها ماركيزة تويديل
السير كليمنت كوك واللادي قرينته . الجنرال نيولاند واللادي قرينته . الآنسة
فرغوسن . المستر بروس ديك وقرينته . المستر سدي وليمون . المستر نيتلفولد .
المستر رافينهيل . الآنسة بروود هرست

في حضرة الملك

لما زار جلالة الملك حسين شرق الاردن أراد الامراء ميشيل وحييب وجورج
لطف الله وصبرهم فكتور بك سرسق ان يقوموا بواجب السلام والاحترام لجلالته
وكان قد انتقل من عمان الى الشونة على مقربة من اربحا فضربت الخيام وأقام
المسكر الملاكي في سهل الشونة

فركبنا الى القدس في الصالون الخاص الذي أعدته المصلحة لركوب الامراء آل لطف الله
غرف خاصة في كل منها سرير متسع وله الحمام الخاص وقاعة الجلوس وغرفة
الطعام يليها المطبخ ومن فيه من طاه وخادم وتابع



في ضيافة ملك العرب بالمشرك الملكي في الشونة - عمان

الصف الاول : الامير ميشيل لطف الله وعن يمينه الشيخ فؤاد الخطيب
وزبر خارجية الحجاز . الامير حبيب لطف الله سفير الحجاز في رومية .
احسان بك البكري مراسل التيمس والسياسة . وعن يساره الشيخ عبد الملك
الخطيب مندوب الحجاز في مصر . فكتور بك مرسق . قسطنطين أفندي بني
الصف الثاني : الامير جورج لطف الله وعن يمينه غالب باشا الشعلان .
سلمى مركيس . الشيخ نديم الخطيب . اسكندر بك طراد . وعن يساره رمضان باشا
الاشلاش . الشيخ هزاع . عبد العزيز بك صبري . ابراهيم أفندي نجار . منيب أفندي
الصف الثالث : عارف أفندي درويش . ابراهيم بك خوري . عبد الحميد الخطيب

واستقبلنا في محطة القنطرة مندوب المصلحة بهيئة لنا اسباب الراحة
فسار بنا القطار كل الليل ونحن لا نشعر بضجر أو تعب . وبعد أن تمتعنا
بمالذ وطاب من طعام وشراب نحول من شاء الى سريره الى ان أصبح الصباح
فبلغنا القدس ، واذا هناك خاصة قومها وكرامهم يحبون الامراء آل لطف الله وفي
مقدمتهم سعادة موسى كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية وعارف بك
الحسن مندوب البيت الهاشمي الكريم

وكان الامير حبيب لطف الله سفير الدولة الهاشمية في رومية في استقبال
شقيقه فما لبثنا ان ركبنا السيارات الى الشونة حتى اذا صرنا على مسافة نصف
ساعة منها أبصرنا كوكبة من فرسان العرب على جيادهم الكريمة وقفوا على جانبي
الطريق ينقدمهم سمو الامير طلال والامير نايف على فرسين كريمين فترجلنا للتحية
والشكر على هذه العناية وواصلنا السير تنقدمنا فرسان الشراكة الذين في معية
الامير حبيب لطف الله ، حتى دخلنا المعسكر الملكي ونزلنا في المضارب الخاصة المهيأة لنا
وبعد ان اصلحنا من شأننا تشرفنا بزيارة جلالة الملك في مضر به الخالص فكان
استقباله للامراء آل لطف الله استقبال أب لبنيه ثم تحولوا الى مضر ب سمو الامير
علي ولي العهد والى مضر ب سمو الامير عبد الله صاحب شرق الاردن فمضرب
سمو الامير شاكر فلقوا في كل مكان أحسن استقبال وأعظم كرامة . وعلى الاثر
تفضل جلالة الملك فزار ضيوفه في مضر بهم وحدثهم بما ملأ القلوب بهجة ،
والاسماع احساناً

وكذلك فعل سمو الامير علي والامير عبد الله . وتناولنا طعام العشاء على
مائدة جلالته ، وكنا كل مدة اقامتنا في الشونة نتمتع بمكارم العرب التي ضربت بها
الامثال . وكان الامراء الضيوف يتنقلون كل يوم في مضارب الامراء آل
البيت الهاشمي

وأقمنا ثلاثة أيام حق الضيافة العربية ، فما مر يوم منها الا وهو أفضل من الآخر
بما تلتطف بابدائه جلالة الملك من العطف على أصدقاء النهضة وما أظهره أصحاب
السمو الملكي انجاليه الامراء من الاخلاق الكريمة

ولما أوفى موعد الرحيل قمنا بواجب الاستئذان والوداع فرأى جلالة الملك
حفظه الله أن يركب سيارته ساعة السفر ومعه صاحب السمو الملكي الأمير علي ولي



فيكتور بك سمرق

المهد ودعا الأمير ميشيل لطف الله للركوب معه ثم تعاقبت السيارات على الأثر تقل
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله فالأمير حبيب فالأمير جورج لطف الله

فمكتور بك سرسق فكاتب هذه الرحلة ومن ورائنا الحرس والاعوان حتى اجتاز
جلالة الملك حدود شرق الاردن ودخل لأول مرة حدود فلسطين الى البحر الميت،
فترجلنا من ورائه وأشرفنا على ذلك البحر التاريخي حيث يكثُر السباح الاجانب.
فالتفتوا من حولنا ، وقد سروا لتوقعهم الى مشاهدة ملك العرب عن كشب ؛ ثم
استأنف جلالاته السفر ونحن في المعية الى مقام النبي موسى . وبعد ان قام بالواجب
الديني اذن لضيوفه بالسفر فودعهم أجمل وداع وزودهم بدعائه وعاد الى الشونة
واستأنفنا السفر الى القدس فقضينا أوائل الليل نستقبل زعماء الحمية الوطنية من
اخواننا الفلسطينيين وأصبحنا فعدا الى مصر نتحدث بما رأيناه من مكارم
الاخلاق العربية

خاتمة

الى هنا فرغت من تدوين معلوماتي عن أفراد هذا البيت الكريم من المروءة
في الاحسان والاحسان في المروءة . من الثبات على المبادي والاعتصام بفكرة النجدة
القومية والاخلاص . فارجو ان تكون هذه الجسنت متواصلة وان تكون حياة
افراد آل لطف الله قدوة للقادرين بمنه تعالى وكرمه